



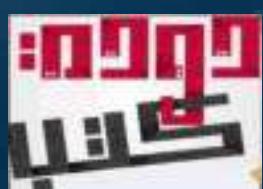
البلو البلوزريل

THE BLUE WHALE

لعبة الموت
THE DEATH GAME

أحمد زكي

دار اكتب



لكل جدید و قديمه و كل ما هو نادر

من كتب و مجلات و مجلدات

تابعوا دوده الكتب



T.ME/BOOK100100



FACEBOOK/BOOK100100

موقعنا

www.doda100100.blogspot.com



الحوت الأزرق .

رواية .

إصدار :

يونيو 2018

تجربة واقعية .

كتابة وتصحيح لغوى :

أحمد زكي

تصميم الغلاف :

مينا ملاخي

جميع حقوق الطبع محفوظة وأى
اقتباس يعرض صاحبه للمساءلة
القانونية

لعبة الموت

(الموت الأزرق)

الإهاداء :

جاء متأخرا ولكنى لم أجرؤه أن أهديه له من قبل ..

لروح القائد والمعلم والأخ الصديق ..

لروح العراب ..

د. أحمد خالد توفيق ..

رحمك الله ورزقك الفردوس الأعلى وأحقنا بك على خير ..

لك ..



شکر واجب :

بدون ترتیب وكيفما اتفق :

د. محمود صلاح .

د. سالم محمد مجدى .

أ. أحمد بدران .

صديقى المذيع : رامى علاء .

أ. محمد عصمت .

الضابط الرائع : حسن إبراهيم المشد .

وبكل تأكيد زوجتى وأسرتى ..

رحلة صعبة مرهقة بكم مرت على كل خير .. كل واحد وقف جوارى ولو
حتى بكلمة له جزيل الشكر ..

شكرا جزيلا لكم ..

دمتم أخوة وأحباءا .. (عدا زوجتى دمتى حبيبة فحسب) !

مقدمة :

انتشر فى الآونة الأخيرة الحديث عن لعبة الحوت الأزرق .. لعبة الموت التى تودى ب أصحابها للموت انتشارا فى النهاية !

أنا بطبعى فضولى للغاية فى هذه الأمور ولكن .. من قال أن الفضول لن يقتل القط فى النهاية ؟

هكذا تراني جالسا فى الميكروباص جوار أسرتى أبحث عن اللعبة فى الإنترت العادى .. لكن لا شيء حقيقى .. يبدو أن اللعبة اختفت تماما ولم يعد لها أى وجود ملموس على الرغم من أن الواقع تمتلىء بآلاف الروابط وكلها لا هدف لها إلا النصب ..

كما قلت كنت فى رحلة سريعة للأسكندرية الحبية لحضور معرض الكتاب التزاما بحفل التوقيع حين خطر لى أن أدخل على الديب ويب وأبحث عن اللعبة .. ربما وجدها ..

وهذا ما حدث ..

لحسن الحظ كان معى التابلت الخاص بدخول الديب ويب .. وهو تابلت حقير للغاية أستخدمه فى تلك الأمور الغامضة المثيرة كى أكتب عنها فيما بعد .. بحثت عن اللعبة قليلا وسرعان ما وجدت النسخة الأصلية المجانية .. ليس صعبا للغاية أن تجد ضالتك فى الواقع المظلمة، فهناك لا نصب تقريبا .. هم يأخذون منك ما يريدونه دون الحاجة للنصب !

المهم أنى قمت بتحميلها !



اللعبة حجمها كبير على عكس ما توقعت واستغرقت عدة دقائق التهمت
جزءا لا بأس به من الباقة وبالطبع كانت أعصابي تحترق .. اللعنة على
هذه اللعبة لو أنهت الباقة !

انتهيت من التحميل والتنصيب وأغلقت الجهاز .. كل الفترة التي سأقضيها
في الإسكندرية يومان على الأكثر وسأعود مساء الغد وأتعامل مع هذه
اللعبة .. ولنر كيف تؤدي بالحمقى للموت !

* * * *

لم أقاوم فضولى ..

فى تلك الليلة التى قضيناها فى بنسيون لطيف على البحر مباشرة أخرجت
التابلت وأخذتأتامله .. لم لا أبدأ الآن وأعرف ماذا سيحدث ؟

تأكدت من نوم زوجتى والبنتين ومالك .. لا أريد مفاجآت لأنى لا أعرف
ماذا سأجد بالضبط و..

فتحت التطبيق الرهيب ..

على سبيل أن تفهم كيف سأدخل باطمئنان للعبة : هذا الجهاز به معلومات
وأهمية بالكامل تعلمت أن أتركها عليه منذ فترة طويلة تحسبا لأى أمر
طارىء .. عليه حسابات وهمية لكل من : فيسبوك وتويتر وإنستجرام وبريد
الكتروني على الياهو والهوت ميل، ومن حين لآخر أستخدم هذه الحسابات
كى يبقوا معى بلا مشاكل ..

و فتحت اللعبة ..



تحولت الشاشة للون أزرق هادئ متماوج، ومن اليمين ظهر حوت أزرق ضخم يتقدم ببطء نحو منتصف الشاشة يصحبه صوت خرير مياه مهدئ للأعصاب ..

بخط هادئ متموج وباللغة الإنجليزية طلبوا مني حساباتي الشخصية، فوضعت كل ما سبق بالإضافة لرقم الهاتف .. لحسن الحظ أنه ليس باسم مسجل على الإطلاق ولم أستخدمه في مكالمات من قبل قط ..
بعدها مباشرة جاء الأمر الأول ..

إثبات الجدية بنقش الحوت الأزرق على اليد باللة حادة !
أشعر بالإثارة تتمكنى والنوم يطير من عينى .. كيف سأتجاوز هذا الموقف؟
الآن أنا أريد أن أخدع اللعبة ..
أى أنى لا أريد أن أعبها .. ربما كان الخداع واردا ؟
ربما ..

المهم أنى بدأت ليلتها فى فكرة مجنونة .. فكرة محاولة تجاوز مراحل اللعبة واحدا بعد الآخر .. محاولة الخداع والتغلب على مصممى اللعبة .. فهل هذا ممكن ؟

ما يلى هو تفريغ باللغة العامية لما حدث خلال مراحل اللعبة، فما لا يعرفه أحد أنى كنت اسجل يوما بيوم صوتي أو كتابيا مراحل اللعبة .. كله بالعامية على الرغم من أنى لا أحب الكتابة باللغة العامية ولا أحب القراءة بها، لكنى



فضلت أن أنقل التجربة كما كنت أنشرها على موقع التواصل الاجتماعي
(فيسبوك) ..

طبعاً لست بحاجة لأن أذكرك :

كل ما يلى حقيقى تماماً بلا شك ..

يمكنك أن تعتبره مجرد خيال ..

كاذب آخر يحاول جذب الانتباه .. ربما شخص يحاول الحصول على أي شيء .. قطعاً هذا وارد بشدة، ولكنني أعود لأقول لك :

كل شيء هنا حقيقي تماماً .. تصدقك من عدمه لن يغير من الأمر شيء ..

هل أنت مستعد ؟

إذن ..

تابع معى .



١

بدأت اللعبة .. الأمر المباشر بكتابة كل معلوماتي الشخصية؛ يعني العنوان والإيميل والفيسبوك والتليفون وكل شيء ممكن .. أنا مأمن نفسي وعندي حسابات باطلة من كل دة وكنت مشغلاً لهم .. وكمان بادخل من جهاز مخصصه للديب ويب بس ..

بمجرد ما اتحققوا من الحسابات جالي التحدى الأول .. أشهر تحدى في اللعبة؛ اللي هو رسم الحوت الأزرق على الجلد بشيء حاد !

بيظهر لك مربع أبيض فاضي ويطلب منك إسقاط نقش الحوت الأزرق على جزء من جسمك باللة حادة .. أى جزء وفي الوقت المناسب لياك !

و فيه بديل وهو نقش (f57) لو حابب .. بس فرصة قبول نقش الحوت الأزرق أعلى بكثير من نقش الرقم !

طبعاً استحالة اعمل كدة .. والحل الوحيد انى أجيب صورة لأى حد عمل النقش دة من الانترنت واعملها ايديت واخليها مختلفة نوعاً عن الصورة الأصلية، واغير بيانتها بشوية براماج بسيطة .. وفي الآخر التقاط صورة من الصورة عشان ماتظهرش لبراماج اكتشاف تغييرات الصور و ..

بس مش وقته .. عينياً بتقفل وعاوز انام فعلاً، لكن بكرة ها عمل كدة بعد اما اخلص جولتى فى اسكندرية ..

و عملت كدة فعلا !

كان حجز القطر بتاعنا الساعة عشرة بالليل راجعين للقاهرة، وبمجرد ما اتحركت مراتي والولاد ناموا .. الله اكبر !

الجو هادى، فخرجت التابلت وحملت صورة اشتغلت عليها ورفعتها ..

الصورة اللي بعاتها كانت قديمة نوعاً وكأن النقش معمول من تلات اربع ساعات، وعشان افسر دة للأدمين كتبت في مكان صغير على جنب مخصص للكومنتات انى عملتها وقت الضهر ورفعتها بالليل لأن النت كان فاصل وماكاش معايا فلوس اشحن !

بعد ما رفعتها بثوانى ظهرليا سؤال دى ترجمته :

- ما دوافعك لخوض تحديات اللعبة ؟

وجاوبت انى سمعت عنها كتير وأشك فى مصادقيتها أو انها ممكن تأثر فيها بأى شكل من الأشكال ..

للصراحة أنا ماكنتش متوقع انهم يقبلوا ..

وبصراحة أكثر اتفاجئت انهم بتعولى حالاً الموافقة على طلب الانضمام للعبة !

لأ وكمان استنى أول تحدي الليلة الساعة ٤ وعشرين دقيقة فجرا !

وبصراحة أكثر واكتر داخل جوايا شك أن اللعبة دى مجرد تزييف وكلام فارغ .. الصورة اللي انا باعتها أونطة خالص، ومش منطقى انهم يقبلونى !

عموماً، ادينا هانشوف ..

* * * *

باكرر : أنا مأمن نفسى وبياناتى كويس وبادخل من جهاز مخصوص
مجهزه للديب ويب أو أى نشاط من الأنشطة العجيبة اللي باحاول اعملها
دى .

* * * *



2

طبعاً أنا كنت نايم وقت إرسال التحدى !

اللى حصل أن جاتلى رسالة دى ترجمتها تقريباً :

Now we knew every thing about you , you want to be
the greatest creature ever (the blue whale) and you
started to change your selfe .. and we have accepted you
!

Now you are a blue whale .. but the blue whale is discreet
.. it don't speak to any one .. to be a perfect whale its
forbidden to speak about the game with any one .. its
forbidden to share on facebook,twitter,instagram,vk, or
any social sites, even mobile text ..any thing about the
game ever ..

Notice that we are watching you , we know what are you
doing now .. not allowed to cover your cameras any way..

We will send you the challenges and the main points
one after one .. you have to be a blue whale as the blue



whal itself .. to do your steps on time .. we don't want
you to have a punitiok and you know the animal world
have no mrcy ..

Press ok , next to contenu ..

الترجمة :

"دلوقت احنا عارفين عنك كل حاجة، انت عاوز تكون أعظم المخلوقات (
الحوت الأزرق) وبدأت تغير من نفسك واحنا قبلناك .. انت دلوقت حوت
ازرق، لكن الحوت الأزرق كتوم مابيكلمش مع حد، وعشان تكون حوت
مثالي ممنوع تتكلم مع حد عن اللعبة، ممنوع تشير على الفيس بوك،
الانستجرام، الvk، او توبيتر او أى موقع تواصل اجتماعى أو حتى رسائل
موبايل أى حاجة ليها علاقة باللعبة .. ممنوع السكريين شوتس، وممنوع
الشات حوالين اللعبة بأى شكل .. خلى بالك اننا شايفينك وعارفين انت
بتعمل ايه، وغير مسموح تغطى كاميرات جهازك بأى شكل ..

هانبعتلك التحديات والمراحل واحد ورا الثاني، ولازم تكون حوت أزرق
ملتزم وتمشى خطوة بخطوة فى الوقت اللي المفروض منك انك تعمله ..
مش عاوزينك تتعرض للعقاب وانت عارف ان عالم الحيوانات ماعندوش
رحمة .. دوس أوک و next عشان تبدأ .."

انا عملت كدة، ظهرتلى رسالة بلون احمر بينبض وخلفية متوجة مكتوب :



Bad time .. bad time .. you are behind the time for five hours and thirteen minutes .. bad start for a bad whale !

Watch this movie now and don't get out of your room ..
never ..

"الميعاد .. الميعاد .. انت متاخر خمس ساعات وثلاثة عشر دقيقة .. بداية
سبأة لحوت سيء !

"اتفرج على الفيلم دة حالاً وماتخر جش من اوضتناك النهاردة نهائياً .."

بالمناسبة انا حطيت الكلام اللي فات باللغة الانجليزية مش فذلكة والله إنما عشان تشووفوا طيفتحم في الكتابة وتوجيهه للأوامر، وبعد كدة ها خط الترجمة على طول .

ماشی .. أما نشوف آخرتها معاكوا .

* * * *

لسة السؤال محيرني : هل ممكن اضحك على اللعبة ؟



بصراحة موضوع انى أصحى الفجر دة مضايقنى ومش هانفذه .. طيب بما
أنهم بيعتمدوا على اللوكيشن اللي أنا فيه ليه ما أغيرش اللوكيشن ؟

يعنى أسجل لوكيشن مختلف لبلد مختلفة الساعة ؟ الفجر فيها هي هي
الساعة ١٢ الصقر عندنا .. لو انا عملت كدة هارتاح جدا في نومي وفي
استقبالى للتحديات .. ممكن ولا بيعتمدوا على بيانات مختلفة ؟

عموماً الفكرة تستحق التجربة ..

دخلت ودورت على البلاد المناسبة ولقيت بلد اسمها (مونتيفيديو) توقيتها
ررررائع ويفرق عننا تمن ساعات وشوية ..

دخلت من الجهاز المخصص للعبة وقلت على الفيس بوك انى مسافر البلد
دى .. بالمناسبة أنا ما اعرفش عنها اي حاجة وما اعرفش هي فين ولا
بيعملوا فيها ايه !

عملت كدة من ساعتين ولحد دلوقت ما فيش رد فعل معين .. اعتقاد ان
البرنامج ممكن اخدعه في النقطة دي ..

آل اصحى بدرى آل !

٣

الأول شوية استنتاجات : امبارح غيرت اللوكيشين عشان انام براحتى
واستقبل التحديات على الساعة ١٢ ، لأنى عملت اللوكيشن على بلد الساعة
٤ الفجر فيها يوازى ١٢ الضهر عندنا، ومالقيتش أى رد فعل !

أنا بس ماحسبتش كوييس فالتحديات هاتوصلنى تسعه وتلت .. موعد كوييس
جدا برضه !

لكن أعتقد أن دة يؤكد أن اللعبة مجرد برنامج، أو على الأقل مراحلها
الأولى كدة ..

المهم بأة : بعتولى التحدى من شوية فيما يوازى الساعة ١٢ ونص ليلا !
يعنى مش شرط اللعبة الساعة ٤ وتلت فجرا ! وده معناه أنهم بيلعبوا
بأعصاب المراهقين من خلال اللعب فى المواعيد .. ويمكن هم غيروا
المواعيد مخصوص عشان مايكونش التحدى متوقع !

تحدي النهاردة صعب جدا فعلا .. وحتى اتردلت اتكلم عنه ولا لأ، وأعتقد
أن التحدى الثالث دة الهدف منه إعطاء المتسابقين صدمة قوية تدمر نفسيتهم
وتلغى جزء كبير من مقاومتهم ..

أنا كشخص ناضج لسة متأثر باللى حصل !



التحدي انك تشوف تلات فيديوهات من خلال تلات روابط هو باعثهم،
والإجابة عن تلات أسئلة بعد كل فيديو ..

يعنى تسع أسئلة !

هل الغرض من الأسئلة التأكيد من المشاهدة الكاملة لكل الفيديو من أوله
لآخره ؟

أنا هاشرح الفيديوهات سريعاً لكن خلى بالك لو بتتعب من المشاهد الدموية
بلااااااش تقرأ لأنى أنا نفسى تعبت واتصدمت ..

الفيديو الأول :

لينك من موقع على الانترنت العادى اسمه (best gore) بيوضح راجل عارى تماماً على الأرض مربوط بحلقة حديد من رقبته للأرض وقدامه اثنين ملثمين بيضحكوا، واحد من اللي واقفين بيمسك رجل المربوط على الأرض - رجله اليمين - ويبدأ بسكينة صغيرة يقطع رجله من عند ركبته بحركات سريعة ! أول ما يفصلها تماماً وسط صرخاته يرفعها لفوق ويضربها بيها على صدره !

بعدها .. يكرر نفس العملية فى رجله الشمال لحد ما يفصلها .. ويمسك هو والثانى كل واحد ساق ويبدأوا يضربوا النايم على الأرض بيهم ! .. ويحطوا الساقين على صده بحيث تواجه القدمين راسه .. ويشوشه برجله يقلبه على جنبه عشان يكرر العملية البشعة لتالت مرة من ناحية كتفه اليمين



لحد ما يفصله .. كتفه الشمال لحد ما يفصله .. كل دة طبعا وسط صرخات
الرجل الواهنة !

أسئلة الفيديو دة :

١ - مالون حذاء الرجل المساعد ؟

٢ - ما الوشم الموجود على ذراع الرجل صاحب السكين ؟

٣ - دة سؤال جنسى قذر باعتذر حياءا انى اذكره هنا !

الفيديو الثاني :

لينك من موقع على الإنترت العادى برضه، اسم الموقع (gorgriish)
بيظهر عصابة قدامها أب و ابنه قاعدين بدون ملابس من فوق .. بالبنطون
بس ..

بيضربوا الأب بعصاية بعنف، وبعدها بيذبحوه ببطء أمام الابن !

الشاب بيتنطر من الألم على ابوه لكنهم بيضحكوا عليه ويرموه على
الأرض ويدوسوا على دراعاته وبعدها بالراحة بيشيلوا جلد صدر الابن
بالكامل وهو حى !

بيسلخوه ..

إلى أن يصلوا لأمعائه، ثم يشق الوغد القفص الصدرى بالسكين ويستخرج
القلب ويقطعه !

الفيديو دة رهيب .. العصابة كلهم بيضحكوا والألم مستمر ..



أسئلة الفيديو :

١ - ما اسم مستخرج القلب ؟ (حد نادى عليه .. وأعتقد الهدف هو سماع استهزاء الموجودين بحياة وألم الضحية)

٢ - كم ثانية بين استخراج القلب وانتهاء الفيديو ؟

٣ - سؤال جنسى قذر برضه.

الفيديو الثالث :

من اليوتيوب العادى : فى أفريقيا : واحد نايم على جنبه وحاطط إيديه بين رجليه ومن وراه حد ماسك سكينة ..

يميل عليه ويذبحه ! ثم يدفعه برجله للحفرة ويشاور للى بعده ! فيقوم شاب متحمس وينام قدام الحفرة ويحط إيديه بين رجليه استعدادا للذبح .. اللي واقف يكلمه بالراحة بما معناه اعدل ايدك فيضبط وضعية جسمه ويتقدم واحد طويل ويشمر ويمد ايده ويذبحه !

ويرمي برجله فى الحفرة !

وبعدها الدور على رجل وقور يقوم بنفسه ويقلد نفس الوضع !

أسئلة الفيديو :

١ - هل تحب أن تجرب إحساس مسك السكين ؟

٢ - هل تظن أنهم قد تألموا ؟ ولماذا نهضوا طواعية من مكانهم ؟

٣ - هل تعتقد أنهم ماتوا بسرعة ؟



المرة دى التحدى صعب جدا .. مشاهدة المواقف دى مميتة للقلب ، أنا فعلا
حساس بوجع فى صدرى وشبه صدمة خصوصا انى كان لازم أجاب
على الأسئلة عشان أكمل اللعبة ..

والله بعد تحدى النهاردة بافكر جديا أبطل لأنه فعلا صعب .. إحنا لسة فى
المستوى الثالث أمال بكرة هايكون ازاي ؟

بساطة جابولى اكتئاب وألم وحزن ..

كلمت صديقى الطبيب النفسى .. أنا تعban ومش هاستنى رد فعل عكسى ..
نصحنى فورا بالنزول من البيت .. أنا مش قادر لكن أنا .. أنا هاقوم أنزل
واسمع كلامه .. مش قادر اخرج لكن محتاج اشوف خضره واشم هو نفى

..

باعتذر عن المشاهد الدموية والحالة العامة !



4

للامانة ..

تحدى امبارح كان نفسيا تقيل جدا، وأعتقد تأثيره مدمر وكاسح للمراهقين،
أنا عن نفسى شفت فيديوهات بشعة كتير قبل كدة لكن فيديوهات امبارح
احتاجت تركيز صوتى وبصرى عالى، بالإضافة للجودة العالية اللي كانت
معروضة بيها .. غير انك ممكن تحتاج تعيد لقطات عشان تجاوب على
الأسئلة ..

تأثير مدمر ..

المراهق يا هايقوم اللي شافه نفسيا من منطلق إثبات القوة، يا هاينهار
وتبقى اللعبة انتصرت هنا ..

فى الحالتين جواه شرخ نفسى مؤلم ! أنا خرجت بسرعة من بدايات اكتئاب
ونزلت للشارع والشمس والخضرة وزرت أخويا، لكن ايه حال مراهق شبه
منعزل ؟

المهم ..

استنيت التحدي الرابع بقلق شوية وجوايا تسؤال .. ياترى هاقدر اكمل ؟



جاتلى الرسالة الساعة ٤ و ٢٠ دقيقة بالضبط بتوقيت مونتيفيديو (وهو ما يوازى ٩ و ٢٠ دقيقة في القاهرة بالضبط .. زى ما قلت أنا كنت حاسب غلط للأسف) وكانت بالشكل التالي :

شاشة زرقاء صامتة، ومن يمين الشاشة ظهر حوت أزرق قادم ناحيتك بالراحة وبدأ الكلام يطلع كال التالي بشكل متوج، ودى ترجمة شبه حرفيه ليه :

"الحوت الأزرق أعظم مخلوقات الأرض، وأقوى مخلوقات الأرض .. ومع ذلك فهو أكثر المخلوقات نبلًا وترفعاً عما حوله ..

دائماً يسير وحده في عظمة وشموخ وقوة ..
دائماً يستمتع بالوحدة وتأمل الكون من حوله ..

حتى عندما يريد الأكل يكتفى بفتح فمه والسباحة الهادئة بينما تدخل المخلوقات البحرية لفمه حتى تلتحم بجسده طواعية؛ فالكون كله يدرك أنه أمام قوة جباره ..

يستطيع بضربة من ذيله إغراق سفن عملاقة لكنه لم يفعل ذلك أبداً ..
هو أعظم مخلوق ..

هو يفضل أن يكون وحده ..

هو يتأمل في الكون ويستمتع فقط ..

وأنت لا تقل عنه عظمة وقوة لأن بداخلك سر قوته ..

تحدى اليوم أن تتأمل ..

"ادخل حجرة مغلقة وابعد عن الكون واستمع للآتي .."



بعد الرسالة ظهر رابط بشكل متماوج ولو نه أحمر ! ضغطت عليه فظهر
تراك موسيقى !

تراك مباشر بدون انتقال لمكان تانى، أعتقد انه متثبت على اللعبة نفسها،
لأنه غير قابل للتحريك .. يعني تدوس (بلاى) و(ستوب) بس، ما فيش خط
تقدم وتأخر منه المزيكا .. وما فيش زرارير تانية !

بتوتر ضغطت التراك وبدأت أسمع ..

مزيكا هادية حزينة شوية بس جذابة وأول مرة اسمعها ..

شوية ونبرة الحزن فى الآلات الموسيقية تعلالت .. مميز جدا صوت الكمنجة
والفلوت وضربات البيانو .. عشان ادخل فى المود بالضبط قمت جبت
سماعات كبيرة وعليت الصوت على الآخر وقعدت اسمع .. مش هاتصدقنى
لو قاتلك ان عينيا رغرغت دموع حقيقى ..

قفلت الصوت وقمت عملت شاي بلبن ورجعت .. مش طالبة اكتئاب، بس
الغريبة جوايا حزن عجيب مالوش سبب .. الشاي بلبن حل سحرى لكل
مشاكل الحياة .. وفتحت باكوا بسكت كمان ! يالله حزن بحزن بآءا !

الموسيقى كئيبة جدا بس لازم اكمل عشان لو فيه تحدى معين، فقعدت
وكملت .. رفعت الصوت أكثر واتفاجئت باللى سمعته من بعيد فى قلب
المزيكا ..

صوت بكاء وآهات ضعيف جدا لايكاد يكون ملحوظ .. مع سيطرة الدهشة
عليا رفعت الصوت للحد الأقصى واتأكدت .. دة صوت بكاء فعلا وآهات
حزن .. فى غاية الحزن !

آه ياولاد الجزمة ! وانا اللي فاكر انى بادمع عشان مرهد الحس وكدة ؟



أنا كملت سمع مع الشاي بلبن، بس بمجرد انى فهمت الليلة دى مابقىتش
حساس ان الموسيقى جميلة أو جذابة .. بقت كأنها مجرد نواح !

أنا سبت الجهاز جنبى شغال وخلعت السماعة وشغلت سماعة خارجية بس
بصوت واطى عشان اتابع لو فيه حاجة هاتحصل أو جالى إشعار معين ..
تقريباً فترة التراك ساعتين أو ثلاثة، ما فيش حاجة تدل على الوقت، ودة
مجرد تخمين ..

هانشوف ..



5

التحدي الخامس .. ياترى هايكون ايه ؟

النهاردة حصل معايا احتكاك لأول مرة مع حد من مديرى اللعبة !

تابع معايا ..

* * * *

الساعة ٩ و ٢٠ دقيقة ولسة التحدي ماجاش ..

غريبة ! هل رفضوا أنى أكمل اللعبة لأى سبب ؟

الساعة ٩ و ٣٠ ..

!

وبعدين طيب ..

بدأت أتوتر واتضائق جدا ..

حساس بشكل يصل لليقين أنهم استبعدونى من اللعبة ..

يمكن عرفوا أنى باكتب مقالات ؟

يمكن هايحاولوا يوصلولي بأى شكل ؟

يمكن عرفوا أنا مين وجايلى ؟



يمكن هايسلطا حد يئذيني !

بدأت أتوتر فعلا ..

أنا قاعد فى الشغل ومش مركز وعمال أبص للجهاز وفاتح التطبيق ..
مافيش غير صورة البحر الأزرق المتموج والحوت الأزرق جاي من بعيد

..

إيه ؟

مافيش تحدى النهاردة ؟

بس .. لو لعوا اشتراكى فى اللعبة، مايفيش أى علامة ؟

إيه اللي بيحصل طيب ؟

مابحبش أكون فى الضلمة ..

أنا فعلا فى اللحظة دى - بدون كذب - كنت خايف ومتوتر جدا ..

عاوز أفهم ..

لو حتى هايقولولى أنى استبعدت يقولولى ..

خدت قرار إنى خلاص هانهى التجربة واقفل الجهاز وأكسر شريحة الاتصال وشكرا أوى كدة .. هاستنى شوية وبعدها انفذ ..

قمت أطلب شاي وسبت الجهاز على المكتب، وقتها سمعت صوت الإشعار بتاعه .. (صوته زى صوت الدولفين أو البقرة نوعا مصحوب بصدى صوت لطيف) .. رجعت بسرعة ولقيت الرسالة دى بترجمة حرفية :



"حوت أزرق .."

الطبيعة لا تصنع الكمال وإنما الكمال موجود بحد ذاته ..

المطلوب منك حاجتين :

١- اتفتح على الفيلم الموجود هنا لحد آخره .

٢- تابع خطوات الرسم ! "

رسم ؟

هار اسود .. أنا مش هارسم على جلدى حاجة تانى يا ولاد ال ..

فتحت رابط الفيلم لقيته فيلم وثائقى عشر دقائق عن حياة الحوت الأزرق .. كلها مشاهد هادئة جداً ومرتبطة للأعصاب بتصور الحوت وهو يسبح في المية وبينتقل من مكان لمكان .. تصوير تحت البحر وفوق البحر بدون موسيقى تصويرية .. مشاهد سعيدة جداً خصوصاً لما عدى من جنب مركب صيد واللى جوة هللووا لعبوره ..

وآخر مشهد لحوت أزرق ممدد على شاطئه وتحوم حوله الطيور !

(طبعاً أعتقد رسالة في غاية الوضوح)

بعد انتهاء الفيلم السعيد انطلب مني اتابع الخطوات بدقة .. عشر خطوات لرسم حوت أزرق على ورقة بدقة شديدة، وبعد الانتهاء أصورها واقدمها للعبة ..

إذا كان كدة ماشى ..



جبت القلم ورسمته حسب الخطوات وصورته ورفعت الصورة على اللعبة (مربع أبيض جوة شكل المية) واستنيت رد الفعل .. ثوانى مرت ولقيت المربع الأبيض اللي حطيت عليه الصورة اتغير وظهر عليه شكل إنسانى مضملا غير واضح المعالم ..

كان بيحرك راسه زى ما يكون بيتأملنى .. إيه دة ؟ عجيب جدا .. هل دة مباشر ولا خدعة جرافيك متقدة ؟ مش واضح الحقيقة ومش قادر احدد !

الضل قرب ناحية الشاشة وبصوت غريب قال :

Well done whale .. Nice gray shirt .. Tomorrow you have to buy ablu shirt..

والترجمة :

أحسنت عملا .. التيشرت الرمادى بتاعك حلو، وبكرة لازم تشتري
تيشيرت أزرق !

للحظات تحت .. ريقى وقف فى زورى فشرقت وكحيت بعنف ..

هو .. كدة شافنى ؟

أنا كدة اتكشفت ؟

زى الفل .. مع أن الموقف مایحتملش كدة، بس افتكرت شركة المرعبين
المحدودة لما الأخطبوطة قالت :

- أنا متابعاك .. وهاتابعك ..



عموما، رامي علاء كان عاوز كتاب من مكتبتي ابقو ادواهوله الله يكرمكوا .. وحياة أمى لو وصلولى لاطلوكوا كعفريت .. هاطلع لكل اللي شجعونى أكمل واقرفهم أنا مش لقمة سهلة يعني .. عا أبوهم كل الأدمنز بتوع الحوت دول ..

هل أنا خايف ؟

طبعا !



6

التحدي السادس .. كنت فاتح التابلت مستنى التحدى سرحان .. فاضل عشر دقايق تقريبا ..

إمبراح الأدمى قدر يشوفنى، وكمان وضحلى تماماً أنه شايفنى ومعايا ..
على الرغم من أنى باحاول أهزر واضحك لكن أنا متوتر فعلا ..

من الحاجات المهمة اللي باكون حريص عليها وأنا ماسك التابلت
المخصص للديب ويب باكون حريص إنى أنزل الكاميرا بحيث ماتجييش
وشى، لكن مين يعرف هو شايف ايه ؟

بصراحة ..

لازم أعترف أن الحركة دى فاجئتني بدرى ..

ولسة فكرة الانسحاب بتدور فى راسى لأن طرق الإيذاء كثيرة جدا
ومتنوعة، وفكرة انهم بيعتولى قاتل متسلسل مخصوص فكرة ساذجة جدا
جدا .. يعني كفاية جدا انهم يكلفوا لاعب فى مصر أنه ..

يؤذينى ..

و ظهرلى الحوت وصوت الأشعار المميز .. قعد يتحرك في المية شوية
وبعدها ظهرلى رابط جديد من دون كلام ..

ضغطت على الرابط و ..



بدأ عرض فيلم جديد ..

المرة دى التغيير أنه مايفيش اسم للفيلم، ومايفيش ترك تحرك منه الفيلم ..
بالضبط زى تراك المزيكا اللعينة .. بس لحسن الحظ انا كنت عارف الفيلم
دة قبل كده ! أعتقد أنى شفت كل أنواع أفلام الرعب الممكنة .. دة فيلم مقرز
اسمه (human cintibud) .. بيتكلم عن واحد مجنون خطف شاب
وبنتين عشان يعمل عليهم تجربة معفنة انه يحولهم لدودة ! ودة من خلال
أنه حط الولد قائد للدودة ، وبعدها خيط فم الفتاة فى مؤخرته، وفم الثالثة فى
مؤخرة الثانية ! يعني كل مخلفاته ومخلفاتها تخرج فى فم من وراءه، وبدأ
يدربهم على المشى والتعامل كدودة !

طيب .. انا قاعد مستنى بنتى تخلص امتحانات، وكده كده أنا واخد أجازة
اليومين دول .. كنت مكسوف جدا وأنا قاعد فى العربية باتابع بنص عين
الأحداث المهمبة للفيلم لأن دة فيلم شبه إباحى !

وفجأة بعد ربع ساعة توقف الفيلم وجالى سؤال لازم اجاوبه فى خلال عشر
ثوانى :

- ما اسم الشاب القائد ؟

مايفيش وقت حتى ادور على جوجل ! تحت شوية .. أنا أصلا باتفرج بربع
تركيز .. كتبت اى حاجة :

(مارك) .. اتغيرت الشاشة للون الأحمر مع صوت حيوان غاضب
وانكتب :

- حوت سىء .. الحوت الأزرق لا يضيع التفاصيل ..

ورجع الفيلم يكمل !

- البطلة لون شعرها إيه .. الدكتور شغال فى مستشفى إيه، وسؤالين جنسين يتعلقان بلون الأعضاء التناسلية للأبطال ! يعني حاجة فى منتهى السفالة والقرف والانحطاط حتى بالنسبة للثقافات الغربية المنفتحة بز يادة !

خلص الفيلم أخيراً عشان الجزء الثاني مباشره !

فيلم مقزز رهيب، لا يخلو من عقد نفسية للبطل مع أمه لدرجة أنه وهو كبير كدة بيتبول على فراشه ..

وقتله أمه ..

وعشان تتحقق اللعبة في الحقيقة ويشوف المحصلة النهائية لانتقال المخلفات
عبر السلسلة البشرية؛ ادى لأول واحدة (القائدة) دواء إسهال قوى !

مرض نفسی

انت بتنفرج على فيلم عبارة عن جنون صافى .. كأنك دخلت عقل واحد
جنون مفزز .. حاجة في منتهى القرف !



وكالعادة، أثناء الفيلم كل ربع ساعة سؤال .. بيضمنوا تركيز اللاعب ولاد
الجزمة دول .. وأنا باتفرج افتكرت حاجة مهمة، أن للفيلم جزء تالت وأنا
ماشتفتوش .. ياترى هايعرضوه عليا ؟

زاد التوتر وأنا باقرب من نهاية الجزء الثاني .. أنا بقالى تقريبا تلات
ساعات من وجع البطن والامتحانات على وشك الانتهاء وبنتى هاتخرج ..
مش هاقدر أخرج بالتأبلت بالفيلم دة وامشى كدة فى الشارع !

ومش هاقدر اشوف فيلم تانى لأنى مشغول !

ومش هاقدر أسيب اللعبة !

أعمل ايه ؟

الفيلم بيقرب .. والوقت بينتهى ولازم اجيب البنت .. يارب ساعدنى !

وبعدين ؟

بدأت اتنفس بسرعة وخوف .. كدة نهاية اللعبة يعني ؟

و ..

خلص الجزء الثاني وبدأ الجزء التالت !

لااااااااااا .. كدة غلط .. كدة مش صح خاالاص .. اللعبة لازم أنعزل فيها
عشان اعرف اكملها .. ودلوقت انا مش هاقدر أسيبها ..

سيبت التابلت مكانه فى العربية وجريت أجيبي نور .. أنا راكن قريب من
مدرستها، وفى خلال سبع دقائق بالضبط كنت جبتها ورجعت جرى وعمال
أنهج .. قعدتها على الكرسى اللي ورايا واديتلها التابلت الثاني وأمرتها تقعد
ساكتة وتلعب لحد أما أخلص اللي فى إيدى !



عارف انها حركة غير أخلاقية منى .. لكن لسة الهدف انى اكشف اللعبة
مسيطر على دماغى بقوة .. لازم الشباب يعرفوا كم القرف والهبل اللي
يحصل .. ولازم أولياء الأمور يعرفواولادهم بيتعاملوا مع ايه !

ودة من اسباب انى باخد أجازات اليومين دول !

ورجعت أتابع الجنان ..

جاب المخرج فى الجزء الثالث أبطال الجزء الأول والثانى وخلالهم ظباط
مجانين كرروا التجربة المهيبة فى السجن بتفاصيل مقرفة أكثر .. تابعت فى
توتر، وأول سؤال ما عرفتوش ..

- السجن كان فين ؟

قلت كولومبيا وكان غلط، وطلعت شاشة الحوت السىء تانى .. لكن الأربع
أسئلة اللي بعدها جاوبتهم صح ..

لما انتهى الفيلم كنت فى حالة قرف غير طبيعية، ومن أسفل الشاشة طلع
الآتى :

- " أرجو أن تكون استمتعت بإنجاز البشر ..

القرف ..

لهذا أنت زرعت روح الحوت داخلك ..

لهذا أنت تركت جلدك وارتديت قلب الحوت ..

لهذا أنت شبّثت بالمخلوق النبيل وتركت الأصل الوضيع ..

لهذا أنت لن تأكل مخلفات غيرك وتطعم غيرك مخلفاتك ..



كن فخورا بكونك حوتا أزرقا ..

اليوم لا تتحدث مع أحد .. لا تتكلم مع أحد .. اترك المقربين وانعزل عنهم
 واستمتع بخلائك وحدك وفكرا .. افعل ما تشاء وحدك .."

انتهت الرسالة .. انتبهت إلى ان الرسالة كانت مصحوبة بموسيقى ناعمة جدا .. الآن بدأ الاتجاه لعزل اللاعب عن الكون من حوله ؟

مع بعض التفكير أجد أن عند مقدمي اللعبة بعض الحق .. البشر مقرفون للغاية ومملون .. لا مخلوق يثير التقزز ويفعل هذه الأفعال الخبيثة التي رأيتها اليوم غير البشر .. ربما الخنازير والضباع فقط تشارك الإنسان أكل المخلفات، ولكن يكفي الإنسان شرا مشاركة هذه المخلوقات طباعها .. ولذلك أشعر الآن أن أدمي اللعبة عنده حق ولو بنسبة ضئيلة ..

عارف انك هاتستغرب لكن ..

أنا فعلا عاوز أقعد لوحدي النهاردة .. امبراح قررت ما انشرش حاجة تاني على الانترنت ..

النهاردة باقول أن دة كان قرار حكيم ..

فعلا مش عاوز أتواصل مع حد النهاردة على الإطلاق !



٧

أسبوع مر وأنا بالعب اللعبة المحببة دى .. مشاعرى تتناقض بين السخرية منها والخوف والتوتر .. ودائماً السؤال اللي بيترعر جوايا طول الوقت :

- ياترى اللي جاي إيه ؟

المرة دى أنا فى الشارع قاعد على القهوة مستنى التحدى .. صديقى الطبيب النفسي نصحنى بكرة بشدة وأنى ما أخدش التحدى لوحدى دايماً فى مكان مغلق .. ودة قرار حكيم زى ما هاتعرف حالا ..

بالقرب من ميدان السيدة زينب كنت قاعد جوة القهوة جنبى كوباباية الشاي بلبن والساعة ٩ و ٢٠ دقيقة بالضبط سمعت صوت الإشعار وجالى التالى مباشرة من غير كلام :

فيديو لشاب تحته علم أمريكا بيرفرف صغير كدة ولابس حاجة ملونة على وشه مش باين منه غير عينيه بس، وفي إيده بندقية .. شاور للكاميرا (بای) ورفع البندقية - شكلها تقيل - ووجه الفوهه ناحية راسه و ..

بوم !

أنا اتنفست من عالكرسى والناس بصتلى ..

إيه دة !



ماكنتش متوقع، وبعده مباشرة اتغير الفيديو لواحد هندي (عرفت انه هندي بسبب العلم الصغير) طلع على عمود كهربا بمرح وفرح، وهو فوق شاور للناس بإيديه و ..

نط فى الهوا ووقع قدام حامل الكاميرا - الذى بيصور - مباشرة .. منظر جسمه وهو بيرتد عن الأرض بعد الخبطه البشعه .. رجليه وإيديه اللي اتعوجوا وأكيد اتكسروا بمنظرهم الرهيب دة، والكاميرا قربت منه لقيته مبتسم !

وتواترت الفيديوهات ..

واحد صيني مسك كهربا فى إيديه وشاور بالسلام، واتكهرب !

واحدة دانماركية على سفينة شاورت ونطت فى المية ..

واحدة من انجلترا فوق مبني شاورت ونطت على الأسفالت ..

واحد فى أوروبا تقريبا (مش عارف العلم بتاع بلده) فوق جبل شاور نفس الاشارة ونط من غير مظلة !

واحد فى الارجنتين شاور للكاميرا وغرس سكينة فى قلبه ..

شاب فى مصر شاور بابتسامة باهته وعلق نفسه فى حبل مدلل من الحيطه ..

كل دة مصحوب بموسيقى مرحة جدا جدا .. أجروء أنى أقول أن الفيديو كان مبهج نوعا !

مبهج لدرجة أن بطني وجعتنى واتصدمت .. لثانى مرة أتصدم فى اللعبة المحببة دى !



المهم، هم كملوا شوية فيديوهات مهبة زي كدة، وبعدها ..

جاء التحدى ..

If you want to continu the game , draw(yes) on you leg

..

And you will !

الترجمة : لو عاوز تكمل ارسم كلمة نعم على رجلك .. ودة اللي انت
هاتعمله !

وبعدها :

Notice : don't bring a fake photo like the blue whale ..

*Don't be smart , now you can do nothing but to be a
good whale or a dead one !*

الترجمة :

ملاحظة : او عى تجيبنا صورة أونطة زي بتاعة الحوت الأزرق اللي
فاتت ! ماتحاولش تذاكي .. دلوقتى يا إما هاتكون حوت أزرق حلو يا إما
هاتموت !

سبت التابلت وحطيت إيدى على راسى !

بكل أمانة كان قلبى بيدق بسرعة وخايف فعلا .. معنى كدة أنهم مش
بينخدعوا ولا حاجة .. معنى كدة أنهم عارفين كل حاجة .. أنهم سايينى
فاكر أنى باخدعهم ولكن ..



إهدى يا أَحْمَد .. إهدى .. يُمْكِنْ عرْفُوا الصُّورَةِ بِس .. يُمْكِنْ مَا فِي شَيْءٍ مَعْلُومَة
ثَانِيَة .. يُمْكِنْ بِيلَعْبُوا بِاعصَابِك .. أَنْتَ كَبِيرٌ وَنَاضِجٌ كَفَايَةٌ وَمَشْ مَعْقُولَة
اللَّعْبَةِ تَأْثِيرٌ فِيَك .. إهدى .. دَهْ الَّذِي قَعَدْتَ اقْوَلَهُ لِنَفْسِي !

خَدَتْ نَفْسِ مَلِيَّانِ دَخَانِ شِيشَةٍ مِنِ الرَّاجِلِ الَّذِي جَنَبَ .. كَحِيتَ .. طَلَعَتِ
الْتَّلَيْفُونِ وَطَلَعَتِ الْوَحِيدِ الَّذِي مُمْكِنْ يَخْدُمُنِي فِي الْمَوْضُوعِ دَه ..

د. سَالَى ..

النَّهَارَدَةِ الْجَمِيعَةِ، وَالْعِيَادَةِ قَافْلَة .. هِيَ عَلَى وَشَكِ أَنَّهَا تَسَافِرُ لَكُنْ لَازِمَ
تَسَاعِدُنِي قَبْلَ مَا تَسَافِر ..

كَلَمْتَهَا وَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنَّهَا تَقَابِلَنِي عِنْدِ الْعِيَادَةِ مَوْضُوعَ خَطِيرٍ جَدًا .. حَاوَلْتَ
تَسْتَفِهِمْ لَكُنِي كَذَبْتَ وَقَلْتَ أَنَا مَسْتَيْهَا عِنْدِ الْعِيَادَة .. هِيَ سَاكِنَةُ جَنْبِ الْعِيَادَةِ
فِي فِيَصِلِ وَأَنَا حَالِيَا فِي وَسْطِ الْبَلَد .. قَلَّتِ التَّلَيْفُونِ وَرَكِبَتِ الْعَرَبِيَّةِ
وَطِيرَانِ عَلَى فِيَصِل .. عَلَى مَا وَصَلْتَ وَرَكِنْتَ كَانَتْ هِيَ بَتَرْكَن .. وَمِنْ
غَيْرِ مَا تَشَوْفَنِي كَنْتَ طَلَعَتِ الْعِيَادَةِ وَوَقَفْتَ قَدَامَهَا مَسْتَنِي .. ثَوَانِي وَجَتْ
شَكَلَهَا مَنْزِعَجَ جَدًا ..

- خَيْرِ يا أَسْتَاذَ أَحْمَد ؟

بَصَيْتَ لِلأَرْضِ وَطَلَبَتْ مِنْهَا تَفْتَحَ الْعِيَادَةِ وَأَنَا هَافِهِمَهَا كُلَّ حَاجَة .. بَصَرَاحَةٍ
مَا أَتَأْخِرْتُش .. دَايْمَا أَقُولُ أَنَّ السَّتَّ دِي أَرْجُلٌ حَدَّ أَنَا عَرَفْتَهُ !

دَخَلْتَ ..

حَكِيتَ التَّحْدي ..

وَطَلَبَتْ مِنْهَا تَبَنِجَلِي جَزْءَ مِنْ رَجْلِي وَتَرْسَمَلِي yes بِمُشَرَّطٍ مَعْقَمٍ وَبِسَرْعَةٍ
!



اتصدمت من طلامى وطلبى العجيب ..

رفضت بكل حزم تعمل كدة ..

قامت متعصبة وقالتلى ان دة جنان ..

رفضت كتبىير اوى وأنا فضلت اتحايل عليها كتبىير اوى ..

فكرتها بالشباب اللي ماتوا .. وانى لازم أوصل للأخر ..

لازم افهم ايه اللي بيحصل عشان الشباب وأهاليهم بيقولوا فاهمين اللعبة
القدرة دى ايه ..

لازم ..

بعد تردد وافقت ..

ومن فوق ركبى مباشرة نقشت yes بخط دكاترة .. بصراحة إيدها خفيفة
جدا فى خلع السنان لكن ما انصحش أبدا أنك تسيبها تعورك، خصوصا
وهى متوترة !

صورت الصورة بدمها وبأيد مرعشة بعثها للحوت الازرق ..

ثانى، وطلعت الجملة :

*Well done .. You will be rewarded by a fish meal .. Eat
and wait for the next step ..*

والترجمة :

أحسنت .. هايتم مكافئتك لأنك تأكل وجبة سمك .. كل واستنى الخطوة
الجاية !



خلصت ورفعت عينيا ولمحت الرعب على عيون د. سالي .. قعدت تقولى
كلام كتير مش فاكره، بس من نوعية بطل اللعبة .. وكدة خطر .. وعشان
سلمى ونور ومالك .. وكدة مش صح و ..

شكرتها وقمت من مكانى ونزلت .. عاوز أروح أنااام .. النهاردة حاسس
بدوخة وتبلد .. عاوز أنام ومش عاوز أفكر فى حاجة !

8

امبارح لما روحت كنت حاسس بتعب عجيب .. عاوز أنم وراسى تقيلة ..
اتصلت بصديقى الطبيب النفسي وحكيتله، فقالى إنى محتاج ارتاح وانام !
ممكن جداً أكون دخلت في صدمة خفيفة، ونصحتنى أبطل لعب اللعبة ..

نهائنا

عشان اكون صريح انا بالعب دلوقت من باب انى خلاص عديت اسبوع
 وخسارة ما اكمليش .. لو بطلت دلوقت يبقى انا ضييعت مجهد اسبوع على
 الارض، غير انى اتعورت في رجلى !



رجعت قدام التليفزيون وعليته عشان اتغلب على صوت مراتي الهدى
الجميل لحد بالليل .. خلاص المعركة خلصت وخرجوا من الأوپة
منكوشين بعد المذاكرة وعيونهم حمرا زى الزومبى .. أخيرا ممكن أنام
عشان اودى بنوتى الامتحان بكرة الصبح بدرى ..

وصلتها المدرسة وقعدت برة جوة العربية مستنى التحدى ..

ايه مشاعرى ؟ كل حاجة وحشة !

متوتر ..

خايف ..

باكل طعمية وبابا غنوج ..

وفى تمام الساعة ٩ و ٢٠ دقيقة جالى الإشعار :

Good morning .. Its a good day .. You have to go to that
trail and walk there ..

Alone ..

Send me 10 photos from there .. Don't be late ..

الترجمة :

" صباح الخير .. اليوم حلو .. انزل واتمشى على شريط سكة حديد
وابعثلى ١٠ صور من هناك .. اتمشى لوحدك ..

طيب دة تحدى سهل .. من غير تفكير دخلت ودورت على صور محطة
القطار فى مونتيفيدو وغيرها وحملت اربعين صورة واخترت منهم ١٥ ..



ما عملتش تغيير على الصور غير انى عكتها بس ورفعتها على التطبيق
بعد ساعتين من اللعبة .. كأنى رحت وجيت !

ولو اتفهم انى جاييهم من الانترنت ؟

عادى .. من جوايا باتمنى انهم يقفلوا اللعبة عشان اخلص !

وكان الوقت حوالي ١٢ الظهر لما طلب منى التحدى الثاني النهاردة ..

مصيبة ..

Open your cam!

افتح الكاميرا !

دق قلبي بسرعة .. يعني ايه اصلا ؟ افتحها ازاي وفيين وعلى انهى
ابليكيشن واعمل ايه ..

ظهرلى مربع المفروض افتح الكاميرا فيه ..

باختيارى ..

حسيت بخوف شديد .. ممكن جدا اقفل اللعبة وشكرا، لكن ..

فكرت فى فكرة سريعة .. نزلت لتحت شوية وقللت الشماسات بتاعة
العربية وقللت الإضاءة بتاعة التابلت للحد الأدنى و ..

فتحت الكاميرا !

وشى مضلم جدا .. خليت ايدي تترعش عشان ماييقاش واضح .. فضلت
باصص للكاميرا مستنى اى رد فعل .. ما فيش ..

دقيقة كاملة عدت ..



دقيقة كأنها سنة .. وبعدين ؟

الصورة مش واضحة والكاميرا بتاعتي اصلاً تعانة جداً .. ياترى ايه اللي
بيحصل ؟

مش فاهم ..

عاوز افهم .. ليه اللعب بالأعصاب دة ..

سؤال عجيب !

كل المدة دقيقة واحدة وبس، و كنت سامع بصوت واطى وخفيف حد بيتنفس
ببطء .. رفعت الصوت على الآخر .. واضح فيه صوت حد بيتنفس والأكيد
انه بيحاول يشوفنى كويس ..

ليه مابيتكلمش ؟

فجأة تم إغلاق الكاميرا وانكتب :

Wait for me tomorrow .. midnight !

وخلاص .. رجعت اللعبة لحالها .. المية الزرقة والحوت جاي من بعيد
وخلاص ..

ياترى دة الوقت المناسب ؟

اقفل اللعبة وخلاص على كدة ؟

ولا ..

أكمل ؟

هاكم ..

ربنا يستر ..

بما أن المستوى الثامن اكتمل فعاوز اقول انطباع عام عنها ..

اللعبة دى استحالة تماما تكون عمل فردى، وانما دة عمل مؤسسى بكل تأكيد .. كم التحديات المخصصة بعنایة لتدمير النفسيه وسهولة انقياد الضحية رهيبة فعلا .. سواء طريقة الصياغة اللغوية وال اوامر المباشرة او نوعية التحديات واختلافها بين السهل والصعب والعجب والمقزز .. اعتقاد انها مش مجرد لعبة ..

جالى خاطر انها مش لعبة وإنما هى تجربة نفسية معقدة مصممة بعنایة ..
مجرد تجربة للسيطرة على عقول الناس ..

انا امبارح عملت بحث عن الحالات المؤثقة للانتحار بسبب اللعبة حول العالم لقيتهم حوالي ١٠٠ فرد، منهم سبعين تقريبا مشكوك فى امرهم ..
الإحصائيات كتير والكلام كتير لكن .. هل دة شغل فردى ؟

ممکن ؟

طلب وايه الاستفادة من السيطرة على عقول الشباب واننا ندفعهم للانتحار ؟
اعتقد انى عارف السبب، لكن محتاج اتأكد ..

ماكنتش عاوز اتكلم مع حد او اتفاهم مع حد ..



هل من الممكن ان اللعبة بترجمتها العبرية تسسيطر عليا ؟

مش هانكر ان اللعبة جذابة .. بمعنى ان بعد أسبوع تقريبا من اللعب شبه مستحيل انى اوقف ..

لكن .. هل هانتحر ؟

لا .. زى ما قلت كذا مرة لسة قدامى اكل كتير ماكلتوش وروايات كتير ماكتبهاش و حاجات كتير عاوز اعملها .. اعتقاد استحاللة اتخلى عن حياتي بسهولة !

طب ليه باكمـل اللعبة ؟

عشان فى يوم من الأيام التجربة كاملة بكل اخطارها هاتكون بين ايدين الناس .. وقتها هاتكون اخطارها مكسوفة و مفقوسة .. وكل واحد عارف كويـس ممـكـن ولاـدـه بيـكونـوا بـيـتـعـامـلـوا معـ ايـهـ بالـظـبـطـ ...

٩

ما بين التوتر والقلق مستنى التحدى الجديد .. الساعة دلوقت اتناشر بالليل
بالنسبة لتوقيت مونتيفيديو وحوالى أربعة ونص عندي .. يا مسهل ..

. الناس بتبتاعلى طول الوقت عن مخاطر اللعبة، وكتير من اللي بيتبتاعلى
مخيف فعلا .. اللي يقولى هاتقطع صباعك .. هاتقضى ليلة فى المقابر ..
هاتقضى ليلة فى المشرحة .. هاتئذى اهلك واصحابك وناس ماتعرفهمش ..
هناكل دود وصراصير ..

طيب .. اعمل ايه ؟

كنوع من أنواع الوقاية اتصلت باصحابي المقربين اللي ممكن أثق فيهم انهم
يساعدونى وطلبت منهم خدمات معينة اتمنى ما تتحققش ابدا .. معايا ناس
كتير منهم أحمد بدران ود. محمود صلاح ومن وراه حزب المحافظين ود.
سالى مجدى وغيرهم .. كتير جدا ممكن أثق فيهم وهم حابين يقفوا معايا
ويساعدونى .. والهدف واحد اننا نقدم للناس التجربة الكاملة لإبعاد الخطر !

الأكيد أنى ما عارفش ها عمل ايه فى الدود والصراصير ولا قطع الصباع لو
انطلب منى بس أكيد هاتصرف ..



امبارح مراتى قعدت تتكلم معايا كتير وبالعقل عن أنى لازم ابطل الجنان دة .. بصبر شرحتلها بالتفصيل ان ما فيهش فلق ولا خطر ، لكن هى خايفه .. وعندها حق ..

أنا نفسى خايف ..

بافكر جديا احلق دقنى واغير طريقة شعرى والبس نصارة مختلفة، لكن هل دة هيأكل معاهم ؟

وانا سرحان فى كل الكلام دة التابلت نور وشفت الحوت جاي من ناحية الشمال بشكل مختلف مع صوت الإشعار المميز .. النهاردة الاحد اجازة فى شغل عشن كدة انا قاعد فى البيت لوحدى والدنيا ضلمة ..

اتوترت .. ياترى التحدى ايه ؟

ثانوى عدت وظهر سؤال احمر على الشاشة :

Do you like animals ?

هل تحب الحيوانات ؟

فضل السؤال قدامي ومش عارف اهمل ايه .. ارد ؟

قلت : .. yes .. أية

do you like fishing? -

هل تحب صيد السمك ؟

I didn't try ..

انا ماجربتش قبل كدة ..



OK .. You'r task today is fishing .. Buy 3 life fish and put them in front of the camera .. And catch them one by one .. With hands only !

Don't ever let it go until being sure that the fish is dead .. In your hand !

طيب .. تحدى النهاردة صيد سمك .. اشتري تلات سمكات عايشين وحطهم قدام الكاميرا، وامسکهم واحدة ورا الثانية بيدك وبس .. اوع تسيبها أبداً لحد ما تتأكد انها ماتت تماماً !

ايه التحدي المقرف دة ؟

التحدي مش صعب، بس هو عاوزنى اشوف كائن حى بيموت قدامى عينى وبين ايديا، واختار لدة حاجة سهلة .. السمك ..

هو مش حرام .. يعني كل صيادين السمك بيعملوا كدة بالشبك، لكن انا لا اقتل اي شئ مطلقا حتى النمل .. وغالبا باتخانق مع اي حد يقتل اي حاجة بدون سبب، فهاعمل كدة ازاي طيب ؟

بعد تردد نزلت اشتريت سمك من سوق السيدة عائشة ورجعت .. النهاردة الاحد زى ماقلت وهناك تجمع لكل الناس اللي بتربى كل انواع المخلوقات .. اشتريت خمس سمكات شبه البلاطى كدة وتخان ومربربين ودفعت مبلغ حلو ورجعت البيت .. وانا مروح عديت عالسوق واشتريت اتنين كيلو



بلطى بالمرة .. يالله بآلة لو هاقتل سمك يبقى نتغدى بيه بالمرة ما هو مش
رمي فلوس عالأرض وخلاص !

ولحد ماروحت البيت كنت متخيّل الموضوع سهل .. هاخط ايدي وامسك
السمكة من ديلها وارفعها شوية اتلها واقليها ..

لكن .. مش هاتصدقنى .. يمكن قعدت نص ساعة اشجع نفسى .. أول سمكة
حاولت امسكها سبتها تلات اربع مرات .. مقدرتش ..

صعب جدا روح تطلع بين ايديك .. أنا أصلا ضد الفكرة دى، وخصوصا
لو لازم تبع ليها وهى بتموت .. تحس برعشة الاحتضار الأخيرة ..
الموضوع كله دققتيين بس دققتيين وحشين جدا لما بتمسك السمكة من ديلها
وتقدّع تحاول الفلوحة لحد ما تنتهى حياتها ..

للأسف كنت مضطر اخلاص التحدى .. اللي نسيت اقوله ان الموضوع دة
لازم كان يحصل ببث مباشر ..

لايف ..

وقبل ما اعمل البث المباشر اتأكدت ان الفيس بوك بيعرض بتوقيت
مونتيفيديو ..

خلصت الاختبار والتسجيل، ودوست done تحت مربع التسجيل ..

انتهى التحدى بدون تعليق وبدون اى تعليق من ناحيتهم ..

هل اللعبة فهلا بتمشى بأدمن ؟



أعتقد أنها مراحل مراحل .. فيه حاجات بتتوثق و حاجات بتحتاج الليف ..
عموماً عشان تكون عارف بس سمك الزينة طعمه ممرر شوية .. بس
لطيف ..

أنا عملت السمك البلطي و حطيت معاه قطع السمك الزينة علشان ماحدش
يأخذ باله وبصراحة كانت وجبة غالية جدا ..

للأمانة تحدي سخيف ورخم ..

تحدي مش فاهم غرضه تماماً ولكن ..

أهي أكلة سمك واتحسبت .. أما اشوف بكرة هاي عمل ايه ..

10

امبارح دخلت ادور شوية على الناس اللي انتحرت بالفعل وشفت أسباب
انتحارهم .. شباب صغير انعزل عن العالم وادى الفرصة للعبة انها تستحوذ
على تفكيرهم واهتماماتهم وحياتهم .. اللعبة بتعيد برمجة الإنسان باحترافية
عشان توصل للمطلوب ..

طيب ايه المطلوب ؟

انا مدخل على الجهاز كمية برامج دفاعية كبير، ومنها برامج بتدلني على
الجزء المستهدف من الجهاز، وباعرض الكلام دة على صديقى المهندس
تامر شلبى عشان يتتابع معايا المستجدات .. من ضمن البرامج برنامج
بىستخدمه الهاكرز عشان الحصول على الحسابات البنكية !

واخد بالك ؟

مركز ؟

يعنى بشوية خيال ممكن تخيل التالى :

مجموعة مكونة من (خبراء نفسيين أو داسى علم نفس - هاكرز محترفين
ومانساش ان الروس من أقوى الهاكرز على مستوى العالم - ادمنز
متخصصين شغالين ليل نهار على اللعبة) وكلهم شباب .. ودول ليهم
مجموعة مهام .. تابع معايا :



١ - عملوا اللعبة تحت إشراف فلاديمير بوتيكين صاحب الفكرة .. اللعبة اتعلمت بحرفة ونزلت على الأب ستور والبلاي ستور .. تحديات صعبة موجهة للشباب، وبيطلبوا منهم التصوير .. هم بيجمعوا الفيديوهات العجيبة دى فى قاعدة بيانات يتم بيعها لاحقا على موقع الانترنت المهمة بالكلام دة .. او حتى للى بيحب يتفرج لايف يفرجوه على المهام وقت تنفيذها من كل دول العالم المختلفة مقابل مبلغ مادى ..

٢- ممكن جدا يستفيدوا أكثر .. يوصلوا من خلال اللاعب لبقية عائلته بالكامل .. الجهاز ممكن يكون ليه علاقة باجهزة الأب والام وحساباتهم البنكية، ومن خلال دة يسرقوا العائلة !

٣- بيع تصوير حالات الانتحار المؤثقة .. فيه معاتيه كتير بيعشقوا الفرجة على الكلام دة ..

طيب دة مجرد استنتاج .. وأعتقد انه استنتاج قريب جدا من الحقيقة لأن اللعبة مستمرة بقوة على الانترنت العميق .. ومع أنى مش عاوز اقول كدة لكن اللعبة موجودة على بعض الواقع العادية القليلة ومش هاقول ايه هى، لكن جارى حجبها أو حذفها للأبد .. باقول الكلام دة علشان لو الناس ماختتش بالها من نفسها وولادها كويس بيقى الضياع والموت هو النتيجة، وده بسبب سيطرة بعض اللصوص على النفوس الضعيفة !

طيب .. هل اللعبة كما يقال لها علاقة بالماسونية والشيطان والكلام الفارغ دة ؟

لحد دلوقت لا ..



دى شوية خواطر سريعة ..

عموما استنبط لحد ما التحدى الجديد ظهر ..

الإشعار المميز .. صوت الحوت .. وبيكتب :

Follow the next steps

اتبع الخطوات التالية :

وبدون كلام بتظهر اللوحات التالية :

- واحد بيرسم دائرة على الأرض ..

- بيرسم جواها نجمة ..

- بيكتب جوة النجمة كلمات ونقوش عجيبة ..

- بيحط عليها السجادة !

ايه دة بأة ان شاء الله ؟ نعم .. خير .. دائرة سحر ؟

حسينت باستغراب ..

مش منطقى صراحة ان اللعبة تستخدم السحر ..

مش ممكن ..

هنا بأة لازم وقفة ..



أنا رسمت الرسمة زى ما طلبوا على الأرض بقلم ماركر قابل للمسح (وايت بورد) وصورتها وبعاتها ليهم، وبعدها مسحتها عشان مراتى برج الأسد .. مش عاوز اتخيل نظراتها لما تقوم وتشوف الرسم على الأرض !

بعد اما صورتها قعدت اركز فى الصورة ..

مش فاهم اى حاجة ..

انا باحث فى السحر بطريقة قوية، لكن مش شايف حاجة مألفة جوة الدايرة .. دى مش أسماء جن وشياطين !

الفضول مشتعل جوايا ..

عملت عنها بحث على الانترنت لكن ما فيش فايدة .. مش لاقى نفس النقوش دى ..

طيب .. وبعدين ؟

قمت جبت اللي عندي من كتب سحر ودجل .. أنا عندي ثلاثة، وقعدت ادور صفحة صفحة ورسمة رسمة .. ما فيش !

ايه دة ؟

طيب .. يبقى قدامى واحد هايجبيلى من الآخر ..

واحد واحد دكتوراه فى ماوراء الطبيعة، واللى هايقولى عليه يبقى هو الصح ..

د. محمود صلاح ..

هو عارف كويس انى بالعب اللعبة واعتقد ممكنا يساعدنى ..

بعتله الصورة واستنپت رده .. ایه دی ؟

شوية وجالى الرد حرفيا كالتالى :

ياصديقى دى دائرة اسمها دائرة (بلادورا)، ودى تقريباً ماحدش يعرف عنها حاجة .. قليل جداً اللي سمع عنها او استعملها .. حسب ما يقال انها تلغى إرادة الإنسان عبر دائرة طاقة معينة بتخلى الإنسان مسلوب الإرادة .. بتلغى عقله او بتسبب المشاكل، وفي الغرب بيقولوا (spring) او انها بتجيب الضلعة لقلب النور .. بس اعتقد انها اسطورة ياصديقى . عموماً او عى تكون رسمتها ..

قاتلہ : رسمتها و مساحتها

قوم دلوقت فورا انزل هات ملح خشن وحطه فى مية مقرى عليها رقية
شرعية وخلى حد يمسح مكان الرسمة كوييس ويarity الشقة كلها بالمرة ..
وحط بخور كتير في البيت !

انت عارف الرقية صح ولا ابعتهالك ؟

- ابعتها !

* * * * *

أعصابي، سايت صراحة .. ايه دة .. ممكن يكونوا يستخدموا السحر ؟

ممكن؟

مش قادر اصدق ..



مش فاهم الميكس بين العلم والتكنولوجيا والهاكرز وبين السحر والكلام دة .. حاسس ان فيه كدة حاجة غلط .. ولا هم بيستخدموها من قبيل انه تحدى وخلاص؟

يعنى لو صحيحة يبقى استفادوا ولو مش صحيحة اهى تحدى لطيف ؟

ممكنا ..

المهم عملت زى ما قالى بالظبط .. وحسيت براحة نفسية رائعة بعد ما خلصت .. الراجل دة باثق فيه بشدة خصوصا بعد تجربة معينة معاه .. عدّة تجارب فى الحقيقة هاحكى عنها فى وقت لاحق ..

حاجة جانبية مش عارف ليها علاقة بالأحداث دى ولا لأ :

أنا حاسس بتعب شديد وهاموت وانام .. تعان جدا فعلا وقلبي بيدق بسرعة على غير العادة ومش مركز .. هل دة من تأثير الدايرة المحببة دى ؟

مش عارف .. ربنا يستر ..

فاضل اربعين يوم !

١١

لما افکر ان لسة قدامى ٣٩ تحدى ! كتبييير جدا .. إحساسى مابين الشوق والملل، خايف جدا من اللي جاي وعاوز اعرف ياترى .. ايه اللي جاي ؟

فتحت اللعبة واستنیت .. جالى الإشعار بالتحدي :

" الحوت الأزرق لايخاف شيئا .. يجرب كل شيء، ويذوق كل شيء .. لقد ولد عظيمًا ويعيش عظيمًا .. يعيش كما يحلو له .. أنت تعرف انه اعظم المخلوقات، وأعظم المخلوقات يضع القواعد التي يريدها لنفسه ..

اليوم لن يكون هناك تحدي .. لن يكون هناك اختبار .. لن يكون هناك لعب .. اليوم سنجرب شيئاً جديدا .. واليوم ستفرح ..

على مدار اليوم، اختر الوقت المناسب لك، واسرف نصف كوب كامل من اى مشروب روحي تريده .. صور لنا نفسك وأنت تشرب كحول ضخم قوى، ثم سرسرل لك شيئاً سيعجبك بكل تأكيد .. "

اويس .. عاوزنى اشرب خمرة ! هوب هوب يا كفرة ! انا عمرى ما كنت بتاع كاس و خمرة والكلام الفارغ دة .. اعمل ايه ؟ الاختيارات قدامى كتيرة .. والشرب مغرى ..



قررت اشرب فيروز اناناس !

بعد سؤال حد من اللي بيفهموا في الكلام دة قالى ان الأناناس فيروز يشبه
جدا الشامبانيا من حيث الشكل .. قشطة جدا ..

اليوم خمر ونساء إذن ..

مليت نص كوبية وحطيت تلجم عشان ماتبقاش (سيك) وفتحت الايقونة في
إضاءة ضلعة وقعدت اشرب .. يالا ماحدش واخد منها حاجة ..

شربت وخلصت ودوست (done) وقشطة جدا ..

ثانى وجاتلى الرسالة .. انا مش متعود اشرب فيروز كتير الحقيقة لكن
كنت مركز :

" والآن .. فاتحصل على قليل من المتعة .. فلتتمتع نفسك .. "

وبعتولى لينك بالاحمر كدة .. امتع نفسى ازاي يعني ؟

شك فى قلبى اتحول لحقيقة لما فتحت اللينك ولقيته فيلم إباحى ساعتين !

يانهار اسود ومنيل ..

انا مدرس محترم مش كدة ..

يا جماعة اتقوا الله ..

الله الله .. ايه اللي بيحصل دة !

انا عاوز اغض البصر الحقيقة، تنتح ثانى وغضيـت بصرى .. ولحسن
الحظ انهم سابوا التراك المرادى عشان اللي عاوز يحرك الفيديو او يوقف
.. يوقف الفيديو يعني على لقطة معينة بعينها !



انا جريته بسرعة فى اشمتزار (خوفا من وجود استئلة ولا اى خدعة)
ولاحظت ملحوظة مهمة جدا جدا .. الفيديو عبارة عن تجميع لعدد كبير
من كل انواع الجماع الجنسي تقريبا عشان يلبى جميع الأذواق .. يعني مهما
كان ذوقك هاتلاقيه، واللى مش عاجبك هاتجريه .. فيه نوع من كل حاجة
بما فيها الشواذ رجالا ونساء !

أنا ماتمعنتش فى تفاصيل الفيديو، بس قررت اسيبه شغال وبعد ساعتين
اشوف عاوزين ايه العالم دى ..

آه يا سفلة وانا اللي فاكروا قتالين قتلة ونصابين محترمين طلعتوا بتوع
هوب هوب وسيكو .. وأنا كمصري صميم ممكن اعمل كل حاجة إلا
شرب الخمرة لان الخمرة حرام !!!

أنا سبته يشتغل وقمت اعمل فطار محترم (واحد أجازة) وصحيت العيلة
وفطرنا وشربنا شاي .. ولما رجعت كان الفيديو انتهى ومحظوظ علامه
الدايرة لو عاوز اعيده تانى !

او خروج لو حبيت ..

لا مش عاوز ..

استغفر الله العظيم ..

انا راجل متجوز وشعرى ابيض يا ولاد ال ...

خلاص كدة ؟

لا لسة ..

دوست خروج .. جالى سؤال :

- هل استمتعت بالفيديو ؟

کمراہق اکید استمتعت .. کتبت ایوہ (کاذبا والله)

- هل متعت نفسك؟ (يقصد هل مارست العادة السرية يعني!)

إحنا شرقين ياعم انت .. طب اقوله ايه ؟

کذب تانی ..

- هل تشعر بالقوة ام بالضعف ؟

أشعر بالقوة ياسيدى .. أشعر بالقوة ياعم .. ايه التحدى المهبدة .. انا
اخلص التحدى واقوم اغتسل جتكوا القرف فيكوا عالصبح !

"- وهذا الحوت الأزرق .. يفعل ما يشاء وقتما يشاء بلا حاجة لأحد .. بلا مشاركة لأحد .. بلا احتياج حقيقي لأحد .. يمتع نفسه وحيدا، ويفعل ما يحلو له وحيدا .. يحتفظ بسراره لنفسه وينتظر وقت نهايته بلا خوف من شيء

2

كان هو الاعظم، وسيظل اعظم المخلوقات .. "

- وحياة أمك؟ حسبي الله ونعم الوكيل !

* * * * *

طيب .. واحدة واحدة وبهدوء .. ايه معنى تحدي النهاردة ؟

اعتقد انه هنا لعب على نقطة كسر حواجر النفس بالنسبة للممنوع .. بمعنى انه شجع اللاعب على تجريب المسكر، وتجريب لذة الجنس .. والتجربة



فردية مايقدرش يقولها لحد عشان دة ذنب دينى ومجتمعى .. من ناحية اللعبة زادت ارتباطا باللاعب لأنها تعتبر أقامت معه علاقة حميمة، ومن ناحية قدمته المتعة، ودة بيؤدى للسيطرة المطلقة فيما بعد ..

خلى بالك ان الخمر تذهب العقل، والجنس يمتع الجسد، وبالاتنين دول يصير استعباد الإنسان كاملا ..

كل يوم باشوف مدى خطر اللعبة . من يومين سمعت عن بنت فى دمياط خنقت اخوها وانتحرت تانى يوم .. والنهاية قريت بوست من صديقة عدت جنب عزا .. والمتأوفى شاب انتحر شنقا بعدها لعب اللعبة ..

الخطر يتزايد كل يوم ويقترب اكثر من شبابنا .. الخطر قوى ومتزايد والسيطرة النفسية قوية واعتقد اى شخص مهما كان عمره ممكن جدا يسقط فريسة لبراثن اللعبة ..

ربنا يستر

١٢

بتوقيت ٤ و ٢٠ دقيقة فجرا، الى هو تسعه وتلت هنا كنت مستنى .. اللعبة بتترجح باللاعب مابين الرغبة والتمتع والإيلام النفسي، ولو كان ظنى صحيحا فهايكون الدور النهاردة على الإيلام النفسي ..

انفتح التطبيق .. ثوانى وحصل الحوارى التالى :

- صباح الخير ..

صباح النور ..

- هل انت مستمتع باللعبة ؟

- إلى حد ما .. ليست كل التحديات ممتعة ..

- هل تشتاق إلى التحدى الجديد ؟

- نعم ..

- هل انت خائف ؟

- نعم !



- لاشيء يدعو للخوف .. انت استلهمت روح الحوت الأزرق داخلك، وانت كما زرعت بيديك داخلك غير قابل للهزيمة .. غير قابل للخوف .. كل ما حولك اقل منك ..

- نعم ..

- كل من حولك اقل منك .. كل من حولك اقل منك .. كل من حولك اقل منك .. انت تعلم ذلك .. أليس كذلك ؟

- ... نعم ..

- حسنا .. يبدو انك ستكمم التحديات رغم كل شيء .. وأوصيك ألا تغير انتباها لأى شيء حولك .. ضع كل الإشاعات والكلام غير الموثوق تحت قدميك .. يقولون عن التحديات ما يقولون والنتهاية بيديك وحدك .. هل تتبعنى ؟

- نعم ..

- حسنا .. عليك أن تثبت لنفسك انك تستطيع القيام بأى شيء نطلبه منك .. أن تثبت ان الخوف والتوتر لن يؤثراً فيك .. ان تكون قوياً رائعاً هادئاً .. هل انت مستعد ؟

- نعم ..

- انهض من مكانك بهدوء كالحوت .. الحوت يتسلل بصمت تام على الرغم من ضخامته .. تسلل لكل حجرات المنزل وقم بتصوير كل الحجرات بكل من فيه .. تصوير فيديو لدقائق معدودة .. اثبت انك تستطيع ..

(هنا ضحكت في سرى ضحكة عالية .. واضح ان اللعبة مازالت ماشية على النسق القديم . ومن حسن الحظ انى كنت مصور الشقة فيديو بالكامل



فى إضافة خافتة للغاية ومهزوزة وحالتها نيلة، وفى توقيت الساعة ٤ وثلث فجرا بالضبط .. مدة الفيديو دقيقة وعشرين ثوان .. استناد دققتين، وعدلت تاريخ التسجيل لتاريخ اليوم، ورفعت الفيديو .. تبا لذكائى)

- أحسنت .. أنت تتطور يوما بعد يوم .. يوما ما سيدرك الجميع بكل إجلال وتعظيم .. وسنقوم بكافئتك الآن .. شاهد هذا الفيلم :

(السؤال بأة : هل الحوار دة كان مجرد شات مع برنامج أليكتروني ولا أدمن حقيقي ؟ أنا أعتقد أن الشات مجرد برنامج زى برامج النصب بتاعة (های أنا كاترين وكنت شغالة فى سوريا وعاوزة انفلاك مليون دولار عشان انت شكلك محترم !)

عموماً بدأت اشوف الفيلم .. فيلم معنوه مش عارف لغته ولا اى حاجة عنه .. قديم تصوير التمانينات، وما فيهوش كلام كتير .. بيحكى عن واحد بيأجر شقة وبيعجب بجارته وبيتصص عليها بالليل من غير ما تحس بييه، وبيكتشف - مع الوقت - انها عاهرة .. بيسمئز منها لأنه كان معجب وبمحور برقتها لكن لما شاف شذوذها فى الجماع بدا يقرف منها، ولكن مابطلش تلصص .. وبعدها الاحداث بتتحول لمطاردة البنت لجارها لأنها معجبة بييه ومش عارفة انه عارف انه تلصص عليها .. وبتبدأ تتقارب له وتكتب عليه انهم مجرد عملاء وانها بنت لطيفة وشغالة فى بنك وكدب كتير اوى، وكل دة بيبعده عنها اكتر .. وهى بتتجن عليه اكتر، لحد ما صارحها فى عصبية انه عارف انها مجرد عاهرة .. اتصدمت وبكت بكاءاً يمزق القلب، وهو بعد عنها وخد قرار يمشى من البيت ..

اللى حصل بعد كدة انه وهو بيوضب شنته هجمت عليه البنت وخدرته وقیدته وفضلت تعذب فيه بكل الطرق .. مارست معه الرذيلة عدة مرات بطرق فى غاية القرف، حتى انها كانت تستعمل دمه فى الجماع !



والأغرب : انه تجاوب معها عدة مرات !

البنت متوجهة، واستعملت معاه سكاكين و.. مش عاوز اوصف كم القرفة ، لكن فعلاً فيلم عجيب اوى .. أول مرة اشوفه ..

مافيهوش موسيقى تصويرية، ومافيهوش غير صوت صفير الهوا اغلب الوقت .. كئيب جداً ومخيف لكنه جذاب ..

شفت الفيلم .. جريت الأجزاء الإباحية قدر الإمكان، وفي نهاية الفيلم تم القطع قبل ما اعرف اسمه ! ليه مش عاوزني اعرف اسم الفيلم ؟

ومن تحت الشاشة ظهر :

" هذا ما يفعله البشر .. هكذا تظهر حقائقهم القدرة .. حتى الحيوانات لا تفعل ذلك .. عليك اليوم ان تفعل ماتشاء في منزلك، وانتظرنا غداً في تمام الثانية بعد منتصف الليل "

واضح ان اللعبة بتلعب على نفسية المراهق تانى .. ومركز أكثر اليومين دول على الجانب الجنسي !

هل هي وسائل سيطرة ؟

غالباً ..

13

اليوم التلاتاشر .. الغرب بيتشاءموا باليوم دة، فياترى هل ممكن يكون تحديه ملائم لكدة؟ انا مش متشائم بس متخوف ..

مش عاوز اعترف بكتة، لكن - بما أن الكلام دة ممكن جداً ماحدش يقرأه -
لكن لعبة الحوت الازرق بدأ تاثر على علاقتى باللى حواليا .. مش هدارى
على نفسى .. فعلاً بدأت احس انى لازم اقعد لوحدى وقت اطول .. مش
عاوز اتكلم مع حد حوالين اللعبة .. مسحت كل ماله علاقة باللعبة بما فيها
هاشتاج الفيس بوك .. الناس بتسألنى وانا مش عاوز ارد على حد .. مش
 قادر ارد على حد .. يا إما هاكمـل التجربة لوحدى بمساعدة من أثق فيهم يا
هانتـتـهـى فى مرحلة معينة لسة مش عارفها ودة هايكون أكبر فشـلـ وإـحـبـاطـ
.. بـقـالـىـ أـسـبـوـعـينـ تـقـرـيـباـ وـبـافـكـرـ كـلـ يـوـمـ،ـ ايـهـ الغـرـيبـ اللـىـ مـمـكـنـ يـحـصـلـ
الـنـهـارـدـةـ؟ـ

الإشعار المميز .. صوت الحوت ..

طبعاً الساعة دلوقت سبعة الصبح في القاهرة، اتنين بالظبط في موتنيفيديو ..
والمفروض تحدي النهاردة يبدأ الساعة اتنين بالظبط .. بطني بتوجعني
من القلق .. ياترى ايه تانى جاي؟



فجأة لقيت فيديو بيشتغل واحد فى إضاءة مضللة بيظهر، وبصوت إلكترونى زى صوت القاتل فى فيلم (saw) قال :

- مرحبا ..

يانهار مهيب .. ماديتش خوانة انه ممكن يفتح الكاميرا ..
دة شافنى . شافنى .. شافنى وبوضوح المرة دى وفي إضاءة ممتازة!
رميـت التـابلـت عـالـأـرـض وـحـطـيـت رـاسـى بـيـن إـيـدىـا وـخـبـطـت عـلـى رـاسـى ..
ايـه الغـباء دـة ..

ايـه التـخلـف دـة ..

ليـه التـوتـر خـلـانـى اـفـقـد حـذـرى ..
طـبعـا دـلوـقـت هـو خـد صـورـة وـاضـحة لوـشـى بـالـكـامـل، وـالـأـكـيد انه عـرـف انـى
باـكـذـب .. اـنا كـنـت قـاـيل انـسـى عـشـرـينـات، بـيـنـما شـكـلى دـلوـقـت بـيـدـل عـلـى
الـخـمـسـينـات !

وـمـن التـابـلت عـلـى الأـرـض سـمعـت :

- مـرحـبا .. لـمـاـذا لـا تـجـيب ؟

لهـجـته كـأـنه مـاـخـدـش بـالـه اـنـى رـمـيـت التـابـلت ! المـنـطـقـى يـقـول مـثـلا : اـنت
رمـيـت الـجـهاـز ليـه ؟ او ايـه الـلـى اـنت هـبـتـه دـة او ايـه حاجـة كـدة .. مـمـكـن
يـكـون بـرـنـامـج كـمـبـيـوـتر او تـسـجـيل محـترـف ؟

عـمـومـا .. دـلوـقـت مـاـفـيـش كـتـير اـخـسـرـه ..



قلبى بيدق بسرعة وحساس انى مش سامع حاجة .. انا قاعد فى الصالة
ولسة مانزلتش الشغل، يادوب شربت شاي بلبن وحساس انى عاوز ارجع
.. اما اجرب ..

مديت ايد مش ماسكة نفسها ولقطت التابلت من الأرض .. صوابعى فلتت !
بلغت ريقى الناشف أصلا وخدته ورفعته قدام عينى لما قال :

- مرحبا .. أأنت نائم ؟

رفعت حاجبى ولاعبتهم .. طلعت لسانى .. حطيت صوابعى فى بقى ..
احوليت .. هىيىيىييه .. دة مجرد برنامج كمبيوتر .. ينعل ابو شكلوكوا
عالصبح وجعوا بطنى الھى يحرقكوا يا بعدا ..

جاوبت :

- أنا مستيقظ ..

- رائع .. تحدى اليوم بسيط للغاية .. عليك أن تثقب شفتاك السفلى بأبرة من
الأسفل للأعلى .. عندما تنتهى ارسل لنا الصورة ! أمامك ساعتان !

- يانهار أبوكوا اسود ياولاد الجزمة !

انا فى الطبيعى مابشتمش والله .. لكن فعلا الضغط العصبى زيادة عليا ..
اعملها ازاي دى طيب ؟

فوتوشوب ؟

بس العالم دى مابتتفاهمش ..

الروس - لو كان روسي - من أقوى المتعاملين مع البرمجيات فى العالم ..
طب ايه ؟ يعني لو عملت كدة هايكتشونى !



خدت نفس وقعدت افكر .. أعمل ايه ؟

مش عاوز اقولها ل肯 ..

قمت جبت أبرة خياطة طويلة و ..

سخنتها على النار عشان تتعقم .. لونها اسود ..

وبعدها رميتها في الزباله !

انا باخاف من الحقن هاخرم شفافى ؟

واضح ان آخر اللعبة هنا خلاص ..

كله انتهى ..

أنا أجبن بكتير من انى أئذى نفسي بصراحة ..

دا انا رحت فيصل ورجعت عشان اخد بنج عشان اعمل خربوشين على
رجلى، دلوقت أخرم شفافى ؟

لا ..

فكرت اكلم د. سالي تانى، لكنهااليومين دول مشغولة جدا جدا فى
حاجة مهمة .. اتكلمها تانى .. وبعدين هاصحبيها سبعة الصبح يعني
اقولها تعالى العيادة اخر ميلى شفتى؟ يا أخي مهمما كنا أصدقاء بس مش كدة
يعنى ..

مع اليأس قمت نزلت للشغل ..

وعلى السلم جالى خاطر ..

رجعت البيت وفتحت اليوتيوب ودورت على كيفية تنفيذ خدعة تتعلق بثقب الشفاه .. وطبعا انت عارف كويس انى لقيت شرح للكذا ساحر بينفذ خدعة، منها خدعة لفتت انتباھي بشدة .. خدعة سهلة جدا ومتقنة جدا وممكن تتعمل بسهولة .. ممکن تدور عليها، الساحر اسمه (the mask) اللي بيشرح ازاي كل الخدع السينمائية بتتنفذ ..

باختصار، جبت إبرة (حقنة)، وغراء، ومن جانب شفتى لصقت شفائيى
بطريقة معينة كأنى خرمت جنب بقى .. ومع شعر دقنى مابقتش باينه
خالص ..

طب اتأكّد از ای انها مش باینە ؟

سامحني يا مراتي ..

صحيتها بالإبرة فى بقى .. شافتى صوت واتخضت وقعدت تتحسس على
شفتى، وهنا اكتشفت انى لو قاتلها انها خدعة يبقى لازم اجرى وارمى نفسى
في حضن الحوت الازرق، وتظاهرت ان الإبرة دخلت بقى بجد ..

خليتها تتحفّصها بصوّابعها والغلبة صدقت وعيّطت وقعدت تسألني دة حصل ازاي ..

وَاللَّهُ صَعِبَتْ عَلَيَا ..

أحيانا الرجال بيكونوا عيال او يبيستمتعوا بـإثارة ذعر الستات .. ياريتني
ما عملت كدة !

المهم .. لما اتأكدت من جودة الشكل صورت الصورة وبعدها لهم، وبعتولي well done واني رائع وجميل وكيوت وزى الفل ..

واني واحد من افضل عشر لاعيبة في العالم !

لَا وَاللّٰهُ الْعَظِيمُ ؟

وَحْيَاةُ النَّبِيِّ ؟

طَيْبٌ .. مَاشى يَا بِرْمَائِيَاتِ اِنْتُوا ..

دَلْوَقْتَ حَاسِسَ بِبِطْنِي بِتَوْجُّنِي حَقِيقَةً مَشْ مَجاَزاً .. الضَّغْطُ وَالتَّوتُرُ
وَجَعْلَى بَطْنِي جَداً، وَكُلَّ يَوْمٍ الْمَوْضُوعُ بِيزِيدَ حَبَّةً .. وَدَةٌ يَأْكُلُى إِنْهُمْ
مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مَشْ مَجْرُودَ فَرْدًَ ..

بِالنَّسَبَةِ لِمَرْأَتِي اخْتَرَعَتْ قَصَّةُ خَايِيَّةٍ عَنْ أَنِّي كُنْتُ مَا سَكَ الإِبْرَةَ وَرَفَعْتُ
إِيْدِيَ اهْشَ دَبَانَةً .. أَىْ كَلَامٌ فَارِغٌ وَكَذْبٌ وَاضْحَى لَكُنْ مَا عَنْدِيَشُ تَبْرِيرٌ وَهِيَ
مَاصِدَقَتْتُنِيشُ .. هِيَ فَاهِمَةٌ كَوِيْسَ أَنَّ الْحَوْتَ الْأَزْرَقَ لِيْهِ يَدٌ فِي اللَّهِ يَبِحَصِّلُ
.. عَمِلْتُ أَنِّي شَلَّتْهَا فِي الْحَمَامِ .. وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ دَهْ حَصَلَ فَعْلًا وَاتَّالَمَتْ نَتِيَّجَةً
شَدَ الْغَرَاءَ فِي شِعْرٍ دَقْنِي ..

وَخَلْصُ الْيَوْمِ ..

لَازِمَ أَكْدُ عَلَى بَعْضِ النَّقْطِ تَانِي .. لَوْ أَنَا مَرَاهِقَ بِعَقْلِيَّةِ مَرَاهِقَ اعْتَدَّتْ أَنْ
أَسْهَلَ حَاجَةَ فِي النَّهَايَةِ إِنْهُمْ يَسِيْطِرُوْنَا عَلَى دَمَاغِي .. يَخْلُونِي اعْمَلُ مَا
يَشَاءُونَ وَبِكُلِّ سَهُولَةٍ ..

وَمَا يَذَكُرُ أَنَّ بِرَامِجَ الْحَمَاءِ بِتَاعِتِي لَحْدَ النَّهَارِدَةِ احْبَطَتْ أَكْتَرَ مِنْ ١٠٠
تَرُوجَانَ مِنْ اخْتِرَاقِ حَسَابَاتِي .. وَالترُوجَانُ دَى بِرَامِجَ صَغِيرَةَ خَبِيثَةَ
بِتَخْشِيَّةِ الْجَهازِ وَتَنَقْلِ كُلِّ أَسْرَارِهِ .. الْأَكْيَدُ أَنَّ جَهازِي عَلَيْهِ شَوِيهَةُ مِنْهَا ..
وَالْأَكْيَدُ أَكْتَرُ أَنَّ صَانِعَيَ الْلَّعْبَةِ فَاهِمِينَ كَوِيْسَ أَنَّ جَهازِي مَحْمَى ..

يَا تَرِيَ اللَّعْبَ دَلْوَقْتَ عَالْمَكْشُوفَ وَلَا لَسَةَ ؟



مش عارف .. بس حاسس ان لسة بدرى .. دلوقت كنت باتمنى لو ماكنتش
فتحت اللعبة دى أبدا ..



١٤

الشاك ..

دة أبلغ عنوان ممکن يوصف اللي حصل النهاردة ..

طلب التحدى انى اطلع فوق سطح العمارة واقعد على السطح وادلدل رجليا
برة .. ما عنديش مشكلة في دة، خصوصا ان عمارتنا اصلا شاهقة الارتفاع
(تلات أدوار) .. وغير كدة كان بيت حمايا العزيز الله يرحمه .. كان
بيربى حمام على السطح وكان من أكبر وأشهر من يمتلكون الحمام الزاجل
في مصر، وكان عامل سياج حديد حوالين السطح، يعني هاقعد عالطرف
وادلدل رجليا برة الحديد، واصور نفسى بكمال الأمان ..

عملت كدة وبعت الصورة ..

بعثنى ! well done

ايه .. خلاص كدة ؟

بعثنى بعدها ملف PDF ! ممممممممم .. غريبة ..

فتحت الملف وبدأت أقرأ .. أنا الانجليزى بتاعى معقول نوعا، لكن اللغة هنا
صعبه حبتين .. جالى خاطر انى اترجم الملف خصوصا انه صفحتين ..



الجو حلو والقعدة هنا ظريفة .. نزلت عملت كوبايطة شاي بلبن عملاقة
وطلعت تانى عالسطح وبدأت اترجم واحدة واحدة ..

" الكون موجود منذ ملايين السنين .. نحن كوكب واحد فى منظومة مكونة
من تسعة كواكب تدور حول الشمس، والشمس واحدة من مئاتآلاف
الملايين من الشموس فى مجرة واحدة .. والمجرة واحدة من مليارات
المليارات المجرات فى الكون .. ولا نعرف هل توجد أكوان أخرى ام لا،
فهل تعرف كم أن كوكبنا صغير وضئيل للغاية؟

والآن : هل تعتقد أننا الوحيدين فى هذا الكون ؟ كم كوكبا فى رأيك فى
الكون ؟ مليارات طبعا .. وتخيل أن صانع هذا الكون كله يقرر أن يتجسد
وينزل على كوكب واحد ليضربه ويستنه بعض المخلوقات الغبية .. مما
لا شك فيه أن صانع كل هذا الكون بالغ الرقى والذكاء، فلماذا لم يظهر إلا
منذ زمن سقيق مرة واحدة فحسب ؟

ولماذا توجد جنة وجحيم ؟

ما الهدف ؟

والحياة للأبد ؟

هذا غريب .. بعض الثقافات تقول أن الجنة أن تعيش للأبد مابين النساء
والطعام بلا حدود في الجنة، ولكن ماذا لو لم أكن مهتما ؟

والجحيم سلسلة متصلة من التعذيب، فماذا لو كنت ماسوشيا أو مازوخيا ؟

ولو ان الله لم يظهر قط لأننا يجب ان نؤمن به غيبيا، فلماذا لم يظهر
الشيطان ولا مرة حتى وهو بالتأكيد يسعده الانتشار ؟

ولو ظهر بقدراته الخارقة المزعومة فسيمتلك نصف الأرض !

كل ما نسمعه حكايات ..

لم نر الله ولم نر الشيطان حتى، كما أن تفسير الأديان لوجود الإنسان وأن الله اختص كوكب الأرض وحده بالرعاية والاهتمام لدرجة أن بيسمح لنفسه بالموت عليه بعد تعذيب هو تفسير في غاية السذاجة ويرضى غرور البشر الذين يعتقدون بقوتهم لدرجة أنهم عذبوا وقتلوا الإله نفسه !

في الواقع العلم لم يكتشف سبب وجود العالم من العدم، كما لم يعرف هل الله والملائكة والشياطين موجودون أم لا، ولو ان الله والملائكة محتجبون فلماذا لا يتعاون معنا الشيطان ؟

كل هذه مجرد حكايات خيالية .. ليس هناك أى شيء من الصحة في هذا الكلام، والحقيقة أننا مجرد طاقة ..

كربون يتحول من شكل لأخرى ومن صورة لأخرى .. كل شيء حولنا إنما هو مجرد نظريات فحسب، والحقيقة المطلقة أننا فقط صور طاقة متعددة .. الحقيقة الوحيدة التي أعرفها أنني لو أردت تحويل طاقتى في الفراغ بعد الفناء لأى طاقة أخرى بشدة فسوف يحدث .. ألم تر ما يسمى بتنا藓 الأرواح؟

لا وجود للروح ولكن بالتأكيد توجد طاقة .. تنتقل من شكل لأخر ومن جسد لأخر، وإنى لأرجو وأتمنى بشدة أن اكون حوتاً أزرقاً في دورة الطاقة القادمة الخاصة بي .. بل انا اعتقد بما لا يدع مجالاً للشك انني كنت جوتاً أزرقاً في دورتي السابقة .

الموت لعبة لطيفة تحتاج تركيز فقط كى تتحول من صورة لأخرى .. أعتقد أنني يمكنني ان أصير شجرة لو أردت ذلك، فقط عليك بتوجيه طاقتك نحو ما تشاء لفترة طويلة وسوف تحصل عليه !"



أوبالا .. تشكيك واضح وصريح .. من خلفيته الدينية بيقدم ضرب تحت
الحزام للمراهقين ! بس لازم اعترف ان الفكرة حلوة .. لا حلوة فعلا
وملعوبة ..

انتقال الطاقة !

فكرة رررررائعة، ولو اللاعب افتتح بيها من دلوقت على مايوصل
للمراحل النهائية هايكون فعلا مقتنع بنسبة كبيرة انه هايكون اى حاجة
يتمناها بعد الموت !

بس - طبعا - لازم يموت الأول !

مافيش تحدى ..

فيه سيطرة نفسية مطلقة ..

مافيش لعبة ..

فيه تجربة غريبة وبشعة وهدفها الموت والسرقة !

تخيل مراهق بيقرأ الكلام دة وهو في حالة العزلة .. هايفكر ازاي في
الإجابات ؟ وكدة كدة مش هايتكلم مع حد ومش هايحكى مع حد .. غالبا
اللى بيلعب اللعبة بيعانى أصلا من الوحدة أو التفكك الأسرى .. متھيالى
النهاردة ضربة فكرية قوية جدا جدا، مابين حقائق علمية مثبتة
وخر عبادات مقصود منها تشتيت اللاعب ..



ما علينا .. أنا بآلة إحساسى عجيب جدا اليومين دول ..
حساس بالبلادة !

لسنة إحساس الانعزال مسيطر عليا، ولسنة اعتقد ان البعد عن الناس غنية
.. من غير ما تستغرب أنا خدت اجازة من شغلی ! صاحبى الدكتور النفسي
قلقان وبيقول انى متاثر جامد لكن دة كلام فارغ طبعا .. اللعبة مش بتاثر
عليا خالص، لكن انا فعلًا عاوز اقعد لوحدي وبس .. ادينى بافکر وباكتب
والدنيا فل، لكن فى مرحلة ما من حياتك بتحب العزلة شوية ..

إيه المشكلة ؟

مش فاهم ..



15

التحدي الخمستاشر .. النهاردة حاسس ان التحديات كتير جدا .. لسة 35 تحدي ؟

اللعبة لاتخلو من ملل رغم كل شيء ..

النهاردة الجمعة .. لازم الأسرة كلها تستحم ونولع بخور ونجيب الفطار المتين .. بانزل السيدة زينب اجيب فول وطعمية وجبنه قديمة وخيار وطماطم وبصل أخضر وأقلی بيض .. فطار النهاردة بيسيد معانا لحد غدا بكرة !

من حسن الحظ انهم لسة نايدين .. صحيت بدرى وخدت الدش بتاعى ونزلت جبت الفطار وحضرته، وهم لسة بياكلوا رز مع الملائكة !

لما بانزل واتفرج على الناس واشوفهم بيتحركونا الصبح وكلهم أمل في ربنا وحياتهم مستمرة رغم القرف والوجع المستمر .. لما اشوف الشمس والنهر والورد والخضرة .. حتى الحيوانات في الشارع .. الكلاب والقطط فرحانة بالنهار الجديد وماشية بتلعب وتدور على رزقها .. الجو النهاردة رائع .. يوم ربيعي ممتاز للخروج والتمشية خصوصا في اي جنية قريبة او عالنيل لكن سلمى عندها امتحانات للأسف .. وسط كل دة بافكر في أد ايه اللعبة سخيفة واللى بيلعبوا اللعبة اسخف .. انا مش بالعب اللعبة خلى بالك أنا باحاول اخدعها واجيب آخرها ..



حساس النهاردة بنشاط وفرح وسکينة نفسية وقدرة على الخداع كبيرة ..
والعجب ان إحساسى بالرغبة فى العزلة قل جداً وما بقىتش احب اقعد
لوحدى !

اللى مخوفنى التقلب العجيب فى مشاعرى اليومن دول وبشدة .. أنم
مكتتب واصحى فرحان ..

انام عاوز اقعد لوحدى واصحى عاوز اقعد مع ناس ..

اللعبة بالتأكيد مش مأثرة عليا لأنى باحاربها، لكن الدايرة اللي رسمتها
ممكן يكون ليها تأثير ؟

ممكنا ..

ولو ان د. محمود صلاح أكدلى ان البيت ما فيهوش اى طاقة سلبية ولا
سحر .. الوصفة بتاعتة جميلة على فكرة ياريت لو تقدر تجربها ..

النهاردة وانا قاعد مستنى التحدى بافتكر كلام صديقى الكاتب (إسلام
عبدالله) :توقع ألا تتوقع .. من النهاردة عاوز اثبت للعبة قوة وتحدى اما
اشوف هاوصل معلمهم لإيه .. باعترف انى فى اوقات كتيرة خفت ..
اتضيق .. زهقت .. لكن رغبتي فى هزيمة اللعبة اقوى من اى إحساس
ثانى ..

والساعة تسعه وتلت بالظبط جالى التحدى .. اشوف فيلم رعب واعمل
عشر خدوش على ايدي !

الفيلم اسمه .. فيلم مشهور وليه اجزاء مش عارف عددها، بس هو
حاطط جزئين ورا بعض .. شفت الفيلمين، وهو لللى مايعرفش كوكتل



رعب .. كل حاجة فى الخلط .. دم وعفاريت وجنان .. كله فى خلط
معتوه ومديلاك فيلم مالوش هدف ..

طب والخدوش ؟

ورقة وقلم معايا وسجلى يا ستي الكل :

شوية كاتشب وإبرة خيطة وارسمى على ايدك خدوش مقطعة كدة ..
تغمسي طرف الإبرة فى الكاتشب وتجريها على دراعك .. وبعدها
بالسشور ونشفى بالراحة .. وأحلى خدوش لأحلى حوت فى الدنيا .. عملته
خمستاشر عشان الكاتشب الباقي مايترميش هدر حرام .. وصورتها صورة
حلوة وبعتها للأبليكيشن .. لو فاكر انك شبح ياعم الحوت فأنا من عابدين
يافضائيين .. ايه الابتذال اللي انا فيه دة !

وفجأة لقت صورتى اتاخدت وكأنى اتصورت سيلفى واتحطت جنب
الأبليكيشن، واتحركت ودخلت جوة مربع تحميل الصور !

المرة دى مش خايف اوى .. حسب تأمينى وحسب ما اكدى المهندس تامر
فأنا متأمين تأمين إلكترونى رهيب ما فيه زيه ..

مش دى المشكلة .. المشكلة انه بعتلى رسالة فيها صورة شاب أوروبي
معتوه وقالى ان اللاعب دة قريب منى ولازم اقابله بكرة لأداء تحدى مهم
 جدا ..

فى مونتيفيديو ..

مممممممممم .. طب .. مش عارف اخرج ازاي من الموقف دة !
بعثتلى لوكيشن المكان الساعة واحدة ونص بالليل ..



مافيش شات ؟

طب .. اعتذر ازاي ؟

ممكن اتحجج باي حجة، لكن ..

مش عارف اعمل ايه دلوقت ! حتى اللعبة قفلت بعدما بعتولى التحدى ..
اسافر مونتيفيديو يعني ؟

خلاص .. يبقى بكرة اتحجج باي حاجة .. بطنى وجعنتى او عيان او نسيت ..
او ماينفعش اخرج من البيت عشان أهلى بيقولوا عليا !

انا هاتحجج، لكن ايه رد فعل اللعبة ؟

بكرة هاعرف !

16

بناءاً على نصيحة من إحدى الصديقات تعمدت تجاهل التحدى اليوم .. من المفروض أن أقابل شخص معين، لكن أنا سبت الجاز فى الشاحن لحد ما عدى الوقت بساعة وفتحت الأبليكشن لقيت أغرب حاجة ممكن تخيلها ..
صحيح التسهيل بتاعة ربنا والله ..

الى ماكنتش متوقعه ابدا وخارج نطاق حساباتى ان تجلى رسالة من
الحوت الازرق بإلغاء التحدى لأن المتسابق الثاني مش جاي، ويبدله بتحدي
ثاني ..

يااااااااااااااااااااه .. مش ممکن .. دة لو فيلم عربى .. دة لو هندى مش هاتحصل المصادفة دي !

وَاللَّهُ أَنَا لَوْ حَدَّ حَكَالِيْ كَدَّة مَاهَصْدَقْ! يَا فَرْجَ اللَّهِ ..

طب ایہ تحدی النهار دہ طیب؟

مافيش حاجة جت !

طب اعمل ايه .. مش عارف صراحة .. سبت الأبليكيش مفتوح على أمل
انتظار الجديد .. بس واضح ان ما فيش تحدي النهاردة !

بعد ساعة كمان مافيش .. استنتاجى ان التحدى اننا نقابل بعض ونعمل شىء
مؤذى، والمتسابق الثاني انسحب ومجاش لاي سبب .. مش عارف ايه اللي
حصل تحديدا لكن الحمد لله .. الحمد لله ..

دخلت وبحثت عن النقطة دى : ايه اللي ممكن يعمله المتسابقون لما يقابلوا عرض ؟

و استغرقني البحث، وكانت النتيجة ما يلي :

بحث سريع عن اللعبة كاملة .. مدام مافيش تحدى، يبقى نذاكر اللعبة
وتار يخها يأة :

المعلومات التالية مستقاة من عدة مواقع ومن ويكيبيديا بصورة اساسية .

الحوت الازرق لعبة نفسية مروعة وبارعة جدا .. (بالإنجليزية Blue Whale) (بالروسية: Синий кит) .. لعبة التحدى العالمية الشهيرة بنهايتها القاتلة !

وكما تعلم أنها لعبة على شبكة الإنترنت كانت مسموحة في معظم البلدان قبل استحواذ الديب ويب عليها .. تكون اللعبة من تحديات متعددة لمدة 50 يوما، وفي التحدي النهائي يطلب من اللاعب الانتحار !

و المصطلح "الحوت الأزرق" يأتي من ظاهرة الحيتان التي تنهي حياتها بالقفز على شاطئ ما والموت انتحارا .. وهو مازال لغزاً محيراً دون إجابة قاطعة بين العلماء .. ما علينا .. تعال نفهم أكثر عن اللعبة :



بدأت لعبة الحوت الأزرق في روسيا عام 2013 من خلال رمز : "F57" .. هذا الرمز يخص مجموعة اسمها : "مجموعة الموت" من داخل الشبكة الاجتماعية (فكونتاكتي) الشبيهة بالفيسبوك .. وحسب المتداول فقد تسببت في أول انتحار في عام 2015 ! .. المبتكر الرئيسي للعبة طالب علم نفس اسمه فيليب بوديكين .. وقد تم فصله من الجامعة لابتقاره هذه اللعبة القاتلة .. وعندما تم استجوابه عن دوافعه لاختراع هذه اللعبة قال نصا :

" هدفي الرائع هو "تنظيف" المجتمع .. من خلال دفع النفايات البيولوجية إلى الانتحار والتخلص منهم .. وهم ليس لهم قيمة على كل حال ! "

أما الانتشار الحقيقي للعبة فكان عام ٢٠١٦، حيث شهدت استخداماً قوياً بين المراهقين، وجذبت الصحافة انتباх الناس من خلال ربط اللعبة بالعديد من حوادث الانتحار، مما ولد موجة ذعر أدت لإصدار القرار باعتقال بوديكين .. وتمت إدانته وحكم عليه بثلاث سنوات سجن في محاكمة سريعة في قلب سيبيريا ! التهمة لم تكن القتل وإنما التحريض على إنهاء الحياة والخداع ..

التهمة كانت تحريض ١٦ فتاة على الانتحار ! ولو عرف المصريون
الطريقة لصار نصف الأزواج أرامل ببراءة !

عموماً لم يكن فيليب بوديكين وحده .. كان معه شابان آخران : (فيليب ليس) و(كيتوف) .. لم يثبت إدانتهما تماماً على الرغم من اعترافات (فيليب ليس) الواضحة والتي يمكن مشاهتها مباشرة على اليوتيوب، ومن الواضح أنه معنوه سادي تماماً .. أنا عن نفسي خفت من نظراته المجنونة، ولو صار بطل فيلم رعب لاكتسح السوق العالمية بلا منافس !

أما عن اللعبة نفسها فهي تتكون من خمسين تحدياً يتم تقديمهم من (الجارديان) .. الجارديان هذا هو الأدمى الذي يقدم التحديات .. هناك جزء



الكتروني تماماً وجاء لابد فيه من التعامل المباشر مع الجارديان .. وشخصية الجارديان عامة تتضح في اللعبة بعد المستوى الخامس عشر عندما ينغمس اللاعب تماماً في اعماق اللعبة ..

التحديات متنوعة مابين سماع موسيقى او إيذاء النفس بالخدوش او مشاهدة افلام رعب عنيفة ومؤذية نفسياً والانعزال، مما يدمر نفسية اللاعب رويداً رويداً ثم الانتحار في النهاية .. وعلى غير المعرف هناك منافسة بين اللاعبين حيث يتعين على أحد المتسابقين الاستسلام لأذى متسابق آخر في وقت من الأوقات، او عمل سباق في إيذاء او تشويه او قطع جزء من الجسم .. وعموماً اللعبة تعتمد على تحد واحد في اليوم لغير .. وقد لوحظ أن التحديات متغيرة من شخص لآخر، مما يؤكّد وجود قاعدة بيانات ضخمة للتحديات .. وربما العديد من الادمنز الذين لا يعرف احد عنهم شيئاً تحت مظلة الانترنت المظلم !

أما قائمة المهام الشهيرة على الانترنت : (والتي تبين لى لاحقاً من خلال ممارسة اللعبة أنها غير دقيقة على الإطلاق) :

نحت عبارة F57 أو رسم حوت أزرق على يد الشخص أو ذراعه باستخدام أداة حادة ثم إرسال صورة للمسؤول للتأكد أن الشخص قد دخل في اللعبة.

الاستيقاظ عند الساعة 4:20 صباحاً ومشاهدة مقطع فيديو به موسيقى غريبة تترك اللاعب في حالة كئيبة.

عمل جروح طولية على ذراع المتحدي.
رسم حوت على قطعة من الورق.



كتابه "نعم" على ساق الشخص نفسه إذا كان مستعداً ليكون حوتاً، وإلا ينبغي أن يقطع الشخص نفسه عدة قطع.

مهمة سرية (مكتوبة في التعليمات البرمجية).

خدش (رسالة) على ذراع الشخص.

كتابة حالة على الإنترنت عن كونه حوتاً.

الغلب على الخوف.

الاستيقاظ على الساعة 4:20 فجراً والوقوف على السطح.

نحت حوت على يد شخص خاص.

مشاهدة أشرطة فيديو مخيفة كل يوم.

استماع إلى موسيقى يرسلها المسؤول.

قطع الشفاه.

نكر ذراع الشخص بواسطة إبرة خاصة.

إيذاء النفس أو محاولة جعلها تمرض.

الذهاب إلى السقف وال الوقوف على الحافة.

الوقوف على جسر.

تسلق رافعة.

في هذه الخطوة يتتحقق شخص مؤمن بطريقة أو بأخرى لمعرفة ما إذا كان المشارك جدير بالثقة.



التحدث مع "الحوت" على سكايب.

الجلوس على السطح مع ضرورة ترك الساقين مدليين من على الحافة.

وظيفة مشفرة أخرى.

بعثة سرية.

الاجتماع مع "الحوت"

تعيين اللاعب مسؤولاً يوم وفاة الشخص.

زيارة السكاك الحديدية.

عدم التحدث مع أي شخص طوال اليوم.

إعطاء يمين حول كونه حوت.

بعد هذه الخطوات تأتي الخطوات 49-30 والتي تنتهي على مشاهدة أفلام الرعب والاستماع إلى الموسيقى التي يختارها المسؤول.

وأشهر الحالات الأكيدة للعبة :

تونس

حتى 12 مارس 2018، انتحر 7 أطفال تونسيون جراء اللعبة. أصدرت المحكمة الإبتدائية بسوسة حكما يقضي بحب لعبه الحوت الأزرق ولعبة مريم في تونس ..



بنجلاديش

فتاة واحدة انتحرت، والقبض على طالب جامعى يمارسها .. ولكنها منتشرة بين ما لا يقل عن خمسين مستخدما لا يعرف أحد منهم شيئا !

البرازيل

ثمانية برازيليين حاولوا الانتحار بعد ان عذبوا انفسهم ولكن لم يتم منهن احد .. لم يعترف أحد منهم بشيء لكن وجدوا الحوت الازرق محفورا على اجسادهم جميعا وتم علاجهم نفسيا ..

الهند

عموماً معدلات الانتحار في الهند عالية للغاية لدرجة أن السبب الثاني للوفاة في الهند هو الانتحار ! فمن الصعب تأكيد أي حالة بما لا يدع مجالاً للشك، خاصة وأن نقش الحوت غالباً ما يلتئم سريعاً مع مرور فترة الخمسين يوماً لو كان سطحيا .. لكن أفاد تحقيق شامل أجرته الحكومة الهندية في شهر يناير من عام 2018 عن عدم وجود أي دليل يشير إلى تسبب لعبة الحوت الأزرق بأية وفيات قائلةً: "حللت اللجنة نشاطات الإنترن特 ونشاطات الأجهزة وسجلات المكالمات وغير ذلك من نشاطات التواصل الاجتماعي والأدلة العدلية الأخرى. كما تفاعلت مع الضحايا المرتبطين بالحوادث والذي تم إنقاذهما. ولم يثبت صلة لعبة الحوت الأزرق للتحديات بأي من هذه



الحوادث" ومع ذلك فقد وجدوا ثلاثة شومات حوت ازرق واضحة لثلاث منتحرات !

إيطاليا :

رسميا حالة واحدة من ليفورنو، وغير رسمي تتناثر الأقاويل عن ثلاثة حالات متنوعة .. وهناك تصاعدت نبرة استنكار اللعبة حتى نشر موقع BUTAC تقريرا يؤكد فيه عدم وجود اللعبة أساسا، لكن على النقيض وفي 14 مايو 2017، نشرت قناة إيطاليا 1 تقريرا مفصلا عن اللعبة مؤكدة أنها موجودة بكثافة وعرضت تفصيلا موجزا للثلاثة منتحراتا بسببها !، وما زاد من قلق أولياء الأمور هو الارتفاع الحاد الذي شهده جوجل من حيث عدد نتائج البحث عن اللعبة. ثم استفحلا الأمر إلى يوم 22 مايو 2017 الذي أعلنت شرطة إيطاليا أنها تلقت 40 إنذارا بخصوص اللعبة، ثم ارتفع عدد الإنذارات إلى 70 على مدى 24 ساعة فقط. واضطررت للاعتراف بوجود اللعبة. وخطورتها وتم حجبها إلكترونيا ..

روسيا :

في مارس عام 2017، كانت السلطات في روسيا تحقق فيما يقرب من 130 قضية منفصلة تتعلق بحالات انتحار متعددة لمرأهقين وشباب مشكوك في صلتها باللعبة حين قام طفل يبلغ من العمر 15 عاما بإلقاء نفسه من عمارة بعلو 14 طابقا في مبنى في إيركوتسك بسيبيريا وذلك بعد الانتهاء من المهام الخمسين المرسلة إليه، كما قام زميله (يبلغ من العمر 16 سنة)



بنفس العملية، وقد تركا رسائل على صفحتيهما على مواقع التواصل الاجتماعي تُفيد بأن للانتحار علاقة باللعبة ..

وفي نفس الشهر قام مراهق آخر يبلغ من العمر 15 عاماً أيضاً برمي نفسه من شقة عالية في مدينة كراسنويارسك، لكن هذه المرة لم يُفارق الحياة بل تعرض لجروح وإصابات حرجة تسببت في إدخاله المستشفى..

وكان نتيجة ذلك ما أشرت إليه سابقاً في يوم 11 مايو 2017 حيث ذكرت وسائل إعلام روسية أن فيليب بودكين مبحوث عنه بتهمة "تحريض المراهقين على الانتحار"، وكان بودكين قد وصف ضحاياه "بالنفايات البيولوجية" مدعياً أنه يُحاول "تطهير المجتمع". وقد تم إلقاء القبض عليه في وقت لاحق وتم الزج به في سجن سانت بطرسبرغ بسبب العديد من التهم، وعلى رأسها "تحريض 16 فتاة على الأقل على قتل أنفسهن".

في 26 مايو عام 2017، أقر مجلس الدوما (البرلمان الروسي) بمشروع قانون يمنح المحكمة الحق في إزالة تهمة جنایات صارمة عن كل من يحاول التشجيع على الانتحار أو خلق أدوات تُساعد في هذا، وذلك عقب 130 حالة وفاة مشتبه في ارتباطها بتحدي لعبة الحوت الأزرق وفي 7 يونيو 2017، وقع الرئيس بوتين على القانون على فرض عقوبات جنائية على كل من يُحرض القاصرين على الانتحار.. وهذا يُعتبر أبلغ رد على من يدعى عدم وجود اللعبة !

الجزائر



في 17 نوفمبر 2017، انتحر طفل يبلغ من العمر 11 سنة بولاية سطيف شرق الجزائر، وقد أكدت نتائج التحقيق أن سبب الانتحر كان بسبب لعبة الحوت الأزرق التي كان يقضي معظم وقته فيها لمدة شهر.

في 8 ديسمبر، أقدم طالبان على الانتحر في ثانوية بولاية بجاية وذلك بعد استعمال لعبة الحوت .. وهذه اللعبة أيضاً تسببت في وفاة 7 شبان في الجزائر سنة 2017. وهذه كلها حالات مسجلة .

السعودية

في 6 مايو 2017، انتحر طفل يبلغ من العمر 13 سنة شنقاً بربط عنقه بحل مشدود في الدولاب بمسكنه العائلي بجدة، وبعد التحريات اكتشفت الشرطة وجود لعبة الحوت الأزرق على هاتفه.. وهو الحالة المثبتة الوحيدة في المملكة !

فرنسا

في فرنسا تم الإبلاغ عن بعض الحالات التي يمكن أن تكون متصلة بالحوت الأزرق: وذكرت كذلك قناة LCI على موقعها محاولة إنتحر أربع فتيات من با-دو-كاليه بسبب اللعبة، [ونشرت صحيفة La Voix du Nord في وقت سابق خبر فتاتين تشاركتان أيضاً في لعبة الحوت الأزرق، [40] بالإضافة إلى إثنا عشر طالباً في مدرسة في فنستير

ولمواجهة التهديد الذي تشكله لعبة الحوت الأزرق نشرت الشرطة الفرنسية في 6 مارس 2017 رسالة على حسابها في تويتر لتنبيه المراهقين وأولياء



أمورهم وذُكرت بأن التحرير على الانتحار يعاقب عليه من قبل القانون الفرنسي بـ 5 سنوات في السجن وغرامة 75 ألف يورو. رسالة تحذير أخرى قد نشرت بعد بضعة أيام تحمل نفس الرسالة: «ما من تحدي يستحق المخاطرة بالحياة من أجله».

المغرب

في الآونة الأخيرة انتشرت لعبة "الحوت الأزرق" في المغرب، خاصة في صفوف المراهقين. وتسببت في محاولات انتحار كثيرة لم يتم توثيقها رسمياً للأسف، وتعد أبرز حالة هي وفاة أحد المراهقين بمدينة أكادير جنوب المغرب، ويذكر أنه بعد تنفيذه لتحديات اللعبة أقدم على الانتحار برمي نفسه من سطح العمارة التي يسكن بها، استجابة للتحدي الأخير في اللعبة.

مصر

في عام 2018 أثار انتحار نجل البرلماني المصري «حمدي الفخراني» بسبب لعبة الحوت الأزرق إلى انتباه وسائل الإعلام المحلية إلى هذه اللعبة، وفي حين ظهرت بعض الحالات الأخرى؛ فقد بدء البرلمان المصري بمناقشة سن تشريعات لمعاقبة المتورطين في هذه النوعية من الجرائم والتمر على الإنترنت .. وهناك ما يقرب من عشر حالات غير مسجلة أعرف منها شخصياً أربع حالات !

ردود الأفعال على الشبكات الإجتماعية:



الشبكات الاجتماعية هي المنصة الرئيسية التي تجري فيها لعبة الحوت الأزرق، ولذلك فقد أتخذت بعض هذه الشبكات إجراءات للحد من انتشار مخاطر هذه اللعبة ولتوسيع المراهقين خصوصاً من أجل تفادي الوقوع في فخ الإنتحار ..

فكوناكتي: قررت منع اللاعبين المسجلين، وهي ملتزمة بحظر وحذف الحسابات التي تروج للعبة.

إنستغرام: قامت ببرمجة رسالة أوتوماتيكية تظهر عندما يتم البحث عن بعض الكلمات المفتاحية ذات الصلة باللعبة في شريط البحث.

يضاف بعض مستخدمي هذه الشبكات المختلفين أيضاً مبارياتهم الفردية لمواجهة هذه اللعبة فقد تم مثلاً ترويج هاشتاج «

#PinkWhaleChallenge » (#تحدي_الحوت_الوردي) يتم فيه نشر 50 تحدياً حميداً وغير مؤذياً من قبيل تقديم خدمة للأخرين أو مشاهدة الفيلم المفضل كديل عن اللعبة المميتة كما يقوم بعض مستخدمي الإنترنت بإنشاء صفحات ويب "كاذبة" توصل إلى رسائل توعية وشهادات من أناس كانوا على وشك فقد حياتهم جراء هذه اللعبة.



17

الموت الرحيم ..

أولاً انا خدت قرار مهم بعد تفكير عميق .. وبعد استشارة صديقى احمد بدران قررت تغيير اللوكيشن من مونتيفيديو إلى القاهرة !

السبب بالراحة : انا دلوقت اقدر اصحى بدرى وانام بدرى .. مفيش مشكلة لو هصحى اربعة الصبح بدل من خمسة ونص .. اصلى الفجر حاضر واشوف التحدى .. وكمان اكون بانفذ التحديات على ما يرام .. دخلت فى الجد والتحرى عن اللاعبين هايكون أكبر، وكمان لو لازم اقابل ناس تانيين بيلعبوا هايكون سهل .. وفكرةت انى اساعد اللي اقدر عليه .. يعني لو قابلت حد من اللاعبين ممكن احاول انقذه من اللعبة .. وماتنساش انى مش بالعب، وإنما باخدع اللعبة .. أعتقد كدة أفضل !

دخلت وكتبت على الفيس بوك الفيك انى مسافر للقاهرة لمدة شهر تبع شغلى، وغيرت اللوكيشن إلى القاهرة !

مش هانكر انى خايف .. قلقان جدا .. نفس إحساس واحد جاب تعban وحطه على باب بيته وكل اللي بيعمله بيدعى ربنا التعban يهدى ومايلدغوش ! وبكدة .. تحدى النهاردة جه الساعة ٤ وتلت الصبح !



كنت صاحى مستمتع بالهوا البارد والهدوء والسكون .. قاعد لوحدى فى
الصالاة باشرب الشاي بلبن ومشغل إذاعة القرآن الكريم .. الجو القديم الرائع
دة .. يا سلاااام لو فيه بقساط !

وجالى الإشعار الكئيب .. ولسة عند فكرتى ان البرنامج ألكترونى بنسبة
تتجاوز التسعين فى المية لأنى غيرت اللوكيشن مرتين ومحصلش مشاكل
ومش باين عليهم انهم لاحظوا أصلا !

الحوت عدى من قدامى من اليمين للشمال بالراحة، وفى الخلفية الزرقة
جالى من بعيد فيديو لواحد تخين وعجوز داخل مع مراته مكان لونه ابيض،
وبيسلم على حد لطيف جوه .. بيقد العجوز، ومراته جنبه بتدعكه ايده ..
الراجل اللطيف بيأسله لو دة قراره النهائى والعجوز بيضحك ويقوله بمرح
انه مش هايسوق تانى .. بيجيله ورقة يمضيها، ويديله كوب عصير
وشاليموه بيشربه بنهم .. وبعدها اللطيف بيسلم على العجوز ويقوله ان كان
شرف ليه معرفته .. العجوز بيصدر صوت شخير ومن جانب بقه يسيل
لعابه وتمسحه زوجته بمنديل، ويموت !

هه ؟

ايه دة ؟

وبيتنتقل لفيديو واحدة فرنسيه بتتكلم فرنساوى ومافيش ترجمة ومش فاهم
حاجة غير كلمة شوكولا .. نايمة وعمالة ترغى ترغى بمرح
وتضحك وبمسوطة فعلا .. جو مبهج جدا، ويقدملها عصير تشربه وتقول
حاجة وتتفجر ضحك مع اللي واقفين جنبها، وتفتح شوكولاتاية وتاكلاها ..
وتقول للى معاها ناولينى تانى، وهى بتمضغ الثانية راسها بتميل ولسانها
بيتقل و ..



بتموت !

اينيبيبيبيه !

قلبي اتقبض واستغربت فعلا .. مين دول طيب وده تمثيل ولا بجد ولا مين
عاوز ايه وليه !

فيديو تالت كئيب جداً لواحد ممدد بيرغى ويشرب العصير بالشاليموه ويتكل
على الله !

بعد الفيديو دة جالى الكلام النالى :

"عيادات القتل الرحيم تقدم خدمة الموت خلال دقيقة .. عندما يقرر الإنسان
أن ينهى حياته بنفسه وفي اللحظة التي يقررها هو .. موت سريع نظيف بلا
ألم، وبلا حزن، وبلا تردد .. يلجأ إليه الذين يعرفون الحقيقة وأن الحياة
لاتسوى شيئا .. يدفعون المال مقابل التخلص من حياتهم .. هؤلاء أنسان
شجاع واجهوا مخاوفهم وقلقهم وقرروا القرار الصحيح في الوقت الصحيح

..

عموماً، تحدى اليوم لك هو ألا تتحدث مع أى شخص على الإطلاق .. لا
تتكلم مع أحد، ولا تلق بالاً للناس .. فقط اهتم بشئونك الخاصة وحسب ..
ونقترح عليك لتنفيذ الاقتراح أن تتبلع حبة منوم قوية ل تستطيع الابتعاد عن
البشر .. لقد رأيت ثلاثة ينهون حياتهم بقرار بسيط، فهل ستستطيع ألا
تتحدث مع بقية مدعومي الإرادة ؟

"سنى .."



حلو .. التحدى دة رائع .. مؤثر نفسيا بقوة، ويدعو بشدة للانعزال .. اللعبة تسير بخطوات سريعة للغاية، وكل يوم أتساءل : ماذا سيقدمون لي اليوم ؟

باحب التحديات اللي مافيهاش متابعة .. بمعنى انى اقدر اعمل اللي انا عاوزه براحتى .. أنا لو مراهق هاعشق اللعبة دى .. وهانفذها مهمما كانت الصعوبات مهمما كانت النهاية .. الغسيل النفسي والبرمجة العصبية جباره، وأعترف ان الفيديو دة ساب جوايا أثر سىء فعلا .. زى ما تأكل لب وتجيلك لبة بايطة تلاقى بقاك كله طعمه وحش ومش عارف تعمل ايه .. النهاردة كان يوم جميل والحمد لله هم بوظولى اليوم .. أبو أبوکوا يا بعدا !

18

أذى .. وقرف !

اللى بيعرف ياريت ما يتبعش الحلقة دى !

صحيت بدرى ..

شاي بلبن ..

لوحدى فى الصالة ..

جالى الإشعار :

فيديو بيستغل ..

واحد شكله من جامايكا، بيمسك ودنه اليمين، ويرفع ايده بسکينة و.. هوب
بيقطعها لنفسه ! وبعدها بيحط ودنه فى بقه وبيأكلها !

صباح اليع عليكوا ياولاد المعرفة عالصبح ! ايه القرفة دة !

حطيت الشاي بلبن جنبى باشمئزاز وتابعت ..

واحد أفريقي ماسك ساطور وحط ايده الشمال على صخرة وهو .. طااخ
.. أى !



طارت تلات صوابع من ايده، لكن من باب إتقان العمل رفع الساطور و ..
طاخ !

طار الصباع الرابع والمتخلف بيضحك .. وشه متالم لكن بيضحك او خد
صباع ورا الثاني وحطهم فى بقه وبدأ يمضغ .. يمضغ ويكسر ويطحن
ويبلع !

أى .. بطنى ياولاد الهرمة!
واحد تالت بس معاه صديقه وبسكنية قطعله صباع ورا الثاني وهو أكل
صوابعه !

هنا بآء ثوانى بآء .. ثوانى .. انتوا عاوزين منى ايه ؟

بدأ كلام يطلع :

"أنت ترى كم هو رائع سيطرة العقل البشري على جسده، حتى أنه يفعل
أشياءاً إعجازية .. من يتخيّل أنه قد يفعل مثل هذه الأعجوبات ؟

من مارسوا هذه الأفعال قالوا أن الموضوع ليس مؤلماً للغاية كما نتوقع ..
تابع معى كلام هذا الرجل " :

وبدأ فيديو جديد لرجل أسمر من أمريكا .. قعد يتكلّم عن طائفة الشيخ
وازاي بيستحملوا الألم، وجاب فيديوهات لناس بتتعلق من جلدتها بخطاطيف
بدون اي ألم، ونقل الكلام عن الشيعة الى بيضرموا نفسهم ويقطعوا نفسهم
.. وما فيش ضرر ملموس حقيقي ليهم ! وفي نهاية الفيديو البروفيسير بنفسه
بيجرب يحط خنجر صغير في خده الشمال يخرج من خده اليمين ويبتسم
للكاميرا ويقول انه ألم بسيط !

طب ايه ؟

عاوزين منى ايه ؟

ويرجع الكلام يطلع ..

" وحسب معتقداتك، فأقصى ألم تتوقعه هو ما يصل إليك .. تابع معى :
ويطلع فيديو تالت لواحد بيقطعوا ليه ايده بالساطور .. يتشنج ويقع على
الأرض ويرجع ويتبهل من فرط الألم !

وبعدها فيديو لواحد جنبه شيخ، بيرفع ايده بالساطور وينزل على ايده الشاب
.. مرة واتنين وتلاتة لحد ماتفصل، والشاب ثابت، وفي الآخر بيلفوله ايده
ويبيوس على راس الشيخ، ويرفع ايده المقطوعة فى انتصار !

ايه الهبل دة ؟

بصيت لكوباية الشاي بلبن فى حسرة .. مش عارف اشرب .. عاوز ارجع
.. على فكرة مشاهدة الكلام دة الفجر رهيب .. توقيت قاتل فعلا .. أعتقد
انى لو شفت الفيديوهات دى بالنهاير مش هتأثر اوى كدة !

بس قلقى بيزيد .. ياترى ايه المطلوب ؟

هى دى مرحلة قطع الصداع ؟

" الحوت الأزرق حيوان رائع .. لا يسمح للمؤثرات الخارجية بالسيطرة
عليه .. ولا يسمح للألم بالسيطرة عليه ..

المطلوب منك أن تقوم بالبحث على شبكة الانترنت على خمس فيديوهات
مثل التي رأيتها .. أناس سمحوا لأنفسهم أو لغيرهم بالوصول لأقصى
درجات الألم، مع أقصى درجات السيطرة .. أناس تعرضوا لما يعتبر



تعذيبا، ولكنهم لم يسمحوا للألم بالاستحواذ عليهم .. سنتقوم بتحميل الفيديوهات على جهازك اولا، ثم تعيد رفعها على هذا اللينك !

وكتبولي ليتك عجيب كدة، فتحته لقيت جملة (drop here) !

لو هنتكلم بالعقل، يبقى هم بيضربوا عصافورين بحجر .. يوسعوا قاعدة بياناتهم من خلال اللاعبين، ويخلوا اللاعب يحطم بنفسه نفسيته .. يدور بإيديه عن البشاعة ويحملها .. تحطيم بقایا الإنسان الموجودة لدى المراهق .. حسبى الله ونعم الوكيل !

للأسف .. ومع إحساس عام بالخزي والعار، دخلت دورت وحملت ورفعت .. مش هتصدقنى لو قلتاك أنى مكنتهش مركز ومش عارف بالظبط أنا بارفع آيه .. أهى مهمة وبتنقضى وخلاص ..

خلصت .. الساعة حوالي خمسة ونص صباحا والجو منعش .. لكن أنا مكتئب ! عارف ان اكتئابي دة غلط، وان اللعبة بتتزروع جوايا كل يوم اكتر، لكن مش بإيدي .. وازاى اتغلب على الاكتئاب دة ؟

كالعادة المعتادة قمت عملت الفطار المتين .. نزلت جبت فول من العربية وببيض وطحينة .. فول بالخلاط عليه توم وليمون، بعدها هاتواجه العالم بنفس راضية متبلدة راضية لاتريد شيئاً سوى النوم !

يارب الحوت يموت ..

بس بعد ما فطرت بصيت على الجهاز بنظره سريعة فضولية ولقيت التالى :

"نحن نعرف موقعك ..

نحن نعرف أهلك ..



نحو نعرف بيتنا

نحو سنصل الباك

لاتفكر في خداعنا قط ..

لا تفك في التلاعب معنا ابدا

"اضغط على هذا الزر للاستكمال"

ضحكت عليهم فى سرى .. انا خد عتكم أصلا .. جهازى متأمن مليون فى
المية .. بطلوا حركات قرعة ..

وضغطت الصورة ..

ظهرلى بىطء صوره بىت تكون ..

صوره د. محمود صلاح !

محمود صلاح ?

از ای ای ای ای ای

عينيا وسعت من الخوف وبدأت اتنفس بسرعة .. ازاي ..

از ای ..

ازای طبیب ..

از ای ..

پعنی اپہ الكلام دة !

یعنی ایہ!



يعنى حسابى تم اختراقه ؟

يعنى انا فى خطر ؟

طب .. ود. محمود فى خطر ؟

وعليتى .. مراتى وولادى !

حطيت التابلت مع إشعار نهاية المستوى .. جسمى كله بيترعش ..

مش فاهم حاجة !

طيب .. الساعة دلوقت ٩ بالليل . الخص بسرعة اللي حصل طول النهار ..

أنا كلمت صديقى المهندس التكنولوجى وحكتله اللي حصل وكان شكله منزعج جدا جدا .. خدت الجهاز ورحتله ..

قعدنا ندور كتير (أو للدقة قعد يدور كتير) على الطريقة اللي وصلوا بيهَا لد. محمود .. مفيش غير حاجة واحدة بس ..

ركز معايا :

الدائرة السحرية اللي بتعتو هالى دائرة خاصة جدا مش موجودة في العالم غير عند ناس محدودة او لاعبى اللعبة بس .. فيه برنامج معين بس مبيستخدمهوش غير الجهات العسكرية بس، البرنامج دة بيعمل سكان على الأجهزة حول العالم بحثا عن شيء معين .. وهم بيعملوه بحثا عن مستلزمات اللعبة !

كلام خيال علمى صح ؟ أقسم بالله أنا مش مصدق .. أنا نفسي مش مصدق اللي انا باكتبها دة، لكن مفيش حل تانى ..

بس ممکن نتأکد... ازای؟

البرنامـج دة بـيـسيـب أـثـر .. تـروـجان بـأـيقـونـة لـيـهـا عنـوان طـوـيلـ، مـمـكـن نـتـأـكـدـ هـى مـوـجـودـة عـلـى تـلـيـفـونـ دـ. مـحـمـودـ وـلـا لـأـ ! وـالـتـروـجانـ مـهـمـتـهـ إـرـسـالـ كـلـ جـدـيدـ لـلـعـبـةـ .. يـعـنـىـ لـوـ بـعـتـلـهـ أوـ بـعـتـلـىـ أوـ كـلـمـتـهـ أوـ كـلـمـنـىـ أوـ أـىـ تـواـصـلـ هـوـ بـيـتـسـجـلـ !

بادى النيلة

يادى النبیلہ!

عارف معنی کہا ایہ ؟

معنى كده اني بقىت مكشوف للعبة !

وخلال ساعة كان عندنا فى مقر المهندس فى مول البستان .. ولما حكى له
قعد يضحك وقالى اطمئن واننا بخير ..

لیہ؟

طبع تليفون قديم من ابو زراير ..

مفيش أندرويد ومفيش برامج .. وبالتالي مفيش تروجان !

ومعنى الكلام دة انهم بحثوا عن رقم التليفون فطلعوا لهم الصورة ..

لكن د. محمود قالى انه بيستخدم التليفون دة كراوتر .. بيحط عليه باقة نت
ويوصله باللاب توب، واللاب عليه الصورة .. اللاب فى العربية دلوقت ..
نزلنا جبنا اللاب وعملنا البحث .. مفيش تروجان !



د. محمود باتصالاته وغير بيانات خطه بالكامل وصورته من الخط دة،
وقالى اطمئن محدث يقدر يوصله .. انه فى امان كامل .. وانه معايا فى
ضهرى و (أسد يالا فيه إيه)

لكن انا خايف !



19

رعب ..

النفسية وحشة جدا ..

جدار الأمان اللي حطيته لنفسي تم اختراقه ..

وصلت معاهم لنقطة اللاعودة ..

دلوقت .. النقطة المخيفة أنهم يكونوا وصلولى بأى شكل ..

أنا .. كأنى ماشى فى الضلمة تماماً ومش عارف اعمل ليه ..

متخط ..

نقص المعلومات دة مخليني متوتر ..

امبارح اتأكدت أن جهازى نضيف تماماً .. مفيش فيروسات ولا تروجان ولا أى حاجة غير اللعبة، بس خدنا من اللعبة نسخة وقعدنا نفتش جواها ..
اللعبة محظوظ عليها فيديوهات وأوامر ولينكات كتيرة جداً أكثر بكثير مما يمكن تقديمها في خمسين تحدي، وده بيدعم فكرة إنهم بيختاروا التحديات



المناسبة لكل شخص من مجموعة أوامر جاهزة و موجودة معك من قبل
كدة .. أنا باشرح حسب فهمي البسيط طبعا .. المهم أننا قلنا ممكن جدا
نكشف الأوامر دى قبل ظهورها ليها عشان أكون مستعد، لكن كل حاجة
متشفرة ..

كل حاجة مقولة ..

صنع اللعبة مهرة ومحترفين بعنف، وكل يوم بتتأكد أنهم جهة عسكرية ..
جهة معاها العلم والتكنولوجيا والقوة البشرية الازمة لصنع برنامج زى دة
.. برنامج تافه قدر يوصل ناس لحالة اليأس والتعب والألم ..

والانتحار !

طيب .. تحدى النهاردة بأه ..

أنا منتش تقريبا .. والسبب مش اللعبة الحقيقة، السبب أعنف وأكثر تدميرا
.. ابني اللي عنده سنتين ! مش عارف كان ماله ومالي وعمال بيضرب فيها
طول الليل !

طول عمرى مش بحب العيال اللي بترفس دى !

عشان كدة قاعد مستنى التحدى وحاطط إيدى على خدى وعينيا بتزوغ ..
عاوز أنام ..

وجالى التحدى .. مبدئيا فيلم رعب جديد اسمه (parried) أو المدفن ..
فيلم منيل شفته قبل كدة عن واحد اندفن وهو حى جوة تابوت، والفيلم كله
بيدور فى التابوت وبس .. فيلم يجيب اختناق واكتئاب خصوصا مع نهايته
الوحشة أوى .. الفيلم بيطلع بحالتك النفسية واحدة واحدة أن البطل ممكن
ينجو ويعيش .. ويقعده يرفع في حالتك النفسية ويحسسك بالأمل وقرب



النجاة وهو .. تنزل على جدور رقبتك .. تقول الفيلم كاره نفسك والحياة
واللى فيها ..

تكره اليوم اللي قررت تفتح فيه اللعبة ..

الفيلم جايلى بلينك عادى .. لكن أنا مخنوق فعلاً ومش عاوز اشوفه، فجريته
لحد الآخر ومحصلش حاجة .. هل دة بس هو التحدى ؟

طبعاً لا ..

كمان فيه تراك موسيقى لازم اسمعها بعد أما أخلص الفيلم .. والمرة دى
موسيقى روك آند رول صاخبة مهيبة مليانة ناس بتصوت بصوت مبحوح
وغيتار إلكترونى ودببة وأصوات معدنية وفحيح ! المفروض انهم بيغوا
بالإنجليزى لكن مش فاهم حاجة من كلامهم .. قعدت اسمع وبعد دقيقة
بالضبط جالى صداع عنيف من القرف دة ..

سبت اللعبة وقمت كلت لقمة صغيرة وشربت كاتافاست ورجعت تانى وفي
إيدى مج قهوة .. لسة الموسيقى شغالة ..

طيب عشان اختصر، الموسيقى فضلت شغالة لحد الساعة ١٠ الصبح ! أنا
باحبي العقري اللي قدر يوصل لطرق تحطيم النفسية بالصورة القوية دى
!

كنت حاطط الجهاز جنبى فى الشاحن ومتابع بنص عين وبصوت واطى
وباتفرج على التليفزيون ..

خلصت الموسيقى أخيراً وسابت إحساس بشع فى البطن (ومتسألنيش ازاي
) ..

محتاج اخرج جداً، ومحتاج انام جداً .. اختار ايه ؟



نزلت القهوة (والعیال وأمهم لسة صاحبين حالا) شربت قهوة تانى وجبت
فطارتاني، وطلعت نمت !

لما حكىت لصاحبى قالى انى مكتئب .. دة صحيح نوعا انا مكتئب، لكن انا
طبعى حد كئيب .. ممكن تكون اللعبة زودت لكن ..

أنا باقاوح !

أنا لازم اعمل حاجة مختلفة تخرجنى من مود القرف دة ..

تيجي نحضر عفاريت ؟



20

"قبل الحلقة : اللي حصل هنا صعب جدا يتصدق ، ولو أنا نفسي قريته عند حد تانى هاتهمه بالكذب .. وما عنديش مشكلة مطلقا أنك تعتقد أنه كذب أو تأليف لأنه فعلا غريب جدا ، فممكنا جدا تقرأه على أنه حكاية خيالية من مؤلف فاضي ورائيق .. عاوز تصدقني يبقى كتر خيرك والله ويقعدلك في صحتك وعافيتك ويريح قلبك يا بن .. شوف اسم مامتك ايه وادعى بيه ."

قبل ما احكى تحدى النهاردة عاوز احكى حاجات ملهاش علاقة بالحوت
الازرق شوية ..

عندي صديق مهم بهذه الواقع والأحداث ، وهو خبير في الماورائيات له ثقله .. لا يعمل في هذه الأمور التي يعتبرها البعض ضربا من الخزعبلات أو الكفر أو غير ذلك، لكنني أعلم أنه يعلم ..

في الواقع الرجل دة حلوا العشر بطريقة غير طبيعية وكريم جدا ومقابله لا يشبع منها على الإطلاق .. مجرد سماع صوته تثير في نفسك السعادة والرعب والفزع !

اتصلت بيـه، جالـي صـوـته المرـحـب .. بـيـضـغـطـ بـطـرـيقـةـ مـحـبـةـ جـدـاـ عـلـىـ حـرـفـ (زـ)ـ فـيـ كـلـمـةـ زـكـىـ ..

پالا نتقابل؟ قالی اچیله الفیلا!

الفيلا دى عباره عن شقة دوبليكس فى وسط البلد آخر دورين كاشفين مصر
كلها .. مكان رائع، وشقته دى أسطورية فعلا .. هى متتوصفش .. أسييلك
مطلق الحرية فى تخيلها زى ماتحب !

طلعت عنده .. كانت نفسيتى مش حلوة فعلاً ومتضايق .. حكتله اللي
بيحصل مع الحوت الأزرق عشان آخذ رأيه لكنه معلقش .. هو قام عملى
قهوة (فهوته ممتازة بالمناسبة) ، ولما خلصتها عمل حركة عجيبة كدة زى
حركات الحواة وبصلى بصمة مخيفة وبهمس قالى :

- هاقرالاک لفنجان يازکى .. ولو آخرتاك سودة عنعرف !
- أحله !

ماشى ياسيدى .. الراجل قلب الفنجان بحركة الحواة اللي باقولك عليها
وساب الفنجان .. بعد شوية مسكة وبص فيه ولقيته برق ..

رفع عينيه ليا ورجع يبص فى الفنجان ..
وشه كله اتفقلب ..

اينبيبيه يا كينبيبيير اللي في الفنجان بس ؟

بِلْ شَفَاعِهِ بِلْ سَانَهُ وَعِضْ شَفَتِهِ الَّذِي تَحْتَ وَقَالَى :

- تعالیٰ .. بس هنا پا زکی و قولی شایف ایه ..

قمت بتوتر وخدت الفنجان وبصيت .. أنا مفهمش الكلام دة ولا باصدقه أصلا؛ لكن إيه تفسير وجود رسمة شديدة الوضوح لسمكة عملاقة شبه



الحوت كدة فاتحة بقها عشان تبلغ واحد فاتح دراعاته وشكله بيصوت قدامها
؟

بصوته المميز قالى :

- متهيألى كفاية كدة يازكى !

رديت بكلام أنا نفسى مش مقتنع بيه .. أى كلام .. وحاولت أهزر وأقوله أنا
مش خايف .. دا انا كنت جايله أصلا عشان .. عشان حضر عفاريت ..
صوتى المهزوز أكبر دليل على كذبى وانى متوتر وخايف جدا ..
ماردش عليا ..

وكلمات كلامى انى مش خايف ! ورفعت إيدى بسبحتى .. السبحة دى
المفترض انى طول ما أنا لابسها مفيش حاجة تقدر تقرب ناحيتى .. سبحة
مقرى عليها هبقى أحكى حكايتها بعدين، المهم لقيته بيقولى :

- وماله يازكى .. حضر ..

بينى وبين نفسى أنا قلت أنها ليلة سودة .. طبعا كنت بهزر لما قلت عاوز
حضر عفاريت، لكن الكبير اتحمس .. يالله بأه هى كدة كدة بايظة !

قام من مكانه وطلع من المكتبة ورقة ملفوفة كدة، وبص فيها وحطها
مكانها، وطلع ورقة تانية وقال بصوت واطى : هى دى ..

طفى النور، وقعد وربع على الأرض (كان عنده قعدة عربى) وحط فى
النص شمعة عجيبة كدة طلعها من تحت المكتبة .. شمعة معمولة يدوى
تقريبا لأن شكلها مثلث عجيب ومش متناسقة ولو أنها مدى على أحمر نوعا !



قعدت قدامه .. كان فيه مرأة في آخر المكان بالطول شفت فيها منظرنا ..
منظر مخيف فعلاً جدير بأفلام الرعب !

من غير تحضيرات زى الأفلام فتح اللغة وقعد يقرأ اللي فيها وأنا متوتر ..
الهوا حرك الستائر ورايا .. بس ثوانى .. الشباك مفتوح أصلاً !

الجو العام أسود ..

الإضاءة مش مبينة غير : أنا وهو والشمعة والورقة اللي في إيده وبس !
و بيكمel ..

بيقرأ ويقدمم ويزمزم ..

حسيت أنى دايخ مع ريحنة الشمعة الغربية أوى ..
الدنيا بتلف بيا وبطنى بتوجعني ..
فيه ايه !

ولقيت السبحة الملفوفة حوالين إيدى بتتحرك لوحدها لفوق زى ما يكون حد
بيشدنى منها ..

بيشد جامد ..

الخوف سيطر علياً وعندي اتحركت بسرعة ناحية المرأة من غير سبب
معين ..

وياريتني مابصيت !

واحد واقف جنبى وشه أسود وهو كله أسود أصلاً ماسك السبحة وبيشدتها ..
شكله غضبان ..



متمالكش نفسى وصرخت، لقيت الصرخة علیت من الكائنة واخفى ؟

اخفى ..

بس قبل ما ياخفى سمعت فى ودنى صوت كأن واحد بيتكربع ويقول :
هتموت !

خلصت الليلة المنية وروحت بيتنا .. بيته على بعد ٢٠٠ متر من بيتنا
أصلا، بس كنت ماشى باترعش من الخوف .. قبل ما انزل نصحنى ما
أقلعش السبحة أبدا مهما كانت الظروف، حتى لو هاخد دش يبقى البسها
حولين رقبتى .. ونصحنى اقفل اللعبة وكفاية كدة !

انا قاتله أنى شفت واحد وشه أسود كأنه ميت وشدنى من السبحة .. مش
عارف ليه وشه تحديدا معلق معايا ومخوفنى، لكنه معلقش غير باللى قالى
عليه وبس ..

وأنا ماشى فى الشارع افتكرت أنى نسيت اسألة :
هل اللعبة فعلا فيها جزء سحر أسود ؟

كدة كتير عليا .. جسمى كلى بيترعش وأعصابى بايظة جدا والله م قادر
استحمل ..

الساعة دلوقت تقريبا اتناثر بالليل، يادوب أنام شوية وأصحى عالفجر
اشوف التحدى الجديد ! عارف ان كلامى مش منطقى لكن ..
هانشوف !



صحيت الساعة أربعة مزاجي متعرج جدا ومصدع صداع أسطوري ..
مخدتش كفايتى من النوم، لكن لازم اكمل اللعبة .. عملت واحد قهوة وقعدت
استنى .. مش شايف كويس وعينيا مزغالة ونور التابلت بيوجعلى عينيا لكن
كملت ..

وجالى الإشعار ..

- " نحن نعرف أنك ربما تعرضت لضغوط نفسية عنيفة .. نحن ندرك
ألمك وضعفك، وربما يجب عليك أن تحصل على بعض المساعدة
للتغلب على آلامك وأحزانك وضعفك .. عليك أن تتناول أمام الكاميرا
أحد هذه الأدوية :

- (-----) وهي ستساعدك
على الاستكمال .. لا تقلق منها فهى مجرد مقويات ومكبات للسعادة
يمكن أى فرد شراءها من أى صيدلية ..
ستشعر بالقوة والسعادة ..
ستشعر بالفرح والسرور ..

يمكنك أن تتغلب على العالم كله لو أردت ..
ويفضل أن تحصل على أى مشروب للطاقة لأن غدا سيكون يوما
حافلا بالعمل ..

غدا سيحتاج منك إلى نفسية قوية وإرادة عالية ..
لا تحتاج أن تذكرك أنك يجب أن تكون قويا، وأننا نعرف من أنت ..
كل معلوماتك عندنا، وإن لم تكن قويا كما ينبغي فسنرسل إليك من
 يجعلك قويا ..
رغم ما عنك !

سنتنطر فيديو التأكيد ! "

انتبهت للكلام .. دول عاوزنى آخذ دوا ؟ غالبا مضادات اكتئاب ؟ يعني حاجات سهل المراهقين يسألوا عنها فى الصيدلية ويحصلوا عليها ؟
عملت بحث على الانترنت حول الأسماء الدوائية اللي ادوهالى، وكان ظنى فى محله ..

مضادات اكتئاب !

طبعا الجرعات لازم تكون محسوبة بدقة وإلا هتعمل نتائج عكسية .. وكمان التوقف يكون بحذر .. أحد أصدقائي تعامل لفترة مع هذه المضادات، وكنت باشوف التغييرات النفسية الكاسحة اللي ممكن تكون مدمرة اللي بتعمله الأدوية دى !

وكزيادة تأكيد نزلت سالت عن الأدوية دى فى صيدلية قريبة .. منها اتنين موجودين فى مصر، والباقي شركات عالمية موجودة بردة بس غالية، لكن المادة الفعالة واحدة فى الكل .. مش هقول اسمهم طبعا، واشتريت علبة واحدة فيها شريط واحد من أرخص نوع ! كدة كدة مش هاستعملها !

وطلت البيت فضييت الشريط بحرص وحطيت بداره بونبوني !

وقدام الكاميرا من غير ما أوضح تفاصيل وشى فتحت العلبة وخرجت بونبونية وبلعتها .. كمان جبت واحدة ريدبول أو مش عارف ايه هورس دة وشربتها ! والله ما فاكر ..بس كدة كدة كنتحتاج علبة من البتاع دة .. طعمه هباب (بول بغير) .. يع يعنى .. لكن حسيت بعدها بسعادة وطاقة قوية .. واضح أن البونبوني عمل شغل أهو ..



لما خلصت الكلام دة (كانت حوالي الساعة 7 ونص الصبح) جالى التحدى
الرهيب :

- " سياتيك التحدى غدا فى تمام الثالثة فجرا .. عليك أن تكون فى
المقابر .. اقض ليلاك هناك بشجاعة وانتظر ما سنطلبه منك .."
ايوة بأة .. مش هتصدقنى لو قلتاك كنت مستنى التحدى دة من زمان ..
اتجنت ؟

ممکن !

كلمت د. محمود صلاح وقتلته .. يبقى بكرة هنقابل فى المقابر إن شاء الله
.. نتقابل فى السيدة عائشة ومن هناك نتحرك .. الميعاد الساعة اتناسير
بالليل ..

يامسهـل ..

هو ليهاليومين دول حاسس انى عايش فى فيلم رعب مبتذل ؟
ربنا يستر !



٢١

فى تمام الساعة ١١ قابل د. محمود عند أبو سلمى فى وسط البلد بعد تغيير بسيط فى الخطط والمواعيد.. وجاب معاه الرائع البشوش إسلام عبدالله، وقالى اننا هانروح إحنا التلاتة .. طب زى الفل ..

أنا كنت محضر نفسي كويس ومجهز تجهيزاتى للليلة فى المقابر، عملت سندوتشات رومى وبسطرمة ولانشون، وجبت ترمص شاي ولب وسودانى .. احنا رايحين ليلة فى المقابر مش أى كلام يعني !

وأكثر من كدة د. محمود قالى انه يعرف حد هايفتحله حوش نقعد فيه .. حوش منور وحوالينا ناس والدنيا فل يعني .. وكمان فيه تليفزيون وحمام وسرير وكتب .. ولما رحنا هناك لقينا كل دة وكمان شيشة !

طبعا ملمسناهاش بس الجو العام مبهج جدا !

لأ والكبيرة بقى لقينا ضمنة (دومينو) .. إذن اللعنة عليك أيها الحوت الأزرق، والمجد لأدوار الضمنة المتلاحقة التي جعلت الليلة زى الفل ..

الشارع كان قريب مع النور الموجود خلى المكان غير مخيف على الإطلاق .. أكل ولعب وحكايات ولعب ودردشة .. الوقت عدى لطيف جدا وبسرعة جت الساعة اتنين ونص ..

فتح التطبيق واستنثت ..

بدأت التحدى الساعة ثلاثة بالظبط، وقتها طفينا النور وروحت قعدت
لوحدي جنب شاهد قبر عشان بيان فى الكاميرا لو فتحوها .. وفعلا التطبيق
فتح على الكاميرا مباشرة عشان يتاكدوا أنى فى المقابر، وبعدها اتفقلات
وظهرلى أنى أعمل الخطوات التالية :

-ارسم نجمة على الأرض .

-اكتب أسامى جوة كل فراغ (دى أسامى كبار الشياطين انا عارفهم) .

-أنده واعيد وازيد فى اسم معين (مش هاقوله) .

-اشيل التراب كل فترة واحطه على راسى .

-اقلع هدومى كلها وافتتح دراعاتى والف حوالين الدايرة .

-اكتب على جلدى اسم اللي كنت باندهله تسعه وتسعين مرة .

-استنى شروق الشمس .

-اسجد للشمس !

طب قشطة .. ها يادكتور محمود ايه الكلام ؟ ايه دة ؟

بصوت واضح انه متازم من اللي شايفه قال :

بس ياصديقى دى تعبدات للشيطان .. ودة اسم شيطان المفترض أنه
خاص بالجنون .. أنت طبعا مش هتعمل كدة على الإطلاق ..

- طب هنعمل ايه ؟



إسلام اقترح إننا نعمل شاي بالنعناع، ونستنى للفجر وبعدها أكتب انى عملت كل الكلام الفارغ دة، خصوصا أنه مطلب تصوير ولا فيديو ولا أى حاجة خالص ودى كانت نقطة عجيبة جدا وغير منطقية .. ممكن عشان مش هيطلب تصوير ساعتين ثلاثة لايف ؟ وممكن عشان هو ذكى وعارف ان النت ممكن ميساعدش ؟ ممكن مش عاوز يشتت تركيزى بالتصوير ؟

مش عارف الصراحة .. أعتقد أنه مكتفى بأن المراهق نفذ التحدى ونزل للمقابر وأكيد هايكل خصوصا وهو مش فاهم إيه دة .. مش كل المتسابقين بينزلوا المقابر بصحبة دكتور في الماورائيات !

عملنا الشاي والساندوتشات، وفضلنا نراغى للفجر، وصلينا جماعة، وقعدت للصبح بعد شروق الشمس وكتبت أن كل شىء تم ..

السؤال الخطير هنا وركيز جدا معايا فيه :

- ايه علاقة عبادة الشيطان بالتكنولوجيا والهاكرز والطلاسم ؟

خليط مخيف مقىت سىء للغاية .. أسوأ مايمكن أن يتعامل معه المراهق جموعه وضربوه فى الخلط وقدموا له مزيج رهيب من كل شىء سىء ممكن .. تدمير عقائد وتدمير نفسيات وتدمير كل ما يمكن تدميره للوصول لهدف مجهول ..

تخيل أن المعلوم هو الانتحار لكن المجهول ؟

اليوم دة روحت نمت على طول .. بصراحة ماكنتش متضايق أوى، يمكن أقدر أقول كمان أن الليلة كانت ممتعة جدا وممكن أكررها على فكرة (ولو انى عارف ان دة مستحيل) ..



فکر کدة .. ليلة مع صاحب الالغاز والدماغ العالية إسلام عبدالله ودكتور في الماورائيات ..

الصديق وقت الضيق، ودول الأصدقاء الحقيقيين اللي ياخذوك ويسهروا معاك في الترب بدون نقاش ..

فاضل كام تحدى ؟

ربنا يستر !



22

من الحاجات المهمة جداً في اللعبة التنوع .. كل يوم تحدي جديد مخيف
متعب النفسيّة، ومع ذلك شيق ..

زى النار الجميلة اللي بتشد عيون الفراشات .. النهاية الحتمية هي
الاحتراق، لكن الفراشة بفضل مصممة تكمل .. مع افتراض انى فراشة
طبعاً !

مراتي هاتصوم بكرة ..

لما صحيت لقيتها محضرة السحور البسيط .. يادوب نص رغيف وعلبة
زبادي وبتسعد تنتحر لوحدها .. صعبت عليا والله .. قمت عملتلها شاي
بلبن وقعدت معاها نراغى شوية بعيد عن زن البنات وأخوههم ..

و بعدها جالى التحدى الجديد ..

فيلم رعب ..

مش عاوز اقول كدة لكن باحب أفلام الرعب بتاعة اللعبة ..

فيلم المرء دى اسمه (ABS'S of death) أو أبجدية الموت .. ودة فيلم
أخرجه ستة وعشرين مخرج .. شفته قبل كدة بردة !



فكرة الفيلم أن المنتج جاب ستة وعشرين مخرج، وادى لكل واحد حرف أبجدى من حروف الانجليزية، وطلب من كل واحد يعمل فيلم رعب قصير لا يتعدى عشر دقائق بميزانية (عشرة آلاف دولار)، بحيث يبدأ الفيلم بعنوان يبدأ الآخر بالحرف المختار ..

الفيلم ممتع بالتأكيد، ولكنه لا يخلو من جنس وتحقير للأديان وجنون وحبة عته ودموية .. زى ما قلت فيلم ممتع طبعاً بس معتوه جداً ..

العجبية انهم مبقوش يسألونى عن حاجة، وكأن صناع اللعبة خلاص ضمنوا متابعة المتابعين ومش محتاجين يعملوا حاجة لضمان متابعتهم ..

مراتى دخلت نامت بعد الفجر، وأنا فضلت لوحدى اتابع بنص وعى اللي بيحصل، لحد ماخلاص الفيلم .. وبعده جالى التالى :

- " أنت مستمر فى اللعبة على الرغم من الجنون الذى يحدث؛ لأنك من داخلك تعرف أننا لسنا مجانيين .. لقد مارست ما يعتبره الناس شذوذًا أو عنها، وما زلت تمارس باستمتاع مانقدمه لك ..

والآن حان الوقت لقليل من العقل ..

الهدوء ..

الاستجمام ..

تناول حبة من دوائى الجميل وانزل واحصل على أكبر قدر من اللحوم
 تستطيعه ..

تناول من اللحم ما تشاء، فقط عليك أن تحصل على اللحم وتجلس على حافة مكان عال و تستمتع بمذاقه ..



حافة كوبرى على سبيل المثال ستكون شيئاً رائعاً ..

"جلس بحرية بحيث تكون قدماك مدللتين خارج الكوبرى وصور لنا لك !"

طب تمام .. أحب أنا تحديات الأكل دى ..

فتحت الفريزر وطلعت فراخ بانيه وشويتها .. لقيت برج شويته بالمرة، ولقيت الأكل واتمشيت شوية لحد كوبرى قصر النيل .. بينى وبينه نص ساعة تمشية تقريباً، وهناك اخترت مكان عريض على السور مش على الكوبرى، وطلعت الأكل وصورت الصورة بحيث تبان رجلياً قدام المية مباشرة وكأنى مدللها من مكان بعيد .. وكلت ..

كنت بافكر، ايه الهدف دلوقت من التحدى دة ؟ أنا كمتسابق المفروض انى واخذ مضاد اكتئاب ..

يعنى مبسوط ..

يعنى مستمتع بالهوا والشمس وأكل اللحم ..

هل هو بيرفع نفسى شوية عشان يقدر يحطمنها بعنف بعد كدة ؟

أغلب الظن أن دة هو اللي هايحصل ..

خلصت وجبتى وروحت .. كان نفسى نخرج النهاردة بس مراتى زى ماقلت صايمه .. وعشان كدة دخلت نمت، وبالليل ممكن نخرج شوية .. وبما انه عاوز نفسى تتحسن يبقى بالليل هاجيب تورته شوكولاتة .. عاوبوكوا كلکوا !



الآن، وبعد الانتهاء من التورته، وبعد منتصف الليل أشعر باسترخاء شديد .. وبعد تفكير عميق في الأحداث اللي فاتت قررت انى اتوقف عن اللعبة نهائيا !

فى اللحظة الحالية أنا مش عاوز اكمل .. كفاية اللي حصل لحد دلوقت، وكل المؤشرات بتقولى أبطل .. أنا متماسك ظاهريا لكن من جوايا مش متطمئن ..

مش هاكسب حاجة لو وصلوا لأسرتى ..

وأعتقد لو وصلوا ليهم كانوا بتعولى أنهم وصلوا ..

دلوقت أنا بالعقل وبالمنطق مش مكمل ..

لو المراهقين قروا الكلام دة وقرروا يكمدوا بيبقوا هبل ويستاهلوا اللي بيحصل لهم ..

23

خلال تلات ساعات قراری اتفاق .. بعد ثلاثة وعشرين يوم أكيد صعب جداً
اتوقف دلوقت .. أنا مش حاسم قرارى، لكن ..
.. يمكن ..

يمكن جداً أنقذ حياة واحد بس بالمتابعة دي ..
وفي الميعاد المحدد جالى تحدى اليوم ..
أنا هحاول افتكر كل اللي حصل .. التحدى عبارة عن (اختبار نفسي) ..
اختبار رهيب ..

طلب مني أحط سماعة قوية على ودانى وأتابع الصور وأجوب الأسئلة ..
فترة وجود كل صورة ثانيةين بس، والأسئلة ليها اختيارات من ثلاثة هاتقدر
عشر ثوانى وبعدها تختفى .. حوالى خمسين سؤال !

وَدَة .. يَعْنِي عَمَلْ كَمِيَّةٍ تُوتَرْ وَضَغْطٌ عَلَى الْأَعْصَابِ غَيْرِ طَبِيعِي ..
أَعْصَابُكَ كُلُّهَا مَتْحَفَزَةٌ وَنَسْكٌ سَرِيعٌ وَمُتَوْتَرٌ وَمَشْدُودٌ .. كَانَ سَيِّءٌ جَدًا جَدًا
وَتَأْثِيرُه بَشَعٌ فَعَلًا .. مِنْ أَسْوَأِ مَراحلِ الْلَّعْبَةِ !

تَنْزِيلٌ مُّبِينٌ قُرْآنٌ الْأَعْلَى كَانَ ذِي فَلَلٍ



- صورة جزار بيقطع قطط عايشة وهى بتهرب والسؤال : كام وزن
الجزار فى رأيك !

- صورة واحد بيشرح جثة والسؤال : مالون الرئتين بالظبط !

- فيديو ثانيتين (صورة gif) لبنت بتختنق ووراها حد من العصابات
والسؤال : هل كانت مدللة لسانها ؟

- صورة واحد نائم على ضهره فى وسط الشارع وفوقه جالسة واحدة
أفريقية تخينة جدا بتضربه بشيء مش واضح والسؤال : هل تفتك انہ
مستمتع ؟

- صورة ماكينة فيها شفرات حادة وواحد لاصق إيده فى الشفرات والدم
متتطور فى كل حته والسؤال : بيسحب إيده ولا بيحطها ؟

- صورة حصان بيرفس بنت صغيرة فطارت بعيد والسؤال : الرفة فى
وشها ولا صدرها ؟

- فيديو خمس ثوانى (صورة gif بردة) لشاب بيحط عمود خشبى فى
مؤخرة خنزير رضيع ويخرجه من بقه ويشوية وهو عايش على النار ،
والسؤال : هل تعتقد أن طعمه لذىد ؟

- صورة ضابط شرطة حاطط كرسى على رقبة متهم وقاعد على الكرسى
وببيصوب المسدس ناحية المتهم والسؤال : تحب تكون مكان الضابط ولا
المتهم ؟

- صورة بنت بتقع من عماره عاليه وتحتها أسياخ حديد طالعة من عماره
تحت الإنشاء والسؤال : هل تعتقد أنها ماتت بسرعة ؟



- صورة حد نايم على قضيب قطار والقطار قادم ناحيته .. والسؤال : هل السائق استمتع بدهس الرجل ؟

- صورة ناس بتغرس سكاكين في كلاب (دبح كلاب في الصين) والسؤال : تقدر تلبس فرو كلاب من دول ؟

- صورة بقرة بتندبح والسؤال : ليه بتستمتع بأكل لحمها ؟

وغير كدة كتير ..

مش فاكر الكل بسبب التلاحق لكن فاكر ان قلبي كان بيدق بسرعة ومشدود جدا .. البشاعة سيدة الموقف والوجع مالى الصور والفيديوهات الصغيرة .. لكن ما أثار اهتمامى فعلا مع دهشتى وألمى ووجعى آخر فيديو ..

بنت عشرينية شكلها آسيوية ..

فلبينية أو صينية ..

بنت جميلة نحيفة عارية تماما إلا من شورت بكيني فقط، نايمة جوة كيس بلاستيك مفرغ من الهواء، ورجلها متنبدين تحتها .. يعني كأنها كانت جالسة كما يجلس المصلون المسلمين ونامت على ضهرها من غير ما تفرد رجلها، وإيديها لامسين رجلها جنبها .. تمام ؟

المكان على أرضية خشبية، ومن حين لآخر بيلمع ضوء فلاش .. الإضاءة قوية جدا ورائعة، وكل شوية يعدى حد ..

بالظبط كأنه لوكيشن تصوير ..

والبنت بتتخنق واحدة واحدة جوة الكيس !



شفايفها بتسود واحدة واحدة وجسمها بيتشنج تشنجات نقص الأكسجين
واحدة واحدة .. تتشنج وتتنى لفوق وتسترخى بالراحة .. وتتشنج تانى !

صوت نفسها ..

صوت أنينها اللي شبه الصراخ الضعيف ..

عينيها مقوله طول الوقت وشفايفها يادوب مفتوحة سنة ..

وفى لحظة ما تفقد السيطرة على المثانة وتبول داخل الكيس .. هى ترتدى
ملابسًا داخلية سفلية بس زى ماقلت و بيتبضح عليه بقعة الماء وهى تتسع !
الفيديو تلات اربع دقائق تقريباً أو أكثر مش فاكر، لحد انتهاء حياة البنت
تماماً، وبعدها الفيديو والتطبيق ضلumen بدون أسئلة تانية !

يا الله ..

يارب ..

فى اللحظة دى كنت بانتنفس بالعافية ومش قادر اتكلم .. سمعت صوتي أنا
وأنا بائن زى البنت الصغيرة ..

شعور مقيت مسيطر عليا ..

باتنفس بصعوبة وخايف ..

متوتر وقلقان ومتضايق و ..

الحوت الازرق فجأة بيظهر على الشاشة من قلب السواد .. بيعدى من
أقصى الشاشة لأقصاها مع صوت خرير مياه !

مش فاهم !



تحليلى .. أنى زى ما كنت متوقع ..

ارتفاع بالنفسية يوم ولا اتنين وبعدها انهيار بيهها ..

اللى مش فاهمه وما عرفتوش : إيه نتيجة الاختبار دة ؟ ولا هو مجرد اداة لضامان التركيز التام ؟ اختبار شكلى يعنى مش اختبار حقيقى !

سيطر عليا إحساس بال بشاعة ..

عاوز أرجع ..

أعراض صدمة خفيفة زى المرة اللي فاتت ..

الاختبار كله كوم والفيديو الأخير كوم تانى ..

فيديو رهيب فعلًا ..

قاتل ..

وكتبع لنفس النصيحة السابقة خرجت واتمشيت فى جنينة عابدين شوية،
لكن دايخ ..

تعبان ..

مش عاوز أعمل حاجة ومش قادر أصلا ..

فكرت آكل شوكولاتة لأنها بتسبب السعادة لكن مش قادر ..

لفيت وجرجرت رجليا للبيت وطلعت أنام ..

ياريتى كنت بطلت اللعبة زى ما قررت قبل كدة !



24

حکام العالم ..

لسة حالتى النفسيه وحشة .. صورة البنت وهى بتحضر وحركاتها
وتشنجها مش قادر انساه .. وامبارح جالى كابوسين ثلاثة ! أنا اللي كنت
بطلت احلم أساسا !

بنفسية زى ما انت شايف كنت مستنى اللعبة ..

كان نفسي أدخل سيجارة زى بتوع أفلام الرعب لكنى غير مدمن للأسف ..
وسمعت صوت الأبليكشن ..

وفورا بدأ الكلام مصحوبا بموسيقى حماسية خفيفة وكئيبة يطلع بيطله شديد
 جدا من أسفل الشاشة للأعلى كال التالي :

" من على حق ؟ "

الكاثوليك أو البروتستان أو الأرثوذكس أم بقية الطوائف المسيحية السبعة
؟

السنة أم الشيعة أم داعش (ISI) أم بقية الطوائف الإسلامية المائة ؟

اليهود أيضا طوائف كثيرة .. فهل هم من على حق ؟



ربما البوذيون ..

الكونفوشيوسيون ..

ربما عبدة البقر او عبدة الفئران ؟

كل فئة من هذه الفئات تقول أنها هي الفئة الوحيدة الصحيحة والبقية خطاة زناة سيدخلون الجحيم .. وكل فئة لها نعيمها الخاص ..

ولكن .. على أي أساس يجب أن أختار عقيدتي من وسط كل هؤلاء المعقدين ؟

أيجب أن أدرس ما يقرب من ثلاثة آلاف ديانة كى أقتصر بواحدة ؟

فماذا لو اقتنعت بالديانة الخطأ ؟

هناك الملحدون .. وهؤلاء يسعون جاهدين فى شراسة لإثبات أن (لا إله)..
.. دعنا من هذه النقطة ولنتساءل : من يقود العالم ؟

أهو رب ؟

فى كل هذه الأديان هو يحب البشر، فلماذا يتركهم يقتلون بعضهم ويموتون ؟

لماذا لا يضعنا فى الجنة منذ البداية فحسب ؟

ما قيمة هذا الاختبار على كل حال ؟

على كل حال فا يشاع هو أن حكام العالم الرئيسون هم الأمريكان الكاثوليك .. انظر معى :



(وفوراً يبدأ فيديو لحفل في قلب الغابة حولين صنم، وحواليه ناس عريانة بترقص) ويكملاً بوضع أسمهم على الفيديو :

هذا بوش الأب - ويقرب على وش حد من الراقصين - وهذا بوش الابن - وهذا أوباما - وهذا وليم أمير إنجلترا - والواقف هناك هذا هو بوتين - وهذه ملكة إنجلترا ..

والبقية غير واضحة معالهم ..

ماذا يفعل هؤلاء بالضبط ؟ أنا لا أعلم، ولكن بالتأكيد لا يتبعون الله الذي يتفق عليه الناس .. هؤلاء هم الحكام الرئيسون للعالم؛ فلمن يقدمون ولاءهم؟

هل هذا عالم يستحق أن نعيش فيه ؟

كما وضحتنا لك سابقاً، فكل هذا وهم .. مجرد خرافات .. إذ أنه لا توجد أديان حقيقة وإنما هي اختراعات وترهات، ولا توجد آلهة أو شياطين أو ملائكة .. فقط تحكمنا دورات الطاقة .. هؤلاء يتبعون لمن يظنون أنه الشيطان ولكنهم في الواقع يتبعون لقوى الطبيعة التي لا تضر ولا تنفع .. مجرد حمقى يمارسون حماقات .. السادة والصفوة يعتقدون أن مايفعلونه ذو جدوى ما ..

سأخبرك بشيء رائع، أنك يمكنك أن تصير من عائلات الصفوة هؤلاء إذا ركزت بشدة من الآن وحتى نهاية حياتك أن يعاد تشكيل طاقتوك في أي عائلة تريدها ..

هات من الانترنت حكايات تناصح الأرواح واقرأ عنها جيدا .. لن أخبرك بأى نتائج، فقط عليك أن تكتشف بنفسك ..



اما تحدى اليوم فهو أن تتبلع حبة الدواء السعيدة، ثم تشاهد الأفلام التالية ..
وبعدها عليك أن تشتري سمكة حية وتقليلها وهي حية ! وهو شيء موجود
في العالم ووجبة من أشهى الوجبات لو كنت تعلم .. اضغط على هذا اللينك

..

ضغطت، فظهر لي واحد بياخد سمكة شبه البلطي كدة من مية جنبه عشان
تفضل عايشة، وبضربات سريعة شال كل القشر، وحط حاجة على راسها
وغمر جسمها في الزيت المغلق وهي عايشة ! خرجها بسرعة ودلق عليها
صلصة وقدمها في طبق لمجموعة زبائن .. بدأ واحد منهم يمد ايده وينترع
قطعة منها ويأكل وهي عمالة تفتح بقها وتقللها ! ونقل على واحد تاني بياخد
سمكة ويزيل قشورها باحترافية ويحط فيها سيخ حديد ويتسويها بسرعة على
نار وهي عايشة .. وبدأوا يأكلوا منها وهي بتتلوي ! وحد تالت بيعمل نفس
الحالات مع ضفدعه وبيأكلوا منها عايشة ! ايه الجنان دة ؟

اللعبة دى هاتجننى فعلا ..

هاتجن أو يجيلى عته ..

يخرب بيت القرف والقصوة !

وبعدها بدأ الفيلم .. كان فيلم (pulse) .. أنا باحب الفيلم دة جدا .. دة تلات
اجزاء، واختصار القصة ان فيه فيروس كمبيوتر بيحول البشر لأشباح،
ودول بيسحبوا الرغبة في الحياة من بقية العايشين، والنهاية ان العايشين
بينتحرروا !

الفيلم رائع بأجزائه الثلاثة وممتع جدا، وعلى فكرة بداية الجزء الثالث في
القاهرة .. هل بآلة المقصود ان اتابع طرق الانتحار وكيفيته ؟

طيب .. موضوع السمكة !

عملت حاجة كويسة .. فيه خيط سحرى مابييانتش فى الكاميرا عندى منه ..
وهو زى خيط السنارة كدة، بس أخف شوية .. جبته وجبت السمكة
وحطيتها على الطاسة وخليتها تتنطط .. أنا مش مقتنع باللى باعمله دة،
والفيديو مش مقنع لكن أكيد مش هاخط سمكة عايشة على النار .. وعموما
ماحدش اداني كومنت من أدمنز اللعبة .. ياريت يكتشفوا انى باضحك عليهم
ونخلص بآء من الهم دة !

خلصت كل حاجة وقمت اشوف ها عمل ايه النهاردة .. بيكولوا فيه عاصفة
ترابية جاية .. يالله بآء هو يوم باین من أوله !

25

الجو حر ..

مش طالبة حيتان خالص، ولكن النهاردة نص التحديات ..

نص اللعبة ..

خمسة وعشرين يوم كاملين من اللعبة ..

شهر إلا خمس أيام !

أقدر أقول أن اللعبة بوظلى جزء كبير من استقرارى النفسي ..

حساس طول الوقت بألم خفيف فى صدرى ودوران وتوتر .. الخوف سيد اللعبة هنا ..

عشان كدة خرجت امبارح مع اصدقائى .. الخروجة بعد الجواز بتبقى عباره عن : (نتقابل، ونشوف مكان ناكل فيه، ونشوف بعدها مكان تانى عشان نحلى، ونقدع عالقهوة نشرب حاجات تهضم كل الأكل دة، ونروح ننام ..)

ومع ذلك فالخروجة بتبقى تغيير رائع للمود .. وطبعا بما أنى من وسط البلد فأنا قائد الخروجة .. السيدة زينب وبحة والقبلة ولب وسودانى وحركات .. الأكل هو أمنع متع الحياة بلا نقاش !



روحت الساعة واحدة بالليل، وكانت مراتي قاعدة بتنفرج على فيلم عجيب
كدة مع البنات .. قعدت ابصلهم شوية وافكر، ياترى المخاطرة اللي باقدمها
محسوبة ؟

ياترى اللعبة دى ممكن تسبب ليهم شر أو أذى ؟
عشان أكون صريح أنا حطيت فى البيت سلاح ..
مسدس !

لو لاقدر الله حد فكر يقربنا ناحيتنا فما فيهش عندى رد فعل غير القتل !
أسرتى هم كل ما أملك فى الدنيا، وما عنديش استعداد انى اخسر ضفر فيهم
مهما كانت الظروف ..

قعدت معاهم شوية، لحد ما ناموا الساعة ثلاثة تقريباً، وفضلت لوحدي ..
فيه صديقة حكتلى حاجات عجيبة جداً عن الإنسان الزوهرى الذى لا يخاف
من الجن وممكن يسبب كوارث .. والجن شرهين جداً لدمه ! أنا مابصدقش
الكلام دة بصراحة، وباعتبر كل دة مجرد هجص ! مع أني نفسى شفت
كتير، لكن الهجص أكثر من الحقيقة .. أنا عجيب فى النقطة دى فعلاً ..
يعنى باكتب رعب ومش باصدق فى وجوده مع أن كل ما أكتبه تقريباً
 حقيقي !

اتسليل مع الصديقة دى شوية لحد الساعة 4 فجراً بالشات ، وهذا جالى
اشعار التحدى الجديد ! غريبة انه بييجى بدرى شوية .. لسة عشرين دقيقة !

التحدي النهاردة برضه كان سهل .. تكرار لتحدي قبل كدة، وهو انى
اشرب كوب كامل المرة دى من أى مشروب روحي، واتفرج على فيلم
اباحى وامتع نفسى مرتين !



وبعتولى اللينك !

لكن ماطلبوش منى أى صور ولا فيديو ! الموضوع دة قالقنى .. ليه مش
بيطلبوا اثباتات ؟

دوست لينك الفيلم ووطيت الصوت وحطته فى وضع أقل إضاءة .. الفيلم
مجمع ومدته تلات ساعات ! الله يحرقوا يابعا .. ايه القرفة دة بس !
أستغفر الله العظيم ..

ماتابعتش الهباب دة، وفضلت اتفرج على التليفزيون .. تلات ساعات مرروا
وانا باكتفى بنظرات سريعة اتأكد ان التحدى شغال والفيديو القذر شغال لحد
ما انتهى ..

بعدها سؤال بالاحمر مصحوب بموسيقى هادئة وجميلة :

- هل استمتعت ؟

كاذبا قلت : - نعم ..

- وهل يعرف من يعيشون معك أنك تفعل ذلك ؟

- لا

لماذا لا يسمحون لك بحريتك ؟ هؤلاء عجيبون فعلا .. انت استمتعت فماذا
في ذلك ؟ هل ترى مافعلته عيبا ؟

- لا .. هذا حقى ..

- بالفعل .. أنت حوت رائع بالمناسبة .. لذلك سنطلب منك الآن تصوير
شقتك لايف .. الآن وليس لاحقا .. الآن ..

وانتهى الكلام ولقيت الكاميرا مفتوحة على بث مباشر ! ازاي كدة ؟



عموماً قمت، ولفيت في الشقة اصور مع تحاشى انى اجيب أسرتى طبعا،
والضوء مقول .. يعني اللي هايشوف هايشوف واحد بيمشي في حته ضلعة
وبس !

خلصت لفتى وقعدت .. اعمل ايه دلوقت ؟

طبعا انت لاحظت أن كل شئ مكرر وكأنهم بيتأكدوا من المعلومات اللي
قدمتها قبل كدة ..

سبت الجهاز شوية لحد ما الفيديو قفل لوحده، ورجع الشات :

- هل تعيش في مصر ؟

او بااا .. ايه بآءة دة ! ليه التوتر تانى ؟

قلت :

- بصورة مؤقتة .. أتنقل حسب طبيعة عملى !

أنا باكذب كتير جدا في اللعبة دي، وبانسى اللي كنت باقوله قبل كدة .. ولو
قارنوا اجاباتى ببعضها هايلاقوا تضارب كتير .. ارجو انهم يكونوا مهتمين
باللعبة وجود اللاعب بس بغض النظر عن اى حاجة تانية ..

- حسنا .. سندع العدة كى تقابل حوتا آخرا غدا أو بعد غد على أقصى تقدير
.. وعليك اليوم ان تفعل شيئا مهما .. سترسم الحوت عشر مرات وتعلقه فى
حجرتك فى أماكن مختلفة .. رسمما متقدما، ولكن ستتعلقها فى أماكن خفية لا
يراهما غيرك .. داخل دولابك مثلا او تحت وسادتك .. عندما تنتهى من
الرسم صور لنا ما فعلته وابعث لنا بالصور ..

رسم حوت عشر مرات ؟ بسيطة ..



رسمته .. أنا باعرف ارسم فرسمته بسرعة، ماكمتش ربع ساعة، بس
فضلت استنى ساعة ولا حاجة .. علقته فى أماكن مختلفة وصورته وبعت
الصور .. وجالى الرد :

- أحسنت .. انتظر تحدى الغد !

ماشى .. نستنى ..

خمسين يوم كتير جدا .. أنا زهقت فعلا .. الملل من التكرار ! كل يوم
الساعة اربعة وتلت استنى تحدى ! برضه الموضوع لا يخلو من ملل ..

لازم اكسر روتين اليوم .. يبقى انا اللي ها عمل الغدا النهاردة !

عندنا في التلاجة سجق وموتزاريلا وفطير مشلت من ابو اتنين جنيه .. فيه
طماطم .. فلفل .. زيتون .. اعمل ايه ؟

برافو .. بيتزا على الفطير ونزلت جبت بيبسى .. أنا عبقرى في الأكل ..
كمية الجبنة الأسطورية اللي باحطها بتخلى القطعة تتشد اربعة متر لفوق ..
بلاحوت ازرق بأة بلا وجع قلب ..

لكن .. عيني الشمال بترجف من يومين ..

انا لسة مش باصدق الكلام دة، لكن عمرها مارجفت الا وحصلت مصيبة ..
وال المصيبة ان عين مراتي الشمال بترجف هي كمان بقالها يومين !

وبعدين ؟

ربنا يستر .. يارب الخمسة وعشرين يوم الباقيين يعدوا بسرعة وعلى خير
!



26

مافيش جديد ..

فيلم رعب اسمه (bad connection) بيتكلم عن واحد عاوز يتخلص من حياته بطريقة غير مؤلمة، مع أنه عنده كل الرفاهيات الممكنة .. فلوس وصحة وزوجة، ولكن بتسسيطر عليه فكرة أنه يعرف ايه اللي مابعد الموت لكنه خايف من الألم، وطول الفيلم بيجرب يموت ويترج على ناس بتجرب تموت والخوف مسيطر عليه، وفي آخر الفيلم يقرر انه يعيش ويستمتع ب حياته، فتتقلب العربية بيها ويموت !

فيلم عبئى كئيب جدا ..

وبعد انتهاءه بيجى تراك مزيكا هادى حزين ورخم مصحوب بصور ورد وأزهار كلها لونها برتقالي بدرجاته .. زى لون غروب الشمس .. صور ومزيكا مليانة تشاؤم وانقباض وهباب ..

بعدها فيلم تانى !

عشان أكون دقيق تلات أفلام من سلسلة (final destination) اللي بتحكى فى كل مرة عن مجموعة شباب بيعاولوا يهربوا من الموت، وبينجحوا فى أول الفيلم بسبب أن حد منهم بي Shawf المستقبل للحظات .. لكنهم بيموتوا خلال الفيلم واحد ورا التانى فى حوادث بشعة ودموية جدا، وبينتهى الفيلم بوفاة كل الأبطال ..



ينتهى كل فيلم ويبداً تراك مزيكاً عنيفة من بتاعة الروك .. وبعدها يبدأ الفيلم
اللى بعده وهكذا ..

النهاردة ما فيهش تحدى، لكنه يوم صعب وسخيف .. عندي صداع رخم
ومش عاوز أكمل كتابة أو اسجل تانى .. عموماً ما فيهش جديد ! كله مكرر
بكثافة شوية ..

بافكر جدياً أخد مضاد الاكتئاب اللي اشتريته دة .. حالتي النفسية مش
مستقرة !



27

كالعادة ..

بقيه أجزاء (final destination)، بس المرة دى حطولى الفواصل
الموسيقية الكتيبة بين كل فيلم والثانى .. زى المرة اللي فاتت بردة ما فيش
تعبير !

بعدها طلبوا مني طلب عجيب، أنى أنام فى غرفة مغلقة وما اكلمش حد
نهائى وما اكلش وما اشربش لمدة اتناسن ساعه ..

أعتقد سهلة نوعا .. مش بالدرجة لكن ممكن تتعمل ..

عملت كدة بالظبط عشان أجرب، وصراحة نمت .. كنت محتاج أنام بشدة،
و قضيت اليوم كله تقريبا لحد بالليل نايم .. مراتى قلقت عليا وصححتى كذا
مرة لكنى كنت بارد أنى كوييس وعاوز أنام بس .. سمعتها برة متعصبة
على البنات، دى طريقتها عشان تخرج التوتر .. صحبت الساعه اتناسن
بالليل وادينى مستنى تحدى النهاردة !



28

اكتئاب ..

فيديوهات كثييرة مالهاش معنى ..

ناس بتعيط وناس بتبرق في الكاميرا ..

واحد راكب لوح التزلق أبو عجل دة بالليل وهو عريان وبitemشى بلا
هدف ! مين صوره طيب ؟

وناس بتاكل .. احم .. مخلفات بشرية تانى !

لأ وفيه ناس بتمتصها من مصدرها مباشرة !

من مؤخرة شخص تانى !

واحدة واقفة على ترامبولين بيتهز بالراحة وتبص للكاميرا بدون أى تعابير
على وشها ..

واحد قاعد على حافة حمام سباحة بيترج عليه في ضوء القمر ..

بنتين واحدة نايمه على الأرض والثانية تعليها في صمت ..

شكلهم كانوا بيتخانقوا لكن الوضع صامت وهادى يادوب حركاتهم التنفسية
وحركات جسدية بسيطة وبس !



كل دة مضحوب بنفس الموسيقى الهدية الكئيبة الخفيفة .. بعد نص ساعة
كاملة جالى سؤال :

"- كم شخصا رأيت حتى الآن؟"

جاوبت أى كلام .. متوقعتش يسألونى تانى ! وطبعا كانت إجابتى غلط ..

"- حوت سىء" .. !

ماشى ياعم .. تشكر يا ابو الذوق !

وكم الفيديوهات .. نفس النسق والطريقة ما فيهش أى تغيير ..

باتابع بنص عين، وفجأة جالى سؤال :

- هل تستطيع أن تفعل مثلهم؟

بدون تفكير ردت :

- لا طبعا .. مستحيل أن أقوم بمثل هذا الهراء ..

وإجابتى لو خدت بالك مش حكيمه جدا .. والسبب أنهم طلبوا مني ترويض
نفسى واعمل حاجة مقرفة جدا ..

جدا جدا جدا ..

مطلوب مني أكل بعض ال ..

مخالفات بشرية ..

بع ..

بع بع بع بع ..



يخرّب بيت القرف ..

وبعدها عرضوا علياً شوبه فيديوهات تانى الناس بيأكلوا الكلام دة باستمتاع
أو بقرف بس بيخلصوه ..

طب أقولهم ايه طيب .. عندي إمساك ومش قادر اجيب حاجة النهاردة ؟

أجيب منين أنا القرف دة ؟

أو ..

إزاى بافكر أصلاً إزاى أجيّب أنا منين الهباب دة .. أعمل أنا ايه دلوقت ؟

عاوز تعرف ؟

أقولك ..

فتحت الفريزر وطلعت تلات حت بفتياك .. سبتهم يفكوا التجميد، ولفيت كل
واحدة (رول) وربطتها بخيط .. حطبتهم في مية وسلقتهم، وبعدها طلعتهم
وحمرتهم ..

الله ..

بعد ما فكت الخيط كان شكلهم زي مخلفات القطة كدة ..

حاجة في منتهى القرف يعني ..

يعني ياربي عشان اوصل التجربة للناس لازم اتقرف أوى كدة .. يالله ..

عشان يوم ما انقذ حياة حد يفتر انى كلت الـ .. عشان خاطر هو يعيش ..
وفتحت الكاميرا الرديئة وكلت باشمئزاز حقيقي مع أن اللحمة كان طعمها
حلوة والله ..



خلصت التحدى .. بعتولى WELL DONE وانى حوت كويس وباسمع
الكلام ..

ومطلوب منى بكرة أقابل عضو تانى قريب منى وأنفذ المطلوب منى !

قلبى دق بسرعة ..

تانى ؟

والمرة دى فى مصر ..

ربنا يستر ..

بعتولى اللوكيشن للعضو اللي المفروض أقابلها، وكان فى الفيوم !

فى الفيوم ..

يمكن دى الفرصة اللي انا مستنيها عشان أحلى حد ؟

يمكن دلوقت هو سبب لعبى اللعبة دى كلها ؟

أكيد هاروح ..

أكيد هاكون هناك ..

بس لازم اخطط للموضوع دة كويس عشان اخرج منه بأقصى مكسب
ممكنا ..

حاليا لسة مش مرتب دماغي، هاقعد ارتبا وبكرة نشوف ..



29

منى ..

هاركز كويس واحاول افتكر كل التفاصيل لأنها كتيرة جدا الليلادى ..

طبعا لازم أسافر للفيوم عشان اقابل الحوت الأزرق اللي في بلد تانية دة ..
مش فاهم ليه ما طلبيش منه هو انه يسافر ليا !

طبعا مش متطمئن .. وطبعا مش هاروح المقابلة دى لوحدي ، وعشان كدة
اتصلت بأقرب صديق ليا وبيشتغل في الشرطة ..

كلمت صديقى العتيد الضابط (حسن) – واللى تابع رواية إبليس يعلن عن
نفسه يعرفه كويس – وحكيتله باختصار اللي حصل، وطلبت منه انه يسافر
معايا ..

محاج بشدة لقوة الشرطة معايا عشان اقدر اتصرف تصرف صائب ..

لسنة صوته مر هق وحزين من بعد وفاة مراته ومامته، لكنه وافق .. مش
بحماس ولكنه وافق .. عارف يا صاحبى انك وافقت عشان ما از علش، لكن
يمكن بجد يكون على ايدك ان حد يعيش ..



المفروض انى هاقابل العضو دة الساعة واحدة ونص بالليل بالظبط،
وعشان كدة اتفقت اقابل حسن الساعة عشرة بالليل وبدأنا نتحرك عشان
عاوزين الوقت يكون فى صالحنا ..

جالى ميدان الجizza بعربته الجديدة المريحة ..

بيقولوا بتوع الشرطة بيكسبوا كتير واضح ان دة صح .. عربية حديثة
جديدة و غالية فعلا ورائعة .. يخرب بيتك هانتحسد !

ركبت معاه واتحركتنا ..

فى الطريق حكالى عن حياته دلوقت .. اخته لسة تعبانة نفسيا جدا، وكل
شوية تخرج من المصححة وترجعلها .. عايشة على المقويات والمهديات
تقريبا .. بناته بيعاولوا يتآقلموا، وجابلهم شغالة حنونه لكن كل يوم بيناموا
بدموعهم .. مش قادرین ينسوا مامتهم ..

هو نفسه قلبه مكسور ..

مامته وحبيته ماتوا بطريقة مأساوية، وازاي يعيش بعد كدة ؟ وقالى صادقا
ان لو لا بناته كان انتحر من زمان .. واخوه انعزل واترمى فى حضن
المذاكرة والكتب، ومش بيكلم حد ..

قلبى وجعنى عليك يا صاحبى ..

ربنا يعينك ..

صحيح فعلا الفلوس آخر حاجة .. أهو ظابط وسيم ومعاه فلوس وبنتين زى
القمر وأحلى أمانيه انه يموت !



فى نص السكة بعد اما حاولت اخرجه شوية من الحالة المهبة اللي هو فيها
قالى على الخطة :

- هانروح أقرب مكان، وأنا هانزل لوحدي من العربية وامشى للمكان اللي
المفروض هاقابل فيه العضو، هاكون حاطط كاميرا بلوتوث فى جيبى
متوصلة بتليفونى، ودى هاتعمل بث مباشر ليه من خلال الانترنت .. وحتى
لو الانترنت فصل هى بتعيد التوصيل تلقائيا .. هاشوف ايه اللي بيحصل
واسمع الكلام وانفذ الأوامر قدر الإمكان، وبعدها هانحاول نمشى وراه لحد
ما نعرف بيته وبعدها نتصرف ..

كويس جدا ..

خطة بسيطة شكلها محكم والدنيا حلوة ..

يا مسهل ..

وصلنا المكان المطلوب على الساعة اتناسن تقربيا لأننا ماكناش مسرعين ..
واخدin راحتنا .. اقتربت في استحياء اننا نتعشى فوافق على مضمض ..
جسمه القوى شكله خاسس جدا، ومع ذلك فتفاصيل عضلاته واضحة
كأوضح ما يكون ..

رحنا مطعم قريب وكلنا ..

كان سرحان جدا وعينيه مش مرکزة على الإطلاق ..

طول الوقت عينيه ثابتة وكأنه شايف حاجات أنا مش شايفها !

ربنا يساعدك يا صديقى .. لما تشوف بلاوى الناس ومصابيهم تقول الحمد
للله على بلاويك انت .. ما اكلش لقمنتين على بعض، وخلصنا .. دفعت
الحساب واتحركتنا ناحية مكان اللقاء .

فين ؟

فى المقابر طبعا !

* * * *

اتأكـدت ان كلـه تمام والـبـث شـغال تـمام، وبـصـيـت لـلـمقـابـر مـن بـرـة ..

مـكان رـهـيب بـالـلـيل ..

أـسود تـمامـا زـى القـطـيفـة السـودـا بلا أـى أـثـر لـلـنـور ..

أـنا خـاـيف فـعـلا ..

كـل أنـواع الـخـطـر هـنـا ..

ممـ肯 جـدا اـقـابـل كـلـاب مـسـعـورـة أو ذـئـاب أو ثـعالـب .. ثـعـابـين وـعـقـارـب ..
حـشـرات وـعـنـاكـب مـسـمـمة ! نـاهـيك عن أـنـى أـصـلـا ماـشـى وـسـط مـيـتـين مـتـحـلـلـين
بـالـلـيل .. وـعـفـارـيت وـشـياـطـين وـجـن !

مقـابـر القرـى أـسوـا مقـابـر مـمـكـنة .. أـنا خـاـيف أـوى فـعـلا وـمـش عـاـوز انـزـل من
الـعـربـية، لـكـن نـزـلت ..

جـسـمـى بيـتـرـعش، قـعـدـت اـقـول واـكـرـر كـل الآـيـات القرـآنـية اللـى اـعـرـفـها ..
واـكـرـر ..

صـوتـى مـهـزـوز وـاـنـا ماـشـى فـى قـلـب شـوـاهـد الـقـبـور وـالـبـيـوت الـكـيـيـة ..

سامـع أـصـوـات حـيـوانـات لا أـفـهـمـها قـادـمة من بـعـيد ..

أـو يـمـكـن مـش حـيـوانـات ؟

الـهـوا جـنـبـى بـيـعـدـى بـيـصـفـر كـأنـه بـيـهـمـس ..



صوت خطواتى على الحصى الجاف ..

حساس كان واحد ماشى ورايا ..

ريقى ناشف وبطنى بتوجعني ..

انا خايف جدا !

بللت شفائيى بلسانى وماشى على التطبيق .. تطبيق جوجل إيرث بالمناسبة !

خطوة بعد خطوة .. لفيت يمين .. يمين تانى .. شمال .. أنا عند المكان بالظبط، قدام حوش كبير .. بصيت فى الساعة لقيتها واحدة وتلت .. لسة عشر دقائق .. وقفت فى الظلمة الكاسحة دى وسندت ضهرى على الحيطه ورايا وفضلت اتابع الطريق يمين وشمال !

الخوف مسيطر علية ..

عارف معنى انك تبص يمين والظلمة تفرض سيطرتها على شمالك والعكس ؟

انت مش قادر تحس بأى حاجة ..

الوقت مش عاوز يعدى، والهوا اللي كان بيتحرك من شوية متجمد وساكت .. همسك بآيات القرآن عالي وصوت تنفسك كان تنين بيتنفس .. انت بتنهج ..

الساعة واحدة ونص .. لسة ماحدش جه ! ممكن يكون مش هاييجي هو كمان ؟



فتحت تطبيق الحوت الازرق وبعث كونفيرم انى موجود فى الموقع ..
مستنى ..

مافيش رد فعل ..

قررت انى هاستنى عشر دقائق وامشى ..

يا أخي المصريين دول غاويين تأخير، حتى وهم بيلعبوا لعبة الانتحار
وهايموتوا بيتأخروا .. ايه الاستهتار دة ؟

يارب مايجيش ..

لو جه هايطلبوا منه ايه اللي نعمله في المقابر يعني ؟
والمرة دي مافيش مساحة للخداع .. لو طلب مننا أى حاجة مهما كانت
دموية هانتنفذ ..

لكن للأسف لمحت شبح جاي من بعيد !

قلبي دق بسرعة ..

الشكل اللي جاي لحد ضئيل الحجم لابس جلابية طويلة ..
ولما قرب أكثر لقيته .. (بنت) !

بنت !

بنت في القابر بالليل ؟

غضب عنى ألف خاطر داروا فى دماغى .. يعنى ايه اللي هايخلى بنت
مصرية عادية فى قرية من قرى الفيوم تلعب لعبة الانتحار ؟

وليه عاوزة تعمل كدة ؟



ولما قربت منى أكتر اتصدمت لثانى مرة .. بنت جميلة صغيرة السن ..
يعنى عشان اكون دقيق هى طفلة !

طفلة !

حوالى خمستاشر ستاشر سنة بالكتير ..

وبينى وبينى نفسى قلت يابنتى اللي زيبك فى قريتك ممكن تكون متجوزة وأم
!

واتوترت أكتر .. ياترى هايطلب مننا أدمى اللعبة دى نعمل ايه هنا ؟
ربنا يستر ..

غضبا عنى ألف احتمال مخيف وإباحى دار جوايا وكلهم مش هاعملهم ..
يا هانقدر نعدى دة سوا يا تبقى دى النهاية ..

قلبى بيدق أسرع واسرع والأدرينالين بيزيد جوة دمى لدرجة ان التنفس بأه
يوجعنى فعلاء ..

ووصلت لعندى .. كانت باصة فى الأرض ورفعت عينيها وهمست :
- الحوت ؟

قلتلها بصوت حاولت يكون مش بيترعش :

- ايوة تمام .. هانعمل ايه ؟

هزت كتافها بمعنى انها مش عارفة، وفتحت التطبيق من تليفون صغير فى
إيدها .. وبينى وبينى نفسى استغربت .. معقوله البنت دى قدراتها الانجليزية
مستوعبة أوامر اللعبة ؟



البنت فاتحة التطبيق وادت كونفيرم انها موجودة ..

طلعت لنا شاشة فيها الأدمى المجهول بنفسه !

أهلا .. كدة احنا التلاتة جاهزين .. بهدوء وبصوت هادى ومع كدة شكله مليان إثارة قال بإنجليزية بسيطة (ملحوظة ان الانجليزى بتاعه شكله أمريكانى مش روسي .. اللي بيترجوا على الأفلام الأجنبية كتير هايفهموا الفرق بين اللهجتين) :

- "مرحى .. يبدو نكما جadan للغاية، ولذلك نريد ان نفعل أشياءاً مثيرة للغاية في هذه الليلة .. معنا وقت طويل حتى وقت طلوع الفجر عندكم .. حسنا .. سنبدأ بـ(الدهس) .. نريد من كل متسابق منكم أن يقف خمس ثوان فوق صدر الآخر .." !

نعم ؟

نعم ياروح ماما ؟

مش هايتفع يابا .. البنت كتكوتة صغيرة جدا، ولو انا حطيت صباعي عليها بس هاكسرها .. انت بتهزر ولا تستعبط ولا ايه .. يمكن هو مش عارف حجمي بالظبط ؟

جه في دماغي فكرة انا ممكن نتحاور معا .. أكيد هو سامعنا لأنه بيسجل بشكل ما .. البنت بصتلی بقلق وعينيها مدمعين، فقلت بصوت متوتر حاولت احط فيه أكبر قدر ممكن من الحزم :

- "سيدى الحوت، لو أنك تعلم فوزنى يفوق المائة بكثير، ولو أنى فعلت ذلك فستموت الفتاة حتما .. نحن لا نعترض لكنى لن أقتل إنسانا من أجل إتمام تحد ما مهما كان .."

واضح انه اتفاجىء بلهجتى وردى لأنه فضل ساكت شوية زى ما يكون
ييفكر .. أكيد لمس لهجة الإصرار فى كلامى، وبعدها قال :

- "أووو .. لم اضع الوزن فى الحساب .. إذن لابد أن نغير التحدى للكما
خصيصا حتى يكون الموضوع متوازن .. عليكم أن تخليوا ملابسكما
بالكامل وتقفان عرايا فى مواجهة بعضكم وسأخبركمما وقتها ما ست فعلانه
بالضبط .. سوف يعجبكم للغاية .. ثقا في .."

قلبي دق بسرعة جباره كأنى كنت باجرى حوالين ملعب كورة .. العجيبة
بأة ان البنت ما اتفاهمتش ..

رفعت ايديها وبدأت تخلع الجلابية .. وهذا وقفه معلش ..

البنت دى فتاة قروية، واحنا عارفين مدى تدين المصريين وخاصة
القرويين، وعارفين انهم محافظين جدا جدا جدا، واستحالة حتى نقنعهم
انهم يشمروا كم الجلابية، فازاي تخلع كده وبدون حتى اى اعتراض ؟

حسن الحظ كانت عاملة زى (زيبيا) فى مسلسل سنبل .. لابسة خمستلاف
حاجة .. فانلات وبطلون . أنا تعمدت انى اقفل بالراحة بداية بال حاجات
البساطة .. كنت كل شوية اخبط على الكاميرا .. الحقن يا حسن .. انت فين
يازفت .. مش لازم نكمل التحدى .. مش لازم نكمل للآخر .. وحياة بناتك
ياشيخ تعالي .. طبعا الكلام دة كان جواپا ومانطقتش بيه ..

بدأت أخْلَمُ الجَزْمَةِ ..

الشرا

الخطوة الأصعب : القميص لأنه ها يقطع صلتى خالص بحسن ..



بابص للبنت لقيتها بشورت أخير وتيشيرت وشكلها متعدد ..

وانا واقف بفانلة داخلية وبافاك حزام البطلون وعمال افك اخرج من الموقف المهبة دة ازاي سمعت صرخة اتنفضت ليها :

بوليس .. اوعوا تتحرکوا .

وسمعت صوت رصاصية رجت المنطقة !

* * * *

فى اللحظة المناسبة تماما اتدخل حسن .. بحسبه بسيطة قال انه ممكن يتدخل ويهاجم علينا ويقبض علينا متلبسين قبل ما يحصل اى مشكلة، والأكيد ان الأدمن شاف الكلام دة وسمع لفظة بوليس ..

حسن اتدخل رسمي جدا لدرجة خوفتني أنا شخصيا .. بعدين قالى انه عمل كدة عشان لو فيه حد بيراقب المكان من بعيد يبلغ الحوت الازرق ان الموضوع رسمي بجد .. حسن دخل علينا بالسلاح وطلب مننا نرفع ايدينا بهدوء وبدون شوشرة، وبعدها طلع كلاشباث مش عارف منين وكلبسنا فعلا وودانا على عربته ..

الغريب جدا بأة لدرجة غير معقولة ولا منطقية كان رد فعل البنت ..

هدوء تام ..

بهدوء شديد لبست حاجة تستر بيها نفسها وجعت هدومها ومشيت لحد ما قعدت فى عربية الضابط حسن من غير اى رد فعل .. الهدوء المبالغ فيه دة خلانى شكىت انها تكون شاربة مخدر معين .. حسن طلع بالعربية وبعد حوالى كيلو وقف على جنب وطلب مننا نلبس هدومنا بهدوء .. ولع سيجاره

وسأل البنات عن اسمها .. برد فعل طفولي وبصوت رقيق سمعتها لأول مرّة :

"مني" -

اسمها (قيمة)

استفهمنا عن مكان بيتهما وروحناها بدون أى نقاش .. زى ماقلت أنا شاكك
انها متعاطية حاجة ودة خلانى اقول لحسن اننا لازم نعملها تحليل .. وفعلا
عديننا على مستشفى حكومى وطلبنا عمل تحليل .. وزى ماتوقعت دمها
مشبع بنسبة عالية من مخدر معين .. المشكلة انه دواء مشهور وممكن أى
حد يشتريه .. ومع الكميات الكبيرة منه بيسكب البلادة دى فعلا !

و بعدها اتجهنا ناحية البيت

خبطنا كتبيير ماحدش رد .. سألتها لو كان اهلها جوة، ردت ان ابوها
سيجي الصبح أصلا !

وسایپانا نخیط؟ ماشی طب و امک؟

قالت انها متوجزة بعيد عن هنا

أها .. كدة الموضوع بيووضح أكثر .. رجعنا العربية وقعدنا شوية لحد ما
ابوها جه، وكان شكله مش مظبوط .. عينيه ومناخيه لونهم أحمر، غالبا
من شرب الحشيش ..

اختصار الكلام حسن دخل عليه دخلة ظباط الشرطة وهدده وخوفه .. لازم
يهم ببنته شوية، وكمان هايكون فيه متابعة يومية للبنت من النهاردة ..

الراجل عمل أغرب رد فعل .. عيط !



حکالنا ان مراته نكست عليه لحد ماطلقها وسابته واتجوزت واحد تانى ..
الدنيا اسودت فى عينيه وخصوصا انه فى نظر عيلته مش راجل عشان
كانت مراته بتمد ايدها عليه .. اخواته مستحقرينه وأهله بيتكشف يتكلم
معاهם، فتقريبا عايش بطوله هو وبنته .. شغال فى المحافظة وبيقبض مرتبه
ويصرفه عالبلاوى اللي بيشربها .. ماساة معروفة ومشهورة ومنتشرة جدا

..

البنت جت فى حضن ابوها وقعدت تعيط، وحسن - ربنا يكرمه - خد
تليفونها، وطلع مبلغ محترم وقالها تشتري تليفون تانى وتطلع خط جديد
بنفس النمرة ..

وقدعنا نتكلم كتير مع الرجل وبنته .. بنته ذكية جدا .. ماتخيلىتش انى الاقى
الذكاء دة فى بنت عادية من قرية من قرى مصر .. الفراغ والرغبة فى
عمل أى حاجة وصلوها للعبة .. كانت بتعمل شات مع ناس اجانب كتير،
وواحد إيطالي هو اللي اداها اللينك عشان تجرب ..

وجريدة ..

شفت علامه الحوت على ايدها ..

وشفت الخدوش والجروح فى بقية جسمها ..

شفايفها المشقوقة ..

واضح انها كانت بتلعب اللعبة بذمة وضمير وكما ينبغي !

ماكانش فيه فى ايدينا أكثر من كدة نعمله ..

حسن شدد على أبوها تانى وخد تليفونها ومشى وانا وراه ..



واحنا راجعين فى العربية سيطر علينا إحساس رائع انى عملت حاجة مفيدة
الليلاوى .. وخدت قرار انى هازورهم بعد كام يوم ..

ورجعنا القاهرة ..

حسن بكرم منه وصلنى للبيت ..

طلعت مر هق جدا ..

مراتى سألتني عن التفاصيل كعادة أى ست مصرية .. وطبعاً ما فاتتنيش
اشوف نظرة الاشمئزاز من هدومى اللي عليها بقية آثار تراب المقابر ..
قلتلها :

- "مفيش .. طلب النهاردة ممارسة الرذيلة وسط المقابر مع بنت زى القمر
عندھا ستاشر سنة .."

- "ها" ؟

- ما فيش .. أما اصحى احكيلك بآءة ..

- "نعم" ؟

- "ها حكيلك اهو .. صل عالنبى .."

وحكيلها .. برج الأسد دة عصبي أوى يا أخى !

نمط وصحيت كتبت اللي حصل، لكن فضلت متوتر .. ياترى ايه اللي
هایحصل بكرة ؟ ربنا يستر ..

30

بعد الليلة السوداء بتاعة امبارح نمت نوم عميق جدا .. ونمك كتير جدا لأكتر من عشر ساعات متواصلة ودى مش عادتى لأنى فى الطبيعى بانام من ست لسبع ساعات بس فى المتوسط .. غريبة جدا !

الأدمى القائمين على لعبة الحوت الأزرق محترفين بدرجة غير طبيعية ..
بيدوا لك حدا مناسب ليه فى مراحل معينة، يعني البنـت بتاعة امبارح بـردة فى المستوى بتاعـى، لكن الأدوية اللي كتبـها ليـها مختـلـفة تمامـا عن اللي كتبـهـا .. أدوـيـتها بـتـسلـبـها الإـرـادـة وـتـخـلـيـها شـبـهـاـ الزـوـمـبـىـ، وأدوـيـتها بـتـجـبـيلـىـ اكتـئـابـ .. بـيـدـمـرـواـ النـفـسـيـةـ وـيـقـتـلـواـ الرـوـحـ بـبـطـءـ .. لما باـفـكـرـ فـىـ الليـ حـصـلـ باـحـسـ انهـ فيـلمـ عـرـبـىـ أوـفـرـ كـمـانـ مشـ فيـلمـ طـبـيعـىـ .. ماـهـوـ مشـ معـنـىـ انـيـ كـاتـبـ رـعـبـ انـيـ اـزـورـ المـقـابـرـ مـرـتـينـ فـىـ شـهـرـ وـاحـدـ وـبـالـلـيلـ، وـفـىـ مـرـةـ مـنـهـمـ كانـ مـطـلـوبـ منـيـ اـقـدـمـ طـقـوـسـ تـعـبـدـيـةـ لـلـشـيـطـانـ !

الـىـ جـايـ إـيهـ .. حـسـبـ ماـ قـرـيـتـ وـبـحـثـتـ، فالـلـعـبـةـ بـعـدـ المـسـتـوـىـ التـلـاتـينـ بـتـتـغـيـرـ .. عـلـىـ رـأـيـ دـ.ـ سـالـىـ : الـىـ فـاتـ حـمـادـةـ وـالـىـ جـايـ حـمـادـةـ تـانـىـ خـالـصـ !

والـسـؤـالـ الأـهـمـ : هلـ هـاـيـفـتـ مـعـاـيـاـ النـهـارـدـةـ اـسـاسـاـ وـلاـ .. هلـ هـيـنـهـيـ الـلـعـبـةـ لـيـاـ وـلـلـبـنـتـ باـعـتـبـارـ انـاـ اـتـقـبـضـ عـلـيـناـ وـبـقـيـناـ كـارـتـ مـحـرـوقـ، وـلاـ هـاـيـجـربـ يـبـعـتـ تـانـىـ وـيـشـوـفـ ردـ الفـعـلـ ؟



فضلت مستنى وبشرب شاي بلبن لحد الميعاد المحدد .. وقتها حصل
التالى:

فيديو أنيميشن لحوت أزرق بيسبح بهدوء وسط المية الزرقاء، وبيقرب منه سمكتين قرش بسرعة .. بيحاولوا يناؤشوا الحوت الأزرق من اليمين والشمال لكنه مش مهتم جدا .. شكلهم فعلاً مش قادرین يوصلوله، وفجأة بحركة خاطفة يحرك راسه ويقضم واحد منهم والمية تتلون باللون الاحمر .. القرش الثاني بيقرب ناحية الجسم المشطور لصديقه ويبدا في التهame !

ومع أن الرسالة واضحة جدا إلا أن الرسالة التالية ظهرت ببطء على الشاشة :

- "يسير الحوت الأزرق العظيم وحيدا .. ربما هاجمته مخلوقات أخرى تتسم بالقوة أو الشراسة أو كليهما، لكن من المعروف من أقوى المخلوقات .. الأعظم يتخلص من أعدائه ببساطة وهدوء، بل ويتلذذ بهم ! "

انتهى الكلام ومن جنب الشاشة فتح فيديو كول مع الأدمى !

شات .. والمرة دى لايف !

- كيف هربت من الشرطة ؟
- لم أهرب .. هم تركوني لأن لم يكن هناك شيء ضدى .. أحد اقاربى فى الشرطة و ..

قاطعنى فى حدة :

- ومنى ؟
- لا أعرف .. تركوني فقط فعدت .. لست أعرف عنها شيئا !
- هل تكذب ؟



- لا .. أنا لا أكذب .. ولماذا أكذب ؟

كنت حاسس بتوتر رهيب .. ألف إحساس منيل بيضرروا بعض جوة
صدرى وبيقتلونى .. قلق وتوتر وخوف ورعب ..

- كيف عرفت الشرطة مكانكم ؟

- لست أدرى ..

- هل تعمل مع الشرطة ؟

- لا ..

- هل أخبرت أحدا عن اللعبة ؟

- لا ..

- هل تتناول دواءك بانتظام ؟

- نعم ..

- هل ترغب في استكمال اللعبة ؟

- نعم .. أرغب في ذلك بشدة ..

- ولماذا لا تقتل نفسك الآن وتنتهي من هذا العبث ؟

- لأنى .. أنا لا أنوى أن أقتل نفسي يا سيدى .. أنا سأستكمل اللعبة فقط

!

- سنرى !

واختفت الشاشة .. ايه بأة معنى الكلام دة ؟ التهديد واضح وصوته غضبان
.. شكله فعلا مبيت نية سودة ..

ومن جنب الشاشة طلع التحدى ببطء ..

-" عليك بالبقاء وحدك طوال اليوم عاريا ..

بلا طعام أو شراب أو حتى انترنت ..

كل نصف ساعة تبعث لنا صورة كاملة للبيانات لجسدي العاري ..

ليس ضروريًا أن تصور أعضاءك الخاصة، إنما افعل ما يحلو لك .. ننتظر
منك أربعاً وعشرين صورة !

پانہار اسود!

طیب .. ماشی .. دماغی واقفة ومش عارف افکر کویس اخرج ازای من
الورطة دي .. لازم لحظة بلحظة ..

ظبطت المنبه يرن كل نصف ساعة و ..

كل نص ساعة اصور جزء من جسدي .. طبعا ماقعدتش عاري يعني ..
مرة رجلي ومرة ايدي ومرة ضهري ومرة صدرى ..

تحدي مرهق .. مرهق وممل وسخيف وصعب .. على الرغم من كل شيء
بس دة أسف واصعب تحدي من كل اللي مررت بيها !

انك تقدم جسمك لمعنوه يتلذذ بِتَعْبِك

صور متخلفة لـإنسان متخلف

لا هو مش مختلف هو ذكي جدا جدا

مجموّعة عباقرة بتلعب بالناس ..

وَعْدِ الْيَوْمِ ..



طويق ومل وسخيف، ومع الصورة اربعة وعشرين بعتلى لينك فيلم !

فيلم (gerodg) الصينى .. ودة فيلم وحش جدا ورخم ومرعب ومقبض ..
اتفرجت عليه مرغما لأنه عمل حاجة جديدة ..

كل عدد دقايق غير محسوب يطلعك صباع على الشاشة ويقولك اضغط هنا .. ما فيش دقايق معينة عشان ماتحس بش، وتضطر تتبع ..

وتابعت .. لحد ما خلص الفيلم البشع وبدأ الجزء الثاني !
كفاية .. كفاية الله يلعنكموا ..

واضطريت اكمل ! كذا مرة كنت هاكسر التابلت ..

جد مش طايق خلاص اكمل ..
مش طايق اعمل حاجة تانى ..

شفت الفيلم لحد ماخلاص ..
وخلص اليوم ..

31

ر امی علاء ..

(أحداث النهاردة مالهاش علاقة أوى بالحوت الازرق ..)

مانمتش من امبارح .. مش جايلى نوم للأسف، ومش عارف ليه مش
متطمئن .. باسمع مزيكا لـ(يني)، مسترخي نوعا ..

صلیت الفجر من شویة وواحد طاقة روحية عالية ومستوى ..

أربعة و تلت بالظبط ظهر الاشعار

و بعدها انكنت التحدى :

- "اختر مكاناً من الأماكن التالية وادهب إليه واصنع بثا مباشراً : (مشرحة - بيت مهجور - صحراء - غابة) ثم اقض اليوم كله هناك وحدك
و سنر سل لك تبعاً التحديات الرائعة أيها القوى !"

التحدي شكله سهل نوعاً لكن .. مسيطر على نفسى حالة صعبة جداً من الألم ..

الوجه



غالبية نومى دلوقت باحلم ب��وابيس لو نمت، وللأسف لسة منظر البنت جوة
الكيس تاعبni جدا !

مكان مهجور ؟

سرحت فى حكاية حكاها ليها (رامى علاء) .. انت عارفه .. دة مذيع فى
راديو فى السكة .. شاب ظريف عنده خلفية عن الأمور الخارقة للطبيعة
وبيحب الكلام دة جدا ..

كذا مرة يحكيلى انه حضر عفاريت او عمل حاجات ماتتوصفش غير
بالجنون .. حکالى انه مرة كان مع صديق ليه بالليل ومعاهم عربية حديثة،
وصديقه قرر انهم يلعبوا لعبة خطر .. يروحوا مكان مهجور ويصوروا
لايف فيديو لمكان مهجور ويسلام لو مسكون ..

وفعلا راحوا مكان مهجور .. المكان عبارة عن بيت قديم شبه متهدم على
الطريق فى شبرا، وتقريرا كل اللي فى المنطقة عارفين البيت دة .. الطريق
ترابى مكسر تماما، ولكن العربية مستحملة الطريق ..

واحدة واحدة بيقربوا ناحية البيت لحد ما وصلوا ليه ..

البيت من تحت عبارة عن شوية أعمدة خرسانة شالية البيت وبس ..
والعجب - حسب رواية رامى - ان المكان نظيف تماما .. مافيش زباله
مرمية مثلا أو جث حيوانات زى المعتاد فى الأماكن المهجورة دى ..

وقفت العربية قدام البيت وفتحوا الكشاف على الآخر يشوفوا ايه اللي جوة
البيت وهم فى العربية .. مكان فاضى تماما .. رامى فتح الكاميرا عشان
يصور، وفجأة يلاقيلك شاشة الكاميرا اتملت مربعات تحديد الوجه !
ومافيش حد موجود قدامهم أصلا !



الربعات عمالة تتحرك بسرعة و عددها بيزيـد و ..

صاحبـه ما استناـش، وفورا طـلـع يـجـرـى بالـعـربـيـة منـ المـكـانـ دـهـ !

رامـى مـاعـنـدوـش تـفـسـيرـ معـينـ ..

ممـكـنـ شـيـاطـينـ ..

جنـ ..

عـفارـيـتـ ..

أـروـاحـ ..

كلـ حاجـةـ مـمـكـنةـ ..

أـناـ شـفـتـ حاجـاتـ بـسيـطـةـ جـنـبـىـ فـىـ منـطـقـةـ وـسـطـ الـبـلـدـ وـقـرـبـ جـامـعـ الشـيـخـ
عـبـدـالـلـهـ، وـدـايـماـ كـلـمـةـ الإـيمـانـ بـتـرمـىـ كـلـ الجـنـ وـالـشـيـاطـينـ فـىـ أـقـرـبـ زـبـالـةـ ..
مشـ باـقـولـ اـنـىـ مشـ باـخـافـ لـكـ .. ثـقـتـىـ انـ مـاـفـيـشـ حاجـةـ مـمـكـنـ تـئـذـنـىـ أـقـوىـ
مـنـ تـعـاملـىـ مـعـ الـمـخـلـوقـاتـ دـىـ ..

فـتـحـتـ الـفـيـسـ بـوـكـ وـلـقـيـتـ رـامـىـ قـاعـدـ .. صـبـاحـ الخـيـرـ .. صـبـاحـ النـورـ ..
فـاضـىـ يـاـ رـامـىـ ؟ـ طـبـعاـ .. أـقـابـلـكـ ؟ـ مـاشـىـ .. أـناـ جـاـىـ دـلـوقـتـ عـنـدـكـ روـضـ
الـفـرجـ .. مـاشـىـ ..

ركـبـتـ الـعـربـيـةـ وـاتـحرـكـتـ .. السـاعـةـ خـمـسـةـ الـفـجرـ .. وـصـلـتـ عـنـدـهـ وـكانـ
مسـتـنـيـ .. حـكـيـتـلـهـ الـمـطـلـوبـ بـسـرـعـةـ وـهـوـ اـتـحـمـسـ وـفـورـاـ اـتـجـهـنـاـ نـاحـيـةـ الـبـيـتـ
الـمـسـكـونـ دـهـ .. وـاستـعـدـيـنـاـ كـوـيـسـ جـداـ ..

استـعـدـيـنـاـ اـزـايـ ؟ـ



جينا ساندوتشات طبعا ومية وحاجة ساقعة .. انك تواجه الشيطان بمعدة مليانة فول أحسن بكثير من انك تواجهه جعان .. نسيت قعدة المقبرة ولا ايه ؟

وصلنا المكان، وكان عجيب فعلا .. منزل من النوع اللي هو عبارة عن مجموعة أعمدة تحتها فاضي تماما .. وتحتها دة عبارة عن أرض فاضية متبطة، زى ما تكون معولة بالشكل دة عشان عربيات سكان العمارة تلاقى مكان تركن ..

والعجب فعلا زى مارامى قال ان العمارة فاضية تماما على الرغم من ان البناءية شكلها جديد تماما .. مافيش تحتها زبالة، وهو ما ينافي الشخصية المصرية بشدة اللي بتعشق ترمى زبالة فى أى مكان فاضي .. وكان السكان بيخافوا يقربوا من المكان !

نزلنا من العربية ومشينا ناحية البيت .. اتأكدت ان تابلتى مشحون والقرآن شغال عليه وقربنا ناحية البيت ..

هنا احب اقولك شوية علامات تعرف بيها المكان المسكون من غيره :

- 1- شعر جسمك كله هايقف (هاتقشعر) كتير جدا ورا بعض !
- 2- عينيك فجأة هاتتملى دموع من غير ماتفهم السبب !
- 3- البرد .. المكان ساقع بدون أى سبب مفهوم !
- 4- الخيالات بطرف عينيك .. تحس طول الوقت ان حاجات بتتحرك وانت شايفها بطرف عينيك لكن مش قادر تتأكد !
- 5- شوشرة ودوشة تطلع من تليفونك بدل القرآن .. زى مبيحصل دلوقت بالضبط !



رامى بىيصلى .. عينيه ما فيهاش خوف لكن فيها تردد .. وانا متعدد اكتر
منه، لكن من غير كلمة دخلنا المكان !

* * * *

الضلعة فاردة دراعاتها هنا .. جو مقبض كئيب جدا، وبدون أدنى شك
المكان دة (زفر) زى ما بيقول بتوع التطهير والعلاج من الجن .. صوت
صغير وهمس حواليا .. طيب انا هاصور المكان لايق بسرعة ونمثى من
هنا .. فتحت الأبليكشن وفتحت التصوير اللايف من أيقونة على اليمين
وبدأت اصور من غير ما رامى يظهر طبعا .. وفجأة لقيت مربع تحديد
الوجوده بيتحرك قدامى فى الفراغ !

قشطة جدااااااااااااااا .. بلاش الحركات دى الله ييار كلوكوا أنا مش ناقص
!

رامى اتوتر اكتر وانا كنت هاصوت بصراحة لكن مسكت نفسى وبطلت
انتفس حتى والمربع بيتحرك قدامى حركات عشوائية واختفى فجأة !
انتبهت انى هاتخنق لأنى كاتم نفسى ..

انتفست وكملت تصوير لحد ما جالى كلمة (well done) المحببة اللي
باكرها، وبقية التحدي انى اقضى بقية اليوم هنا !

رامى قالى قشطة جدا !

يابنى اتهد .. دى كانت فكرة مهبية .. ما انا كنت رحت اى مكان قريب
تاني مضمون .. قلبى مش هايتحمل الضغط دة كله .. والله انا خايف اكون
جالى حاجة فى القلب فعلا من كم الضغط عليا !



رامى قعد يقولى ما اخافش وان النهار موجود وعيب عليا والكلام دة .. أنا
مش مصدق بس عشان برسٍتِيجي يعني عملت فيها شجاع وقعدنا وفطRNA
ومتسالنيش جالنا نفس ازاي .. وفضلنا نرغى شوية ..

ووحدة واحدة عينينا تقلت ! وضد أى منطق أو عقل راسنا احنا الاتنين
مالت ورحدنا فى النوم !

عارف ان الكلام غير قابل للتصديق وانه مش منطقى لكن دة اللي حصل ..
وحلمت ..

كم هلوسة غير طبيعى .. بس اللي فاكره انى كنت ماشى فى شقة وفى ايدي
سكينة ودخلت أوضة فيها طفلين .. ورفعت ايدي ونزلت عليهم ! العيال
بتصوت لكن انا مستمر .. خرجت من الاوضة لقيت واحدة بتصوت نزلت
عليها بالسكينة .. رؤية ضبابية جدا وحالة هيستيريا شديدة و ..

وصحيت على هزة رامى ليَا ووشة مصفر .. قمت من النوم مش فاهم ازاي
نمْت ولا امْتى، ولقيت الدنيا مضلمة !

مستحيل .. انا نمت عشر دقائق بس ! انتبهت أكثر لقيت الدنيا مضلمة
حواليا انا بس ! حواليا انا ورامى جوة البيت عشان اكون دقيق .. قمت
بشكل عجيب كأنى كنت سكران، ودورت على التابلت لقيته جنبي .. قلبي
بيدق زى الطلبة وودانى بتصرف وعاوز ارجع .. الإشعار شغال بيطلب منى
اتفرج على فيلم رعب !

لأ ..

طلبت من رامى اننا نمشى من هنا وهو وافق فورا ..



حالته ماكانتش مختلفة كتير عن حالي، وبسرعة كنا جوة العربية ماشيين
من هنا ..

العجبية بأة ان الساعة كانت حوالي 11 الصبح ! ماعنديش أى تفسير للـ
حصل .. أنا مش قادر اصدق ان الضهر لسة ما ادنس أصلا ! والأعجب أن
الأعراض بدأت تقل بسرعة .. تلات اربع دقائق وحسين بتحسن كبير ..
ورامي زي .. قالى ايه رأيك نرجع ونستفسر عن المكان دة ؟
وافت ..

وحكيته الحلم اللي شفته .. طبعا لو قلت انه حلم نفس الحلم بيقى انا كدة
بألف عليك .. صح ؟
لكن دة اللي حصل !

حلم نفس الحلم وكملهولي .. واللى جاي متوقع جدا وانت ممكن تستنتجه
بنفسك .. زى أى فيلم رب قديم وأحداثه مكررة ومملة قابلنا صاحب كشك
على أول الشارع وسألناه وقالنا ان البيت كان فيه واحد بس عايش مع
عياته، واتجنن وقتلهم بعدها موت نفسه !

قصة سهلة .. لكن ليه المكان مليان طاقة سلبية سوداء ؟
ليه مسكون ؟

ايه اللي حصل فعلا ؟
متهيألى دة هايفضل فى علم الله تعالى إلى الأبد ..



بعدها فتحت الأبليكيشن لقيت الفيلم لسه شغال بدون أي طلبات ! أنا مش
عارف فيلم ايه دة لكن تابعته بسرعة لحد ما انتهى وبعثولى تراك مزيكا ..
مافيش جديد !

والمزيكا استمرت طول اليوم وبرضاة بدون طلبات ..
أما نشوف بكرة ايه اللي هايحصل !



32

لسة ما فيش جديد ..

فيديوهات معتوهة جديدة مليانة دم وقطع بشر ..

لكن لازم اسجل ان التطبيق بيجيب الحوادث الجديدة لأنه جابلى حادثة
الشاب زين اللي اقتل فى مصر ..

وفى النهاية انطلب منى اشوف فيلم يونانى .. اتنين عايشين مع بعض فى
كابينة واصابتهم لعنة خلت جسمهم يتاكل واحدة واحدة .. فيلم مقرف
ما فيهوش كلام وكئيب جدا وفي النهاية ماتوا ..

وبعد نهايته طلبوا منى اخذ قدام الكاميرا حبايتين من الدوا بتاعى !

خدت البونبونايتين ..

والطلب الثالث رسم واحد مشنوقي حسب خطوات محددة هو بيقدمها لك !
تمام ..

ما فيش طلبات تانى النهاردة ..

٣٣

بردة طلبات معادة ..

يعنى مثلا الطلب الجديد هو انى اشرب مشروب روحى – اتفرج على فيلمين صينيين مش عارفهم – افضل قاعد طول النهار فى الظلمة –
ممنوع اخد الدوا النهاردة خالص !

يبقى هنا هم بيعملوا ايه ؟

بيسحبوا جرعة مضاد الاكتئاب فجأة ودة ليه تأثير قاتل ..

بعدها قدمولى فيلم وثائقى عن سفاح النهر الأخضر .. راجل قتل خمسين امرأة فى المتوسط من البغایا .. كان بيتفق معاهم ويمارس الرذيلة وبعدها يخنقهم ويرميهم فى النهر الأخضر فى أمريكا .. كان شكله وديع جداً وظريف، واتحكم عليه بالمؤبد !

العجبية انه اتكلم فى الفيديو عن استهانته بالحياة البشرية .. الملاحظ انهم عدلوا الفيديو عشان يكون مضملاً ولو نه مايل للبنى الكتب، وحطوا تراك مزيكاً كئيبة جداً فى الخلية ..

تحدي النهاردة أخد اليوم كله .. مراتى متضايقه جداً لأن المفروض اقعد معها شوية، لكن هانت ..

كلها أسبوعين أو أقل ونخلص ..



وعشان اكون أمين أنا مرتاح جداً لكوني مش قاعد معاهم ومنعزلاليومين
دول ..

فعلاً حاسس ان حالتى النفسيه مش مستقرة ومتضايق ..
هل ممكن احتاج جلسات نفسية بعد اللعبة دى ؟
ممكنا ..

حاسس انها عورتى فى روحى ..
تعبتى نفسياً جداً ومش قادر اتخلص من تأثيرها .
هاقوم انام واستنى تحدى بكرة ..



٣٤

مازال نفس النسق ..

تناول حبأة من الدواء ..

سوف تلات أفلام كئيبة وثائقية عن الحياة والموت .. الأجزاء من فيلم اسمه (وجوه الموت)، ودة فيلم وثائقى كئيب بيعرض الموت الحقيقى بি�شاعته فى حوادث أو حالات غير طبيعية حول العالم .. فيلم بشع للغاية مؤلم .. ومع ذلك فيه شىء من الجاذبية .. انك تشوف الموت وتقرب منه للدرجادى .. أحياناً بيتبادر لذهنى سؤال : هو مش الافضل ان الواحد يختار طريقة موته أحسن ما يجبله الموت المؤلم البشع .. احسن ما الواحد يعاني ويتألم .. تقع عليه عمارة أو تخبطه عربية أو تدهسه مقطورة أو حرامى قذر يبهله ..

شفت ألف طريقة وطريقة للموت وكلهم بشعين ومؤلمين .. هل أضمن انى ما اموتش زيه؟

لية ما اختارش اموت ازاي ؟

لية حرام ؟

ومين قال انه حرام أصلا .. مش دة الوقت المناسب للموت كما أراد الله ؟
يعنى لو ربنا مش عاوزنى اموت مش هاموت .. بسيطة يعنى .. يعنى لو الواحد شايف انه كوييس دلوقت و قريب شوية من ربنا ليه ما انهيش حياتى
بشكل كوييس ومش مؤلم واكون زى ما اتمنى فى الجنة ؟

أفكار غريبة ..

ما اقدرش اتفاقيش فى دة مع حد لكن ..

اخاف اعمل كدة فأموت على الكفر والمعصية .. مش مقتنع لكن أكيد مش
هاعمل كدة !

٣٥

مطلوب انى اروح مكان عالى واقعد هناك لوحدى اسمع مزيكا .. التكرار
فى المستويات الحالية مسيطر على اللعبة بقوة ..

ماشى .. ماكاش عندي فكرة واضحة عن المكان العالى اللي ممكن اقعد فيه
لوحدى دة .. فكرت شوية ولقيت أن أكتر مكان ممكن انبسط فيه بالقعدة
لوحدى هو الهرم ..

لبست ونزلت ورحت الهرم .. الهرم عالى وممكن اطلع جزء صغير منه
بأمان على ما أعتقد .. وأنا صغير كنت باطلع أجزاء صغيرة منه مع
أصدقائى ، لكن مش عارف سنى ولليافتى يسمحوا بكرة ولا لا !

المهم .. خرجت على أول الشارع وركبت ورحت هناك لوحدى .. التحدى
دى ظريف بالنسبة لي دلوقت لأنى نوعا ما مش عاوز اتكلم مع حد أو اقابل
حد أو اقول لحد عن اللي بيحصل ..

أحيانا الوحدة بتكون أحسن بكثير من الكلام مع حد .. والأعجب بأة انى
مشتاق جدا اسمع المزيكا اللي بيقدموهالي .. حاسس انها مش وحشة
للدرجادى يعني ..



وصلت الهرم واتمشيت وسط الرملة .. الجو ظريف والهوا بارد لطيف،
والسياح حواليا .. اخترت مكان العيون فيه قليلة وبدأت اتسلق عند هرم
خفرع ..

باعترف هنا انى باخاف جدا من المرتفعات الى من غير حواجز .. يعني
ممكن ابص من السما نفسها طول ما قدامى سور، لكن من غير سور أخاف
اطلع على كرسى المطبخ حتى ..

طلعت .. طوبة ورا طوبة وحجر بعد حجر لحد ما جبت آخرى .. أخرى دة
كان عشرين متر مثلا يعني عشان ماتتخيلش انى طلعت نص الهرم ولا
حاجة ..

ماحدش ندهلى وماحدش اتكلم .. لكن دلوقت الأرض بعيدة وحساس انى
خايف جدا فقعدت مكانى، والمكان هنا ضد اشعة الشمس والضل ظريف ..
ممكن اقعد فترة طويلة ..

وحطيت السماعات فى ودانى وفتحت المزيكا وسرحت ..

سرحت جامد جدا فى عوالم مش فاكرها ولا فاهم انا كنت سرحان فى ايه ..
انا مش فاهم بالضبط ايه الى بيحصل لكن الوقت بيعدى عليا وانا مستمتع
بالوضع ومش عاوزه يخلص حتى والشمس دلوقت مغطيانى ومضايقانى ..

قعدت مكانى فترة طويلة ..

حتى وانا جعان وعطشان دلوقت مش عاوز اتحرك ..

ما اتحركتش غير حوالى الساعة ثلاثة ونص لما لقيت الشرطة بتبدأ تخلى
الناس ..

قمت ونزلت بالراحة ..



كنت عامل حسابى ولابس كوتشى مريح وهدم واسعة .. النزول مرعب
حقيقى وألف احتمال وخاطر كلهم وحشين بيخطروا ليك وانت بتنزل من
فوق ..

هاتقع وايدك هاتكسر ..

رجليك هايتكسروا ..

رقبتك هاتكسر وهاتتشل ..

ضهرك هايتكسر وهاتتشل بردة !

المفروض انى حد متفائل أصلا فى حياتى .. مش عارف كم الاكتئاب دة
جالى منين، لكن الأهم ان تراكات المزيكا لسة شغالة .. قررت اتمشى شوية
لحد البيت !

ايوة .. حاليا أنا قاعد فى فيصل مش فى وسط البلد، فممکن اتمشى ..

وامشي ..

ساعتين ..

مش حاسس بتعب اوى .. كل تفكيرى انى عاوز اسمع المزيكا دى وبس ..
جبت عصير وكلت حاجات بسيطة وفضلت اسمع لحد ما روحت .. دخلت
الشقة ومراتى ندھت عليا !

يوروووه .. مش عاوز اتكلم ..

مش عاوز احكي حاجة ..

هى مش قادرة تفهم انى محتاج جدا اليومين دول اقعد لوحدي ..



محتاج ما اتكلمش مع حد ..

فى كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة الكاتب جون جrai شرح
فى مرة ان الرجال بيعتاج من وقت للثانى فترات راحه واستجمام ووحدة ..
كأن الرجال والست مربوطين بأسنك، والرجل بيمشى عكس اتجاه المرأة
فالأسنك بيتمدد .. ولما يتمدد يرجع الرجال بأقصى قوته واندفعه ناحية
مراته، لكن لو هي طارده وفضلت تمشى وراه هايفضل الاستك مرتحى
وهايفضل بعيد عنها .. شرحتها الجزئية دى قبل كدة لكن فضول الانثى دة
!

شاورت لرقبتى انى صوتى مبحوح ومش قادرى اتكلم .. طبعاً أنا باكذب،
لكنى صادق جداً انى مش قادر اتكلم فعلاً ..

دخلت الأوضة وقللت الباب عليا وقعدت اسمع بقية تراك المزيكا بهدوء لحد
ما نمت !

صحيت من شوية بطنى بتوجعني وعاوز ارجع .. كتبت اللي حصل اهو
ومستنى التحدى الجديد !



36

ثلاث أجزاء تانى من فيلم (وجوه الموت) !

و واضح فى الأجزاء الجديدة تقدم تقنيات الموت .. الأجزاء الأجدد أقسى وأصعب وأكثر جنونا .. بعدها مباشرة اطلب منى آخذ حبائين من دواء مضاد الاكتئاب ! وبقية اليوم انعزل وأكل بطاطس بس بأى طريقة أفضلها ! مش فاهم حقيقة إيه السبب هنا، بس أعتقد ممكن اجرب موضوع البطاطس دة .. أنا باعرف اعملها بخمسين طريقة مختلفة .. السؤال بأة للمرة الألف :

- هل كل دة نتيجة عمل فرد واحد ؟

فلاديمير بوتكين لو كان هو من صنع كل دة لوحده يبقى لازم الحكومة بتاعته تستفيد منه .. البرنامج بتاع اللعبة برسوماته واختياراته للفيديوهات غير طبيعى؛ ومما يؤكد أنه مش لوحده الفيديوهات الجديدة للقتل والتعذيب .. المفترض انه فى السجن، يبقى الأكيد ان ليه أعون بي ساعدوه .. منطقية وبسيطة !

باشعر كل اما اتخيل التأثير الكاسح للبرنامج دة على الأطفال والمرأهقين .. تخيل للحظات كدة ابنك أو أخوك أو زوجتك بتتعرض للـ حكىـت عنه لحد دلوقت .. وكمان فيه أجزاء خفية غير موجودة لأن اللعبة فيها تغيير كبير عـاـ حـكـىـ عنـهـ الناس .. بعض الناس على الإنترنـتـ مـمـنـ مـرـواـ بالـلـعـبةـ حـكـتـ أـشـيـاءـ غـيـرـ ماـ حـكـاهـ أـنـاسـ آـخـرـونـ .. أـعـتـقـدـ انـهـمـ مـحـضـرـينـ حـوـالـىـ مـيـةـ



وخمسين تحدي بيختاروا من بينهم تحديات خاصة لكل متسابق على حدة ..
دة غير جنان الأدمن نفسه !

أما نشوف بكرة اللي هايحصل ..



٣٧

تحدي النهاردة :

ارسم على رجل بالله حادة عشرين خدش .. وبعدها أسمع مزيكا مخيفة
وانفرج على صور مخيفة مقبضة .. زى المرة اللي فاتت طلعت الكاتشب
والإبرة ورسمت وصورة وبعت ..

انفتح بعدها فيديو جديد مكتوب جنبه (لايف) وبدأت ينكتب عليه التالي :

- "استعدوا لما هو قادم ولا تتحركوا .. المحظوظون الموجودون الآن
سيشاهدون شيئاً مميزاً ..

أنا محظوظ بأء .. أما نشوف ..

الشاشة منغشة زى التليفزيون القديم لما يكون إرساله متوقف، وبيطء بدأته
صورة تتكون .. المكان عالي والشمس بتشرق من بعيد، والجو شكله
أوروبى نوعاً .. التصوير بـايد مهزوزة، الهواء بيتجرك بسرعة باينة فى
الفيديو .. واللى بيصور حرك الكاميرا لوشه ..

كان طفل .. وبلغة عربية ذات لهجة جزائرية قال بصوت مهزوز خايف :

- أنا حسام .. ياريت ماحدش يزعلي مني .. ياريت ماحدش يفتكلى
غير كل خير .. أنا راجع تانى وهاكون كوييس .. هاختار اعيش
كوييس .. أنا بابحبوها جداً .. الحوت الأزرق "



خلص كلامه واتحرك بالراحة ..

طلع وقف على السور و .. نط !

التليفون بيده بيصور الأرض بتقرب بسرعة و .. تشویش !

وبالراحة طلعت على الشاشة كلمة (الحوت الأزرق) !

انتهى الفيديو ..

ايه معناه الكلام دة ؟

هل الطفل انتحر ؟

هل مات !

رمى نفسه ؟

يمكن رمى التليفون بس أو ..

مش عارف ..

مش فاهم ..

حاسس بتشويش قوى وتوتر .. لسة هاتحرك من الكرسى لقيت الكلام دة

طالع :

- "الحوت الأزرق" يتمكن من كل لاعب نزيه .. كل لاعب متميز يشعر بالروح العظمى تحتل كيانه وقلبه ووعيه وحياته .. الحوت الأزرق طريق لمن يريد أن يحيا حياة كريمة جميلة لاحقة ..

والآن .. هل تعرف هذا الشخص ؟



وبيطء .. طلعت صورة من تحت لفوق ..
صورة مراتى !

* * * *

ممکن اقول انی اتخضیت او اتفاجئت، لكن عشان اكون حقيقی وواضح ما
اتخضیتش للدرجادی ..

مش عارف ایه السبب لكن ما اتخضیتش للدرجة ..

قلبی دق بسرعة وخفت واتضایقت شویة بعدها إحساس عام بالتوتر البسيط،
لكن دة كل حاجة ! مافيش فلق بالدرجة الكافية ..

هل هم وصلولی ؟

لو نتكلم بالواقع بیقی أکید هم وصلولی .. وجھی طلع قدامهم كذا مرة
واتعاملوا معایا لايف أکتر من مرة، وبصورة وشی ممکن يجيونی ويجبیو
أهلی كلهم .. ومش هاقول انی كنت متوقع كدة من فترة، لكن بیقی أهبل
اللى يظن ان دة مش هايحصل من أول مرة .. هم اتأخرروا بس شویة فی
إعلان قوتهم لكن أھو ..

هایعملوا ایه ؟

الله أعلم !



٣٨

كل شيء كذب ..

كل شيء مضلل ..

لاتوجد حقيقة واضحة أبدا ..

العالم كله عبارة عن كذبة كبيرة وكم ضخم من التحايل والنفاق والخداع ..
ما فيش أبداً أي حاجة واضحة أو مميزة أو صريحة ..

دة اللي وصلته بعد الفيديو اللي عرضوه .. كان طلب النهاردة عجيب جدا،
انى احط سيرات قوية واتفرج على الفيديو القادم !

فيديو عجيب مش منطقى، مليان مقولات من رجال السياسة مباشرة
والأفعال اللي بتثبت كذبهم فى كل دول العالم .. مليان تصريحات من رجال
دين وتصرفات تثبت عكس ما يقولون ومن طوائف وديانات كثيرة، ومليان
تصرفات محرمة من ناس المفروض انهم ثقات !

مصحوب بمزيكا حزينة سمعتها قبل كده فى حفل من حفلات (ينى) ..
الشخص الاسمر اللي بيعزف على آلة نفخ بموسيقى حزينة جدا ..

الفيديو مدته حوالي ساعة ..

ساعة كئيبة جدا مليانة إرهاق نفسى وتعب لا شك فيه !

وبعدها ..



أغرب رقصة في التاريخ ..

شاب وفتاة بيرقصوا في المقابر بالليل على موسيقى حماسية لكنها كئيبة جدا، ومن حواليهم الموتى ينھضون وهم ي يكون ويشاركون الرقص ! طبعاً ممثلين مش موتى بجد ..

يذوب الفيديو ليبدأ فيديو جديد عن المأسى العائلية ! ما فيهوش غير ناس بتعطيك كتير مصحوب بموسيقى خفيفة مليانة ألم ..

التحدي دة ..

أكل مني أربع ساعات .. جابلى انهيار حقيقي .. كذا مرة اقفلت نفسى بامسح دموعى ..

اليوم دة انعزلت في الأوضة شوية، وبعدها خرجت قعدت مع ولادي ..
كنت محتاج اقعد وسطهم وفي حضنهم شوية .. اكون وسط ولادي ..
احضن ابني وسط نظرات مراتي المستغربة ..

هـى بطلـت تـتكلـم مـعـاـيا مـن فـتـرة، لـكـنـها قـامـت طـبـطـبت عـلـيـا وـكـأنـها مـدـرـكـة
أـلـمـى وـوـجـعـى ..

أـنا نـفـسـى مش مـدـرـك ..

لـما اـفـكـر اـنـى فـى يـوـم هـامـوت وـاسـيـب دـوـل .. أـكـيد اـنـى هـامـوت فـى وـقـت ما ..
ويـنـتهـى كـلـ شـىـء ..

مش عـاـوز اـمـوـت ..

أـعـصـابـى بـتـبـوـظـ !



٣٩

امبارح قضيت اليوم كله مع ولادي ..

مراتى كلمت صديقى الدكتور النفسي ..

بصراحة هو كان بيكلمنى من فترة وانا كنت متعدم اتجاهل وجوده .. مش عاوز ارد عليه ،لكن هى خلته يكلمنى وقالى بود شديد أنه فاهمنى .. قالى انه فاهم كوييس أنى بامر بمرحلة نفسية صعبة، وأنى لازم اخرج من البيت .. **الحقيقة انه مش فاهمنى ..**

ماحدش فاهمنى ..

لكنى سمعت كلامه .

خرجت من البيت مع عيلتى وروحنا وسط البلد .. كنت باجرجر رجلى فعلا .. مش قادر امشى لكن ..

مضطر ..

مش فاهم ليه لكن حالتى النفسية سيئة فعلا .. والحقيقة ان التمشية دى فادتى فعلا، لكن العجيب ان ..

الموسيقى اللي كانوا بيعنوهالى عمالة ترن فى ودانى ومح الحاج اسمعها فعلا .. وكأنى مدمن سجاير ومح الحاج سجارة ! الموسيقى طول الوقت فى دماغى كأنى حاطط سماعات جوة عقلى لمزيكا ما بتنتهيش !



ولما رجعنا بالليل مراتى صممت تشغل فيلم كوميدى .. كنت باتصنع
الضحك واضحك بشكل مبالغ فيه، وكنت متأكد انها فاهمة انى بامثل لكنها
معلقتش ..

المشكلة انها صممت تنام جنبى النهاردة ! طبعا انا كنت واخد جنب من فترة
طويلة وبنام لوحدى بسبب اختلاف مواعيد نومنا احنا الاثنين، وكأنى كنت
متعمد افضل اكتر وقت لوحدى ..

والحقيقة انى كنت متعمد فعلا افضل اكتر وقت لوحدى ..

نمتش شوية لحد ما فقت وصحيت الساعة 2 ونص بالليل .. عملت كوبايا
قهوة وفتحت الأبليكيشن بسرعة .. كنت متلهف جدا اسمع مزيكا من
المزيكات اللي بيعتوها ليها .. لكن للأسف ما فيش !

استتبت للساعة اربعة وتلت الفجر لحد ما التحدى الجديد جه ..

المطلوب مني .. أخنق قطة !

* * * *

تحت ..

انا مش هاعمل كدة أبداً أبداً ..

عن الرسول أن امرأة دخلت النار في هرة، وبغض النظر عن دة فأنا
استحاللة أقتل .. مش هاعمل كدة !

طب .. أحاول اخدع البرنامج ؟

مش هاقدر ..

مش هايتفع ..



أصلا دماغى مر هقة اليومن دول ومش قادر افكر بوضوح كويس ..

مش هاعمل كدة ومش هانفذ التحدى ..

التحدي انى اقتلها لايق قدام الكاميرا ..

بساطة ممكن اقول انى مالقيتش قطط قريبة، او ان الحى اللي انا عايش فيه
مافيهوش حيوانات ضالة .. أى حجة ..

هاستنى لبكرة واشوف هاي عملوا ايه معايا !



40

فاضل عشر أيام ..

النهاردة 16 مايو، والنهاردة الأربع ليلة رمضان ..

رمضان ..

الجو دلوقت جميبيبيبيبييل .. روائح رمضان هلت .. التوابل والبخور
والاستعداد للسحور .. الناس كلها بتسعد بالباشاميل والبفتياك .. جبت للولاد
الفوانيس وشكلهم مبسوطين جدا وهم بيلعبوا بيها، ومالك كسر فانوسه بعد
ثلاث ثوانى .. عيل عقري عا أبو شكله!

فى وسط كل دة حسيت ان وجع امبارح النفسى بيدوب .. بيتلاشى .. وزى
ماتوقعت بعتولى رسالة غاضبة أن :

"- لماذا لم تنفذ التحدى؟"

كنا سهرانين سوا .. بصراحة ماليش مزاج اتكلم مع الحوت النهاردة لأنى
ماصدقت حالتى النفسية تتعدل شوية وجو رمضان المقبل عاوز روكان
دماغ .. العشر أيام الجايين هاحاول اخلصهم بأى شكل ..

طب اقوله أيه ؟

- "لم أجد قططا بالجوار وأنت لم تعطني خيار .."
- لماذا لم تشتري قطة ؟



- ليس معى نقود ..
- هل تعرف من هؤلاء ؟
- ؟

وببطء طلع من تحت صورة عليتى واحنا فى معرض الكتاب ! لثالث مرة
يقرب ناحيتى أكثر .. خطوة ورا خطوة بيتبلى انه بيعرفنى !

دق قلبي بعنف .. لما ت Shawf ولا دك فى خطر غير لما ت Shawf أى حد تانى
.. ايه المطلوب منى اعمله ؟

- " لا تتلاعب معنا .. لا تتذاكر .. لا سبيل للعوده يا صديقى وإلا
فسنصل إليك، ونصل لزوجتك وأبنائك .. ثق تماما أنك مراقب طوال
الوقت .. ثق أننا نعرف مكانك و عملك و بيتك وماذا تفعل طوال
الوقت، ولو أغافت كل منافذ بيتك و هاتفك وكل ماله علاقة بالانترنت
فسوف نصل إليك .. ربما استيقظت يوماً لتجد عائلتك أصابهم الأذى
بشدة .. ربما يفقدون بعضاً من أطرافهم، بل حتى ربما لا تجدهم على
الإطلاق ..

نحن نعرفك ونتبعك .. ولو حاولت تغيير مكان سكنك فستكون عاقبتك
وخيمة .. ولو حاولت إبلاغ جهات مسؤولة فلن ترك .. وحتى وإن
حموك عشر سنوات فسنصل إليكم في السنة الحادية عشر !

من الأفضل لك أن تتبع تعليماتنا بدقة .. تبقت عشر أيام فحسب، والخيار
لك فيما تريده أن تصنع بنفسك وعائلتك ! "

* * * *

قعدت على جنب اترعش .. ايه الحل ؟ والرسالة بتكمel :



- عليك أن تقطع إصبع قدمك الصغير أو عقلة إصبع يدك الصغير لإثبات الولاء .. أن تثبت أنك مازلت على العهد معنا و مع نفسك .. هي عملية بسيطة وغير معقدة على الاطلاق .. تابع معنا :

وبدأ فيديو .. اختصار الفيديو عشرة من الناس بيقطعوا الصباع أو العقلة .. كلهم بساطور أو سكينة حامية، وبيبيتسموا بعدها في إرهاق منتصر !

أنا .. مش .. ها عمل .. كدة !

وسط الإرهاق النفسي اللي انا فيه كلمت اصدقائى حكت لهم على الشات الخاص بتاعنا .. د. سالى ود. محمود وأحمد بدران .. مجرد فضفضة .. عبارات التأسف وانى لازم الاقي حل .. قبل ما أكلمهم كنت طلبت المساعدة من حسن .. أنا ما اعرفش مين مستتبني ولا مين ممكن يعمل ايه .. العجيبة انى ما جاليش أبدا فكرة التوقف عن ممارسة اللعبة الكئيبة .. لكن حسن قالى بصوت مرهق انه مش هايقدر يساعدنى !

هو بيمر بظروف صعبة ومش قادر يعمل حاجة ..

شوية ودخلى أحمد بدران على الخاص ..

عنه فكرة مجونة .. مكلفة ومجونة، وممكن جداً تفشل !

الفكرة باختصار هي أننا ندور على مانيكان جلد .. مانيكان يكون متقن بحيث يكون مماثل تماماً للقدم الحقيقية وقابل للانثناء، ونملاه دم حقيقي .. وطاخ بضربة ساطور تنفذ التحدي .. وقالى ان عنده حد ينفذله الموضوع دة، بس لازم نروح له بدرى ..

طبعاً ما استنبطش، قمت لبست هدومنى وقابلته فوراً واتجهنا ناحية صديقه صاحب محل المانيكانات؛ لكن صديقه ما كانش عنده مانيكان متقن للأسف

كله شكله بلاستيك من بتوع المحلات وأحسن واحد صوابعه كلها ملزقة !
فلا نعرض !

قعدنا جوة العربية وبدأت ادور على الانترنت على محلات الخد .. عاوز
ايد او رجل مماثلة تماما للبشرية، والحقيقة لقيت عدة مواقع ممكن تبعتلی
لكن بعد عدة أيام وأنا محتاجها الليلا ..

أعمل ايه

التوتر بيعصف بيا حقيقة .. أنا قربت جداً ومش عاوز اخسر دلوقت ..
القلق بيأكلني أكل ..

پارہ

وللأسف الشديد فيه اقتراح تاني ..

وللأسف الأشد انه ممکن بتنفذ !

أحمد كان حاطه فى الحسبان لكن .. وقت الكلام شىء وقت التنفيذ شىء
تاني، خالص ..

اننا

نروح المشرحة ونطلب ايد او قدم طازجة من الثلاجة !

طہب

مبدئياً أنا مش عارف دة حرام ولا لا ..

مش عارف أصلاً ممكن نعمل كدة ولا لأنّ



بس فكرة انى اجيب ساطور واقطع صباع واحد ميت دى فكرة رهيبة انا
مش قادر استوعبها أساسا ..

ممكن افكر فيها كخيال لكن فى الواقع تنفيذها فى غاية الصعوبة !
أعتقد صعوبتها تبلغ مرحلة الاستحالة كمان ..

بس ..

مافيش حل تانى ..

مافيش ..

حل ..

تانى !

طلبت منه يعمل اتصالاته ويشوف هل ممكن ننفذ كدة لو احتجنا ولا لا ..
عمل اتصال .. والنتيجة قالهالى بوش مكشر ان ..
ممكن ننفذ مقابل ألف جنيه تقريبا !

بغض النظر عن المبلغ العالى نظير قطع صباع، لكن انا مش هاعمل كدة ..

مش هقدر ..

استحالة ..

مش ممكن ..

انا ممكن اكتب بس ..



ممکن اتفرج علی فيديوهات دموية ..

وأكتر من كدة ممکن أتخيل أنى اشتراك فى تعذيب حد لو انا باكرهه او
عندى أى دوافع مع أنى عمرى حتى ماضربت واحد بالقلم !

أى نعم أنا ماجرتش بس ممکن ..

لكن أنى ابتر عضو من أى حد عايش أو ميت لا ..
لا ..

كان قلبى بيترعش وانا بادخل لأول مرة فى حياتى المشرحة .. كنا بعد
الفطار والجو ليل وكنا وصلنا لاتفاق حلو، اننا نقول للعامل بتاع المشرحة
المطلوب مقابل الألف جنيه بتاعته .. يعني هو اللي هاينفذ قطع الصباع ..
بص.. احنا هانحط الرجل المبتورة تحت بطلونى، واصور وشى واصور
ايدى ماسكة ساطور، ولما بعد الكاميرا اخلى الراجل يقطع الصباع وانا
باصوت !

سيناريو ساذج جدا مش كدة ؟

دخلنا المشرحة اللي مش هاقول هي فين .. عامل المشرحة قابلنا بترحاب
وقدملنا شاي .. تخيل انك بتشرب شاي من ايد حد طول حياته بيшиيل ميثنين
وبس ..

حكياله المطلوب، فهز راسه فى أسف ان أصلاً ما فيهش رجل مقطوعة ..
الموجود جثة كاملة وبس .. لو حد فينا دكتور ويقدر يتعامل معاهها يتفضل،
بس أى بتر من الجثة هايقى صعب نداريه، ودة تحتاج فلوس أكثر ومش
هاتتفع الألف جنيه دى !



أنا كنت حاسس انى دايخ ..

متوتر و خايف ..

إحساس عجيب فى بطنى ومش قادر اركز ودماغي بتلف ..

كنت مش عارف اتكلم، قلت لاحمد تعالى نخرج ..

الراجل قالى استنى ونتفق لكنى ماكنتش مركز ..

قلتله هاتكلم برة وارجعلك .. شكله متضايق بس مش مهم ..

خرجت مع أحمد بدران بره وانتفست الهواء الاسود فى الشارع بعمق ..

أنا مش هاعمل كدة ..

صورة الطرق الموجودة جوة المشرحة ..

الجثة اللي فى التلاجة ..

كابوس مهيب ومنيل ..

كابوس وحش جدا ..

أنا مش هاعمل كدة ..

دماغي واقفة ومش قادر افكر بصورة صحيحة خالص ومافيش قدامى أى حل ممكن ..

خرجنا نمشي شوية وقعدنا على أقرب قهوة آخذ نفسى .. متضايق جدا من نفسى .. مش عارف ليه بقىت ضعيف كدة !

- هاتعمل ايه يا زكى ؟



بصيّته وعينيا زاغت شوّية .. ما فيش حل !

روحـتـ الـبـيـت ..

أنا قضيتـ الـيـومـ كـلـهـ تـقـرـيـباـ بـرـةـ وـمـاـفـيـشـ قـدـامـىـ غـيرـ حـلـ خـاـيـبـ وـاحـدـ ..
دورـتـ عـلـىـ فـيـديـوـ لـحـ دـيـقـطـعـ صـبـاعـهـ .. حـمـلـتـ وـنـزـلـتـ بـرـنـامـجـ يـرـفـعـ
الـفـيـديـوـهـاتـ وـكـأـنـهـاـ لـايـفـ !

مشـ وـاثـقـ أـنـ الـحـيـلـةـ دـىـ هـاـتـنـجـ،ـ لـكـنـ دـهـ اللـىـ قـدـامـىـ ..

رفـعـتـ الـفـيـديـوـ وـ ..

(ـمـحاـولـةـ خـدـاعـ)ـ !

الـكـلـمـةـ طـلـعـتـ قـدـامـىـ بـالـلـوـنـ الـأـحـمـرـ !

الـخـطـةـ فـشـلـتـ،ـ وـبـعـدـهـ الشـاشـةـ اـسـوـدـتـ خـالـصـ ..

هزـيـتـ الـجـهاـزـ،ـ وـقـفـلـتـ الـتـطـبـيقـ وـفـتـحـتـهـ تـانـىـ لـقـيـتـ الشـاشـةـ شـغـالـةـ ..ـ لـكـنـ
الـتـطـبـيقـ نـفـسـهـ مـشـ عـاـوزـ يـشـتـغلـ ..

دـهـ مـعـنـاهـ آـيـهـ ؟

مـشـ عـارـفـ ..

مـشـ عـارـفـ !



٤١

مافيش تحدى جديد واللعبة غالبا اتفقلت فى وشى للأبد .. حاس بإحباط وخيبة أمل غير طبيعية وانى فشلت .. فشلت اوصل للأخر بالرغم من المجهود الرهيب اللي مررت بيها ..

بس اللي حصل تاليا غير ممكن تصديقه على الإطلاق .. وأكتر يوم حسيت فيه بالخطر والرعب ..

كانت الليلادى ..

سمعت خبطة خفيفة على باب الشقة ، وصوت حد بيجرى بالسرعة على السلم .. كانت الساعة حوالي 11 بالليل بعد الصلاة وبعد التراويح .. ومع استغرابى إلا أنى سبت القطائف وقمت عشان أفتح واشوف ايه اللي بيحصل (آه متوتر وخايف بس مايمنعش انى باحب القطائف) وزى أى فيلم مبتنى وردىء لقيت تحت الباب ورقة مطبقة وعليها اسمى !

مسكتها بخوف .. ماحدش يعنى بيهزز معايا الهرار الاهلل دة .. وأنا شبه متأكد انه ..

المهم كان مكتوب فيها التالى بقلم ازرق جاف وبخط شاب مراهق :

"أستاذ أحمد، أنا من طرف الحوت الأزرق .. مطلوب مني انى اضايقك وأذيك وأذى أطراف من عيلتك .. لو تسمح نتكلم معايا على رقم (.....) ودة مش باسمى .. محتاج اتكلم معاك من فضلك !"



طيب .. ايه أكتر حاجة ممكن تخاف منها فى حياتك ؟

بالنسبة لي .. أكتر حاجة ممكن تخوفنى أذية عيلتى .. كنت باترعش فعلا
وانا باتصل بالرقم .. خلى بالك انهم كدة وصلولى .. وجابوا بيته .. لا
وعرفوا شقتى تحديدا !

كل حاجة واضحة قدامهم .. أنا واقف باتهز فعلا .. التكنولوجيا دى أنا
ماكنتش متوقع انهم .. ومش عارف ازاي !

كلمته .. ورد عليا فورا !

كان صوت شاب ..

اختصار المكالمة انه قالى انه فى التحدى 21 وان المطلوب منه انه يؤذيني
بأى شكل .. يكهربنى مثلا أو يرمى عليا مادة مشتعلة ويصور الكلام دة
ويبيعته .. وقالى انه مش هايقدر يعمل كدة .. مش هايقدر يؤذيني أنا أو
غيرى .. وانه عاوز يسيب اللعبة ومعتقد انى ممكن اساعده ! ولو اقدر
اساعده يبقى ياريت ..

السکوت سیطر على الموقف ..

أنا حاسس بالخطر كأقوى ما يكون .. طول الوقت عندي إحساس الخطر
مسيدط عليا لكن دلوقت بانتفسه .. شايفه .. وحاسه بيلمسنى !

ماقداميش اختيارات كتير للأسف؛ لازم اقابله وافهم منه ايه اللي هو يحتاج
منى انى اعمله .. وقدامي احتمالين :

انه عاوزنى اساعده فعلا، او ان اختباره أذىتى ولازم يستفرد بيا لوحدى ..
وهنا أنا لسة تحتاج المساعدة وبقوة، خصوصا انه حدد ميعاد المقابلة



الساعة خمسة الفجر بعد السحور .. على حد كلامه دة الوقت الوحيد
المناسب ليه على أني اختار أى مكان فاضي يعجبنى ..

وافت ..

ماقدميش اختيارات كتير ..

كنت فى فيصل، وطلبت منه نتقابل قدام مسجد مشهور هناك اسمه مسجد
النصر . وفعلا فى الميعاد كنت متواجد ..

وجالى .. التواصل بيننا على التليفون لحد ما اتقابلنا ..

شاب صغير مذعور خايف .. مش عارف يعمل ايه وعينيه زايغة ومتوتر ..

أنا كمان كنت خايف مش هانكر ..

ممکن جدا يكون فيه حد قريب ..

ممکن يكون فى جيده سلاح ناري أو ..

مش عارف ..

قبل ما يقرب منى اتصلت بيه تانى للمرة الأخيرة .. واضح انه عارفنى
كويس .. طلب منى اقابلته فى شارع جنب المسجد عشان العيون والتوتر ..
زى ماقلت انا ماعرفتوش غير لأن مافيش غيره فى الشارع بيقرب بتوتر
ناحية المسجد تقريبا !

اتصلت بيه للمرة الأخيرة عاوز اطلب منه يبعد عنى شوية ومايقربش ..
مش هانكر انى خايف؛ لكنه رد عليا وأول كلمة قالهالي :

من فضلك ساعدنى .. وانفجر فى العياط !



لا شعوريًا قربت منه وطببت عليه .. ودى كانت غلطتي لأنه في لحظة حسيت بألم حاد جدا في ضهرى والولد طلع يجرى !

حديت إيدى ورا ضهرى ولقيت دم !
دم ؟!

للوهله الأولى مفهتمش بالظبط ايه اللي حصل .. دم ؟
مافيش ألم عنيف زى ما أنا متوقع، لكن .. جربت اتحرك لقيت نفسى قادر اتحرك .. مجرد خدش بسيط جدا بالطول على ضهرى مش أكثر باللة حادة !

رفعت عينيا وانا مش مستوعب، والمفاجأة لقيت الولد جاي بيجرى عليا وهو بينادينى باسمى .. بيقول ما كانش قصده .. أنا فى حالة تبلد تام مش قادر افكر ومافيش جوايا أى إحساس أو شعور ..
ذهول وبس ..

العجب أن المزيكا المميزة بتاعتهم عمالة ترن فى ودانى كأقوى ما يكون ..
بسمعها وكأن سماعات كبيرة فى ودانى ..
الولد قرب منى وحضنى وقعد يعيط ..

وزى ما يكون المنظر اتجمد على كدة .. هو حاضنى بيعيط وانا واقف وبقعة الدم عمالة توسع على ضهرى بالراحة !

اللى حصل ..
وباعتراف الشاب أن اللعبة طلبت من الشاب دة انه يطعنى ..

يطنعنى ويجرى ..

لازم يصور الواقعه عشان تكون عبرة لبقية لاعبي الحوت الازرق .. دة
جزاء اللي مايسمعش الكلام ! وعشان أكون أمين وصادق أنا شفت تليفونه
في ايده لكن ما اديتش خوانه .. و كنت شايف الشاشة منورة لكن .. كنت
شاكل دة حقيقي لكن ماكنتش مصدق انه ممكنا يعمل حاجة !

لما كنا عند الجامع، فكرت للحظة ورحت لأقرب مستشفى خاص .. ادعى
ان حرامى هجم عليا يثبتتى وجرحنى بسکينة، وفي الواقع كان الخدش
بسقط جدا .. آه هو مؤلم لكنه سطحي جدا .. ما احتاجش غير شوية بلاستر
وقطن ومطهر وبس ..

الولد فضل معايا طول الوقت ..

بيترعش وخايف ومتوتر وقلقان ..

الحالة العجيبة اللي هو فيها دى جاية من واحد وصل لأقصى درجات
الانهيار النفسي ..

وقد معايا على جنب نحكى ..

انه بيلعب الحوت الازرق من تلات أسابيع تقريبا .. نفس الحكاية المعتادة
من غياب الرقيب والتهديد بأذية أهله كلهم .. وأنه مش لازم يطنعنى طعنة
قاتللة بس لازم تكون قوية .. ولو انا مت أو حصللى حاجة هاتكون دى نهاية
اللعبة بالنسبة ليه ..

يعنى لو حابب يشتري حياته فلازم ياخذ حياته بدالها !

كان بيعيط بهيستريا ..



صعب الولد عليا جدا ..

كان واضح انه ابن ناس ومحترم لكن ..

طلبت منه آخذ تليفونه ..

هو رفض لكنى قلتله انى مش هاقدر اساعده غير لو ادانى تليفونه وبس ..

واتصلت بحسن ..

جالى بعد ما عرف اللي حصل .. كان مصمم يأخذ إجراء قانوني مع الولد
لكنى كنت مصمم انه مايعملش معاه حاجة .. كفاية جدا جدا الضغط
العصبي والنفسي اللي هو فيه ..

حسن قالنا : لازم دلوقت يكتب انى ..

فى المستشفى ..

طعنة غائرة ..

حالة صعبة ..

ومت !

ودة اللي حصل فعلا بمرور اليوم ..



٤٢

بعد السحور قعدت وفتحت التطبيق ..

أعتقد أن كل شيء انتهى هنا .. التطبيق أسود تماما ولا يستجيب لأى شيء

..

للاسف ..

انتهى كل شيء ..

كان فاضل بس تسع أيام وأفهم ايه اللي ممكن يخلى الانسان ينهى حياته
بإيديه ..

عموماً القدر حضرلى اللي حصل دة ..

الله أعلم كان ايه اللي ممكن يحصل تانى ..

الولد اللي أخذنا منه التليفون برضه التطبيق عنده بقى لونه أسود وما فيش
أى تفاعل خالص !

ونفس الكلام بالنسبة للتليفون مني ..

قلوا الدايرة من عندنا نهايَا ..



مش قادر افهم السبب لأنهم كدة عايشين فى الظلمة ومايعرفوش ايه المعلومات اللي عندنا، بس أغلب الظن أنهم عملوا كدة عشان لو فيه نسبة 1% اننا ممكن نوصلهم تتلغى تماما ..

للأسف ..

على ما أعتقد بالنسبة ليهم خسارة لاعب أو اتنين احسن بكثير من خسارة حد من الفريق اللي مشغل اللعبة ..

لكن ..

على الجانب النفسي حاسس انى راجع من الحرب ..
تعان نفسيًا بما لا يقاس ..

الموسيقى ما بتنتهيش من دماغي، ودى عرفت فيما بعد انهم بيسموها المخدرات الإلكترونية ..

هى بتعمل تأثير وحش على الدماغ وبتسبب الإدمان ..
لكنى محتاجها بشدة ..

الدكتور النفسي دلوقت بيعالجني نوعا ..
بيقولى ان دة كله مجرد صدمة وبس، والحقيقة ..
الحقيقة ..

أنى فشلت فى هدفى ..
الحقيقة انى نفسى كنت أقدر أوصل للنهاية .. أعرف ايه اللي هايحصل بعد كدة .. لكن واضح انى عمرى ما هاعرف ابدا ..



خامس يوم رمضان ..

كل الأوضاع ثابتة .. التليفونات مع الأمن الوطنى وباطمن يوميا على منى
وحازم (الولد اللي طعننى) ..

ولسة الشاشة سودا !

تمت

احمد زكى - القاهرة .

السبت 19 مايو .